الجــــزء السادس

من الخطط الجــديدة لمصر القاهــرة

ومــدنها وبلادها القــــديمة والشــــهيرة

تأليف

الجناب الامجـــد والملاذ الاســـعد

ســعادة على باشا مبارك

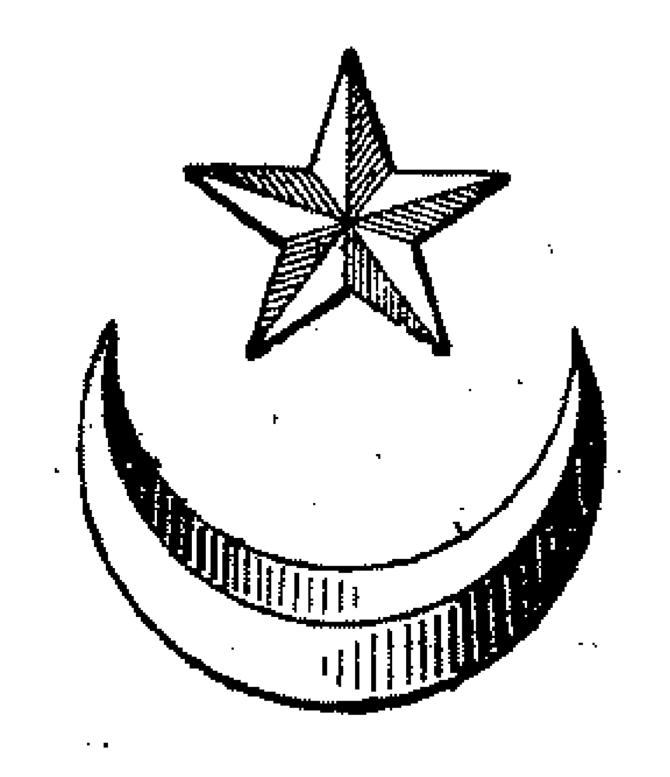
حفظـــه الله

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الاميريه ببولاق مصر المحميــه

ســـنة ١٣٠٥

هجريه



بسم الله الرحمن الرحيم

(المدارس) (مدرسة ابن حجر) هى بخط باب الشعرية تجاه حارة الاقباعية على يسرة الخارج من باب القنطرة الى باب البحر انشئت فى أول القرن التاسع تقريبا وتعرف اليوم بزاوية ابن حجر العسقلانى وذكرناها فى الزوايا (مدرسة ابن عرام) قال المقريزى هذه المدرسة بجوار جامع الامير حسين بحكر جوهر النوبى من بر الخليج الغربى خارج القاهرة أنشأها الامير صلاح الدين خليل بن عرام وكان من فضلاء الناس تولى نيابة الاسكندرية وكتب تاريخا وشارك فى علوم فلما قتل الامير بركة بسجن الاسكندرية ثارت مماليكه على الامير الكبير برقوق فانكر الامير برقوق قتله وبعث الامير يونس النوروزى دواداره لكشف ذلك فنبش عنه قبره فاذا فيه ضربات عدة احداهن فى رأسه فاتهم ابن عرام بقتله من غير اذن له فى ذلك فاخرج بركة من قبره وكان بثيابه من غير غسل وغسل وكفن وأحضر ابن عرام معه فسجن بخزانة شمائل داخل باب زويلة من القاهرة ثم عصر وأخرج سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة من خزانة شمائل وأمر به فسمر عريانا بعد ما ضرب عند باب القلعة بالمقارع فلما أنزل من القلعة وهو مسمر على الجمل أنشد لك قلبى تحله * فدمى لم تحله لك من قلبى المكا * ن فلم لا تجله قال ان كنت مالكا * فلى الأمر كله وما هو الا أن وقف بسوق الخيل تحت القلعة واذا بمماليك بركة قد أكبت عليه تضربه بسيوفها حتى تقطع قطعا وحز رأسه وعلق على باب زويلة وتلاعبت أيديهم فاخذ واحد أذنه وأخذ واحد رجله واشترى آخر قطعة من لحمه ولا كها ثم جمع ما وجد منه ودفن بمدرسته هذه وفى ذلك يقول الاديب شهاب الدين أحمد بن العطار

بدت أجزاء عرام خليل * مقطعة من الضرب الثقيل

وأبدت أبحر الشعر المراثى * محررة بتقطيع الخليل

انتهى وهى الآن بين قنطرة الامير حسين وحارة الانصارى بقرب حمام القزازية وقد زالت هذه المدرسة الآن وبقى من آثارها الليوان الباقية وقبر منشئها تسميه العامة بالشيخ الاربعين ووضع يده عليها الشيخ محمد المهدى الكبير وتصرف فيها بتصرف الملاك وهى الى الآن تحت يد ابن ابنه الشيخ محمد المهدى شيخ الجامع الازهر سابقا وقد أكراها لجماعة جعلوها زريبة ماشية وعرفت بالزريبة (المدرسة الازكشية) قال المقريزى هى على رأس السوق الذى كان يعرف بالخروقيين ويعرف اليوم بسويقة أمير الجيوش بناها الامير سيف الدين أياز كوج الاسدى مملوك أسد الدين شيركوه أحد أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وجعلها وقفا على فقهاء الحنفية وذلك فى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة انتهى ويعرف موضعها اليوم بسوق مرجوش وتعرف هى بزاوية جنبلاط انظرها فى الزوايا (مدرسة اسمعيل باشا) قال فى نزهة الناظرين انها بجوار ديوان المرحوم قايتباى أنشأها المرحوم اسمعيل باشا الوزير سنة سبع ومائة وألف ورتب لها اثنى عشر طالبا من الاربعة المذاهب واثنين من الطلبة يقرآن فى صحيح البخارى من أول شهر رجب الى آخر شهر رمضان ورتب لهم الجوامك لكل شيخ اثنى عشر عثمانيا فى بلك الكشيدة ولكل طالب ستة عثامنة ومن القمح كل سنة مائة وعشرين اردبا توزع عليهم كالجامكية ورتب أيضا عشرة يقرؤن القرآن صبيحة كل يوم ولكل شخص منهم خمسة عثامنة فى بلك الجوالى ولرئيسهم عشرة عثامنة كل

يوم ومن القمح خمسين اردبا كل سنة ولما تم بناءها صنف لها سيدى يوسف الشهير بابن الوكيل تاريخا وهو هذا

ومدرسة أضحت بحسن بنائها * تتيه على كل المدارس فى العصر
فما النظاميات حسن نظامها * بناء ولا للصالحيات فى مصر
بناها الوزير الاريحى أبو الندى * مبيد العدا اسمعيل بالبيض والسمر
بفال سعيد قلت فيها مؤرخا * لك السعد عبد والهنا فزت بالاجر

وكانت تولية الوزير اسمعيل باشا على مصر عقب قدومه من الشام سنة سبع ومائة وألف فرأى فيها الغلاء فأطلق النداء بجمع الشحاذين وأمر بتفريقهم على الاكابر وأبقى له وللاعيان دولته ألف نفس ورتب لهم ما يكفيهم ثم حصل فناء فأمر أمين بيت ماله أن يكفن كل فقير أو غريب وكان يوما جالسا بقصر قراميدان فمروا عليه بعروس الى الحمام وكانت فقيرة فأرسل لها عشرة بنادقة ذهب وصارت هذه عادة له اذا مرت عليه عروس أرسل لها من الذهب بقدر نصيبها ولما ختن ابنه ابراهيم بيك أطلق مناديا من كان عنده ولد فليأت به فبلغ عدة الاولاد الذين ختنهم مع ولده ألفين وثلثمائة وستة وثلاثين غلاما وأمر لكل غلام بكسوة من بفتة وشاش وشربوش وحزام وبابوج وقميص وشريفى وحلف أن لا يقبل فى هذا الفرح هدية من أحد واشترى بمصر بيوتا أوقفها هى وبعض البلاد على ذريته ورتب لخدمة وقفه مرتبات وعمل سحابة نحو خمسين جملا تسافر الى الحج لسقى الماء للمساكين وله محاسن كثيرة وكانت مدة اقامته فى ولاية مصر سنتين وشهرا واحدا ثم سافر الى الديار الرومية انتهى باختصار ﴿مدرسة الاشرف شعبان﴾ كانت برأس الرميلة تجاه القلعة أنشأها الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون فى نحو سنة سبعين وسبعمائة وجعلها من محاسن الدنيا ضاهى بها مدرسة عمه السلطان حسن ثم هدم أكثرها بعده أمر بهدمها فرج بن برقوق ثم بنى مكانها الملك المؤيد شيخ بيمارستانا وكانت تولية الاشرف شعبان الملك سنة أربع وستين وسبعمائة وقتل فى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ولما قتلوه وضعوه فى قفة مخيطة ورموه فى بئر حتى ظهرت رائحته وكان من أجل الملوك سماحة وشهامة هينا لينا محبا لأهل الخير والصلاح والعلماء واقفا عند الشريعة وفى أيامه حدثت العلامة الخضراء للاشراف وفى ذلك قال بعض الشعراء

جعلوا لابناء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة فى وسيم وجوههم * يغنى الشريف عن الطراز الاخضر

انتهى من نزهة الناظرين وقد زال البيمارستان أيضا ومحله الآن على يسرة من يسلك من المنشية من جهة جامع المحمودية الى المحجر ومن حقوقه حارة المارستان وما جاورها * ﴿مدرسة الاشرفية﴾ هى بجوار مدرسة تربة ام الصالح بقرب المشهد النفيسى ذكرها السخاوى فى تحفة الاحباب ولم يترجمها وكذا المقريزى ولعلها هى التى عبر عنها فى نزهة الناظرين بعنوان تربة فقال لما قتل الملك الاشرف خليل صلاح الدين ابن الملك المنصور قلاوون فى خروجه الى البحيرة للصيد سنة ثلاث وتسعين وستمائة ترك طريحا ثم نقل الى تربته التى أنشأها بجوار المشهد النفيسى قرب السيدة نفيسة رضى الله عنها وكان شجاعا مقداما بديعا فى الجمال انتهى وقد بسطنا الكلام فى قتله عند الكلام على تروجه فانه قتل بها وهى موجودة الى الآن وتعرف بتربة الاشرف خليل وعليها قبة شامخة ﴿المدرسة الآقبغاوية﴾ هى بلصق الجامع الازهر فى حدوده أنشأها الامير آقبغا عبد الواحد استادار الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة أربعين وسبعمائة تقريبا وذكرناها فى الكلام على الجامع الازهر ﴿مدرسة ام خوند﴾ هى بخط بين السورين تجاه زاوية المغازى وأبى الحمائل ولم أقف على تاريخ انشائها وتعرف اليوم بزاوية خوند انظرها فى الزوايا ﴿مدرسة أم السلطان﴾ هى بخط التبانة عن يمين السالك من الدرب الاحمر الى قلعة الجبل أنشأتها الست بركة أم الملك الاشرف شعبان بن حسين سنة احدى وسبعين وسبعمائة وتعرف اليوم بجامع أم السلطان وتكلمنا عليها فى الجوامع ﴿المدرسة الايتمشية﴾ هى برأس خط التبانة داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل أنشأها الامير سيف الدين ايتمش البجاسى بالباء الموحدة والسين المهملة سنة خمس وثمانين وسبعمائة وتعرف اليوم بجامع ايتمش فانظرها فى الجوامع ﴿مدرسة اينال اليوسفى﴾ هى خارج باب زويلة بسوق الخيمية عن يسار الذاهب الى

الصليبة أوصى بعمارتها الامير سيف الدين اينال اليوسفي فابتدئ بعملها سنة أربع وتسعين وسبعمائة وتمت في سنة خمس وتسعين وتعرف اليوم بجامع اينال وبجامع الشيخ أحمد بطه باسم امامه وناظرها سابقا الشيخ أحمد بطه الشافعي أحد مدرسي الجامع الازهر والمدارس الملكية وقد تكلمنا عليها في الجوامع (مدرسة الاشرف اينال) هي بالصحراء حيث القرافة الكبرى أنشأها الملك الاشرف أبو النصر اينال العلائي الناصري في نحو سنة ستين وثمانمائة وأنشأ بجوارها تربة دفن بها بعد موته سنة خمس وستين وثمانمائة وقد أقام على تخت المملكة ثمان سنين وشهرين وستة أيام وكان قليل السماع للكلام في الناس قليل سفك الدماء متجاوزا عن الخطا والتقصير وكان أميا لا يحسن الكتابة ولا القراءة انتهى من نزهة الناظرين وهي الآن معطلة الشعائر ومجعولة مخزنا للبارود تابعا للديوان الجهادية (المدرسة البدرية) هي بجوار باب سر المدرسة الصالحية النجمية كان موضعها من تربة القصر فنبش ناصر الدين محمد بن محمد ابن بدر العباسي ما هنالك من قبور الخلفاء الفاطميين وأنشأ هذه المدرسة سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وعمل فيها درس فقه للشافعية وهي صغيرة لا يكاد يصعد اليها أحد وابو العباسي هذا من قرية العباسية بطرف الرمل وله في مدينة بلبيس مدرسة وقد تلاشت بعدما كانت عامرة مليحة انتهى من خطط المقريزي * وتاريخ بنائها منقوش على قوصرة ليوان القبلة وهي الآن متخربة وبابها مرتفع وتعرف بجامع بدر الدين العجمي (مدرسة برديك الاشرفي) هي بخط قناطر السباع تجاه الجامع الزيني فوق الخليج الحاكمي أنشأها الامير برديك الاشرفي الدوادار في أواخر القرن الثامن تقريبا وهي جامع المحكمة (المدرسة البرقوقية) هذه المدرسة بخط بين القصرين في شارع النحاسين عند جامع المارستان المنصوري بين مدرستي الناصرية والكاملية أنشأها السلطان الظاهر برقوق وابتدئ في عمارتها سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وفرغ منها في سنة ثمان وثمانين كما في نزهة الناظرين قال الاسحاقي وهي من محاسن مدارس مصر وفيها قال الشاعر

قد أنشأ الظاهر السلطان مدرسة * فاقت على ارم مع سرعة العمل
يكفي الخليلي أن جاءت لخدمته * صم الجبال بها تمشي على عجل

وبنى أيضا تربة بالصحراء وهي مسكونة معمورة الى الآن انتهى وهي الآن عامرة مقامة الشعائر الاسلامية من جمعة وجماعة ولها منارة عظيمة يؤذن عليها الآذان السلطاني وليس بها اليوم شيء من دروس العلم وكذا أغلب المدارس أو جميعها لاكباب الناس على الجامع الازهر فلا يكاد يعبأ بالتدريس في غيره بمصر ولم أجد في خطط المقريزي ترجمة هذه المدرسة في المدارس ولا في الجوامع مع أنه عدها مدرسة في سرد الجوامع وذكرها في الخانقاهات وأحالها على الجوامع فقال الخانقاه الظاهرية هي بخط بين القصرين فيما بين المدرسة الناصرية ودار الحديث الكاملية أنشأها الملك الظاهر برقوق في سنة ست وثمانين وسبعمائة وقد ذكرت عند ذكر الجوامع من هذا الكتاب انتهى وترجم منشئها بأنه السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق ابن آنص أول ملوك الجراكسة أخذ من بلاد الجركس وبيع ببلاد القرم ثم بيع بالقاهرة للأمير يلبغا الخاصكي وعرف ببرقوق العثماني ثم أخرج الملك الاشرف الاجلاب من مصر فسار منهم برقوق الى الكرك فأقام مسجونا بها سنين ثم أفرج عنه فمضى الى دمشق فخدم عند منجك نائب الشام ثم طلب الاشرف اليلبغاوية فقدم في جملتهم وخدم عند أولاد السلطان وتغلب حتى صار من جملة الامراء ثم تغلب حتى تسلطن فغير العوائد وأفنى رجال الدولة واستكثر من جلب رجال الجراكسة الى أن ثار عليه يلبغا الناصري فملك القلعة وقبض عليه وبعثه الى الكرك فسجنه بها ثم خرج من السجن وسار الى دمشق وحارب بها وتغلب وأخذ الخليفة والسلطان حاجي والقضاة وسار بهم الى مصر واستبد بالسلطنة حتى مات سنة احدى وثمانمائة وكانت مدته أتابكا وسلطانا احدى وعشرين سنة وعشرة أشهر ونصفا خلع فيها ثمانية أشهر وتسعة أيام انتهى وفي تاريخ الاسحاقي أن مدة تصرفه سلطانا ست عشرة سنة وأربعة شهور منها مدة السلطنة الاولى ست سنين وعشرة أيام ولما مات دفن بتربته بالصحراء وضبط ما خلفه من الذهب العين ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار ومن القماش والخز والاثاث ما قيمته ألف ألف دينار ومن الخيول المسومة والبغال ستة آلاف ومن الجمال البختية خمسة آلاف وكان عليق دوابه كل شهر عشرة آلاف اردب انتهى (المدرسة البشيرية) قال المقريزي هذه المدرسة خارج القاهرة بحكر الخازن المطل على بركة الفيل كان موضعها مسجدا يعرف بمسجد سنقر السعدي الذي بنى المدرسة السعدية فهدمه الامير الطواشي سعد الدين بشير الجمدار الناصري وبنى موضعه هذه المدرسة

فى سنة احدى وستين وسبعمائة وجعل بها خزانة كتب وهى من المدارس اللطيفة انتهى وتعرف الآن بزاوية الشيخ ظلام ولها بابان أحدهما يفتح فى الزقاق المعروف بحارة الشيخ ظلام تجاه بيت الامير رياض باشا وقد ردم التراب من هذا الباب نحو متر ونصف وهو باق على هيئته الاصلية وكان ذلك الزقاق فى سنة تسعين بعد الالف يعرف بدرب الخادم كما فى حجة وقفية على أغاوات السعادة المحفوظة فى دفترخانة ديوان الاوقاف ففيها ان الاغا المذكور وقف جميع المكان الذى بخط الصليبة فى درب الخادم تجاه المدرسة البشيرية والشيخ ظلام وذلك المكان مطل على بركة الفيل والباب الثانى بعطفة الالفى بقرب بيت مصطفى بيك ناظر أوقاف السيدين سابقا وهو باب صغير يفتح على المطهرة وعليه رخامة فيها نقوش بقى منها ما صورته العبد الفقير بشير الجمدار الناصرى بتاريخ شهر الله المحرم افتتاح سنة احدى وستين وسبعمائة وهذه المدرسة مهجورة متخربة وبقى من مبانيها ايوان لطيف مرتفع السقف به عمودان من الرخام يحملان دكة خشب كانت للتبليغ و بدائره من الاعلى ازار عليه كتابة وبوسطه ازار مكتوب فيه أبيات من بردة المديح وتاريخ عمارة جرت بها سنة ألف ومائة باسم عمر أغا دار السعادة وبابه مسدود كان يدخل منه الى ضريح الشيخ ظلام ويظهر ان هذه المدرسة كانت متسعة ومشتملة على منافع كثيرة ضيعتها أيدى الزمان ويظهر أيضا مما أخبر به الامير مصطفى بيك المذكور ان درب الخادم كان مستقيما فلما بنيت سراى الحلمية صار معوجا كما هو الآن وهدمت قبة ضريح الشيخ ظلام وأبنية أخرى من توابع المدرسة لضرورة التنظيم

(المدرسة البقرية) هى زاوية البقرى بباب النصر قرب الجامع الحاكمى بين باب حارة العطوف ودرب الشرف بناها شمس الدين شاكر بن غزيل المعروف بابن البقرى سنة سبعين وسبعمائة تقريبا انظر الزوايا

(مدرسة البلقينى) هى بحارة بين السيارج المعروفة قديما بالوزيرية و بحارة بهاء الدين قراقوش أنشئت لسراج الدين أبى حفص عمر البلقينى المبعوث مجددا فى المائة الثامنة وتعرف الآن بجامع البلقينى وقد بسطنا الكلام عليها فى الجوامع

(المدرسة البندقدارية) هى بقرب الصليبة فى شارع السيوفية بجوار مدرسة البنات وهذه الزاوية هى الخانقاه البندقدارية وتعرف الآن بزاوية الآبار وقد ذكرت فى الزوايا

(المدرسة البوبكرية) هى فى درب سعادة بين عطفة القرن ومنزل اسمعيل باشا عمر كاشف أنشأها الامير سيف الدين سنبغا بن بكتمر البوبكرى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وذكرناها فى الجوامع بعنوان جامع سنبغا وتعرف أيضا بجامع الشرقاوى

(المدرسة البيدرية) هى بخط قصر الشوك بناها الامير بيدر الايدمرى وتعرف اليوم بزاوية اللبان راجع الزوايا

(مدرسة تربة أم الصالح) قال المقريزى هى بجوار المدرسة الاشرفية قرب المشهد النفيسى بين القاهرة ومصر كان موضعها من جملة بستان أنشأها الملك المنصور قلاوون على يد الامير سنجر الشجاعى سنة اثنتين وثمانين وستمائة برسم أم الملك الصالح علاء الدين على بن الملك المنصور قلاوون فلما كمل بناؤها نزل اليها الملك المنصور ومعه ابنه الصالح على وتصدق عند قبرها بمال جزيل ورتب لها وقفا حسنا على قراء وفقهاء وغير ذلك وكانت وفاتها فى سادس عشر شوال سنة ثلاث وثمانين وستمائة انتهى وقد تخربت تلك المدرسة و بقيت كذلك مدة ثم جعلت الآن تكية تعرف بتكية السيدة نفيسة سكنها جماعة من الاتراك وبنوا فيها بيوتا وخلاوى وبقى من آثارها القديمة القبة التى على تربة أم الصالح وهى متهدمة والمنارة التى يقال لها المبخرة

(مدرسة تغرى بردى) هى بشارع الصليبة بين سبيل أم عباس باشا وجامع الخضيرى على يمين الذاهب الى الحوض المرصود أنشأه الامير تغرى بردى الرومى فى سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وتعرف اليوم بجامع تغرى بردى وقد ذكرت فى الجوامع

(مدرسة جانى) هى فى سويقة العزى من سوق السلاح على يسرة الذاهب من الدرب الاحمر يريد جامع السلطان حسن أنشأها الامير سيف الدين الجانى فى سنة ثمان وستين وسبعمائة وتعرف اليوم بجامع الجانى وقد ذكرناها فى الجوامع

(المدرسة الجانبكية) هى بشارع المغربلين على شمال الذاهب من باب زويلة الى الحلمية أنشأها الامير جانبك الدوادار فى عام ثمان وعشرين وثمانمائة وتعرف اليوم بجامع جانبك وقد ذكرناه فى الجوامع

(مدرسة جانم) هى بشارع السروجية عن يمين الذاهب من الحلمية الى باب زويلة تجاه باب عطفة جامع قوصون أنشأها الامير جانم فى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وتعرف اليوم بجامع سيدى جانم وقد ذكرناه فى الجوامع فراجعه

(مدرسة الجاولى) هى بشارع حدرة الحنا بجوار قلعة الكبش بالقرب من الحوض المرصود أنشأها الامير علم الدين سنجر الجاولى فى سنة

ثلاث وعشرين وسبعمائة وتعرف الآن بجامع الجاولى وقد ذكرت في الجوامع ﴿مدرسة جمال الدين الاستادار﴾
هذه المدرسة بشارع الجمالية تجاه القرقول التى هناك أنشأها الامير جمال الدين الاستادار سنة عشر وثمانمائة وهى
عامرة الى الآن وتعرف بالجامع المعلق وقد ذكرناها في الجوامع فراجعه ﴿المدرسة الجمالية﴾ هى بين حارة
القرافة وقصر الشوك أنشأها الوزير مغلطاى الجمالى سنة ثلاثين وسبعمائة وتعرف الآن بزاوية الجمالى وقد ذكرت في
الزوايا ﴿مدرسة جوهر الصفوى﴾ هى بشارع الحبالة تحت قلعة الجبل أنشأها جوهر الصفوى سنة أربع وأربعين
وثمانمائة وتعرف اليوم بجامع جوهر الصفوى وقد ذكرناها في الجوامع فراجعه ﴿مدرسة جوهر اللالا﴾ هى
بشارع المحجر بآخر درب اللبانة أنشأها جوهر اللالا سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وهى عامرة الى الآن وتعرف
بجامع جوهر اللالا وقد ذكرناه في الجوامع ﴿مدرسة جوهر المعينى﴾ هى بحارة غيط العدة بالقرب من منزل
حسن بك طبوزاغلى أنشأها الامير جوهر المعينى في القرن التاسع وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع الشيخ جوهر
وقد ذكرناها في الجوامع ﴿المدرسة الجوهرية﴾ هى بلصق الجامع الازهر تجاه زاوية العميان أنشأها جوهر القنقبائى
سنة أربع وأربعين وثمانمائة ولما مات دفن بها وهى عامرة الى الآن وتعرف بالجوهرية وقد ذكرناها عند الكلام
على الجامع الازهر ﴿المدرسة الحجازية﴾ هى بخط الجمالية على يمين السالك من الجمالية الى قصر الشوك أنشأتها الست
خوند تتر الحجازية بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة بكتمر الحجازى وكان انشاؤها سنة احدى وستين وسبعمائة
وهى عامرة الى الآن وتعرف بزاوية الحجازية وقد ذكرت في الزوايا ﴿مدرسة حرمان﴾ هى بشارع الحلمية تجاه
ضريح الشيخ المظفر أنشأها الامير حرمان البكرى المؤيدى وبها قبره وقبر الشيخ أسد كذلك السخاوى وتعرف اليوم
بزاوية المظفر وقد ذكرناها في الزوايا ﴿المدرسة الحسامية﴾ قال المقريزى هذه المدرسة بخط المسطاح من القاهرة
قريبا من حارة الوزيرية بناها الامير حسام الدين طرنطاى المنصورى نائب السلطنة بديار مصر الى جانب داره
وجعلها برسم الفقهاء الشافعية انتهى * طرنطاى بن عبد الله الامير حسام الدين المنصورى رباه الملك المنصور قلاوون
صغيرا ورقاه في خدمه الى أن تقلد سلطنة مصر فجعله نائب السلطنة بديار مصر فباشر ذلك مباشرة حسنة الى ان كانت
سنة خمس وثمانين وستمائة فخرج من القاهرة بالعساكر الى الكرك وفيها الملك المسعود نجم الدين خضر وأخوه
بدر الدين سلامش ابنا الملك الظاهر بيبرس وسار ليها فوافاه الامير بدر الدين الصوانى بعساكر دمشق في ألفى فارس
ونازلا الكرك وقطعا الميرة عنها واستفسدا رجال الكرك حتى أخذ خضر وسلامش بالامان وبعث الامير طرنطاى
بالبشارة الى قلعة الجبل ثم قدم بابنى الظاهر فخرج السلطان الى لقائه وأكرمه ورفع قدره ثم بعثه الى أخذ صهيون
وبها سنقر الاشقر فسار بالعساكر من القاهرة في سنة ست وثمانين وستمائة ونازلها وحاصرها حتى نزل اليه سنقر بالامان وسلم
اليه قلعة صهيون وسار به الى القاهرة فخرج السلطان الى لقائه وأكرمه * ولم يزل على مكانته الى أن مات الملك
المنصور وقام من بعده ابنه الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون فقبض عليه في يوم السبت ثالث عشر
ذى القعدة سنة تسع وثمانين وعوقب حتى مات يوم الاثنين خامس عشر ذى القعدة بقلعة الجبل وبقى ثمانية أيام بعد
قتله مطروحا بحبس القلعة ثم أخرج ولف في حصير وحمل على جنوية الى زاوية الشيخ أبى السعود بالقرافة فغسل
وكفن ودفن خارج الزاوية ليلا وبقى هنالك الى سلطنة العادل كتبغا فأمر بنقل جثته الى تربته التى أنشأها بمدرسته
هذه وقد وجد له من الذهب العين ستمائة ألف دينار ومن الفضة سبعة عشر ألف رطل ومائة رطل مصرى وهى تبلغ
مائة واحدا وسبعين قنطارا سوى الاوانى والاسلحة والاقمشة والآلات والخيول والمماليك والبقر والاغنام ونحو ذلك
فسبحان من بيده القبض والبسط * وممن تولى مشيخة هذه المدرسة كما في تاريخ ابن اياس قاضى الحنفية برهان الدين
ابراهيم بن زين الدين عبد الرحمن بن اسمعيل الكركى الحنفى كان عالما رئيسا من أعيان الحنفية سمع من الشيخ محيى
الدين الكافيجى والشيخ سيف الدين وغيرهما وكان امام الاشرف قايتباى ورأى في أيامه غاية العز والعظمة وولى
عدة وظائف سنية منها مشيخة مدرسة أم السلطان التى في التبانة ومشيخة مدرسة الاشرفية وولى قاضى القضاة
الحنفية مرتين وقاسى محنا وشدائد من الاشرف * وكان رحمه الله تعالى بشوش الوجه عنده رقة حاشية ولطافة
مات في شعبان من شهور سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وسبب موته انه كان ساكنا على بركة الفيل فنزل يتوضأ

على سلم القيطون وفى رجله قبقاب فزلقت رجله بالقبقاب فوقع فى البركة وكانت فى قوة ملئها أيام النيل فلما وقع ثقلت عليه الثياب فاختنق وقتمر رحمه الله تعالى انتهى * وهذه المدرسة قد تخربت وأخذ منها قطعة فى مطهرة جامع المغربى عند ترميمه من طرف الحاج مصطفى المغربى ولم يبق منها الآن الا المحراب وقطعة أرض صغيرة يتوصل اليها من الباب الذى بجوار باب مطهرة الجامع المذكور كانت بجوار جامع المغربى المعروف قديما بالمدرسة الزمامية ﴿ مدرسة الست خديجة ﴾ هى بسوق الزلط على عتبة المنار على جامع الزاهد الى باب البحر أنشأتها الست خديجة بنت درهم ونصف فى سنة ست وعشرين وتسعمائة وهى عامرة الى اليوم وتعرف بجامع شهاب الدين وقد ذكرناه فى الجوامع ﴿ المدرسة الخروبية ﴾ قال المقريزى هذه المدرسة بظاهر مدينة مصر تجاه المقياس بخط كرسى الجسر أنشأها كبير الحرار بية بدر الدين محمد بن محمد بن على الخروبى بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة وضمها ثم واو ساكنة بعدها باء موحدة ثم ياء آخر الحروف التاجر فى مطابخ السكر وفى غيرها بعد سنة خمسين وسبعمائة وأنشأ أيضا ربعين بخط دار النحاس من مصر على شاطئ النيل وربعين مقابل المقياس بالقرب من مدرسته ومات بدر الدين هذا سنة اثنتين وستين وسبعمائة انتهى * وهذه المدرسة هى المعروفة الآن بجامع القبوة بمصر القديمة وقد ذكرناه فى الجوامع من هذا الكتاب ﴿ المدرسة الخروبية ﴾ قال المقريزى هذه المدرسة بخط الشون قبلى دار النحاس من ظاهر مدينة مصر أنشأها عز الدين محمد بن صلاح الدين أحمد بن محمد بن على الخروبى وهى أكبر من مدرسة عمه بدر الدين الا أنه مات سنة ست وسبعين وسبعمائة قبل استيفاء ما اراد أن يجعل فيها فليس لها مدرس ولا طلبة ومولده سنة ست عشرة وسبعمائة ونشأ فى دنيا عريضة رحمه الله تعالى انتهى * أقول والذى يغلب على الظن ان الباقى من هذه المدرسة هو الضريح المعروف اليوم بضريح سيدى شاهين المغربى الكائن على يسرة السالك فى طريق مصر القديمة بقرب بيت الست البارودية من الجهة القبلية وهذا الضريح داخل مزار صغير وعليه قبة من قطعة ومغروس أمامه من الجهة الغربية بعض أشجار وهناك بئر ماء معينة بناؤها قديم ﴿ المدرسة الخروبية ﴾ قال المقريزى هذه المدرسة على شاطئ النيل من مدينة مصر أنشأها تاج الدين محمد بن صلاح الدين أحمد بن محمد بن على الخروبى لما أنشأ بيتا كبيرا مقابل بيت أخيه عز الدين قبليه على شاطئ النيل وجعل فيه هذه المدرسة وهى ألطف من مدرسة أخيه وبجوارها مكتب وسبيل ووقف عليها أوقافا وجعل بها مدرس حديث فقط ومات بمكة فى آخر المحرم سنة خمس وثمانين وسبعمائة انتهى ﴿ مدرسة خيربك ﴾ هى بشارع الحر بكية قرب باب الوزير على يمنة السالك من القلعة الى الدرب الاحمر أنشأها الامير خيربك ملك الامراء فى سنة سبع وعشرين وتسعمائة وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع خيربك وقد ذكرناه فى الجوامع ﴿ مدرسة داود باشا ﴾ هى بشارع سويقة اللالا أنشأها الامير داود باشا فى ولايته على مصر سنة خمس وأربعين وتسعمائة وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع داود باشا وقد ذكرناه فى الجوامع ﴿ مدرسة الدهيشة ﴾ هى خارج باب زويلة فى مقابلته بجوار دار التفاح أنشأها والسبيل والمكتب الذى فوقه الملك الناصر فرج بن برقوق على يد الاستادار جمال الدين يوسف انتهى من تحفة الاحباب * وهى عامرة الى الآن وبها حنفية ومحرابها من الرخام الملون وفوقهما سكن موقوفة عليها ونظرها تحت يد السيد محمد القادرى وتعرف اليوم بزاوية الدهيشة ﴿ مدرسة الديلم ﴾ هذه المدرسة داخل حارة خشقدم بقرب منزل الحصانى أنشأها كافور الزمام * وهى عامرة الى اليوم وتعرف بجامع الديلم وجامع كافور وقد ذكرناه فى الجوامع ﴿ المدرسة الزمامية ﴾ هى فى سوق النحاسية تجاه عطفة الشيشينى على يمين الذاهب من درب سعادة الى الحمزاوى أنشأها الطواشى زين الدين مقبل الرومى زمام الديار الشريفة للسلطان الظاهر برقوق فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع المغربى وقد ذكرناه فى الجوامع ﴿ المدرسة السابقية ﴾ هذه المدرسة داخل درب قرمز من خط بين القصرين أنشأها الامير سابق الدين مثقال الانوكى مقدم المماليك السلطانية الاشرفية فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة وهى الآن معطلة الشعائر وتعرف بجامع درب قرمز وقد ذكرناه فى الجوامع ﴿ المدرسة السعدية ﴾ هذه المدرسة بشارع السيوفية قرب حدرة البقر عن شمال الذاهب من الحلمية الى الصليبة تخربت وجعل فى محلها التكية المعروفة بالمولوية ولم يبق من آثارها الا قبة شاهقة متسعة متينة فيها أربعة أضرحة على كل ضريح ستر من

الجوخ وهناك ألواح فى بعضها اسم حسن الصادق وفى دائر القبة نقوش بديعة وفى داخلها باب مقصورة فيها ضريح عليه ستر أيضا يقال ان به قبر أحد مشايخ التكية وفى القبة والمقصورة شبا كان عظيمان مطلان على الشارع مركب عليهما شبا كان من الحديد وباب المدرسة بجوار القبة على الشارع فوقه منارة وداخل الباب دهليز طويل مفروش بالحجر وفى نهايته سلالم وطرقة توصل الى التكية وجميع تلك الآثار من الحجر الجيد النحيت بوضع يدل على فخامة تلك المدرسة* وقد ذكرها المقريزى فقال المدرسة السعدية بقرب حدرة البقر على الشارع المسلوك من حوض ابن هنس الى الصليبة وهى فيما بين قلعة الجبل وبركة الفيل كان موضعها يعرف بخط بستان سيف الاسلام وهى الآن فى ظهر بيت قوصون المقابل لباب السلسلة من قلعة الجبل بناها الامير شمس الدين سنقر السعدى نقيب المماليك السلطانية سنة خمس عشرة وسبعمائة وبنى بها رباطا للنساء وكان شديد الرغبة فى العمائر والزراعة كثير المال وهو الذى عمر القرية النحريرية من الغربية وكانت اقطاعه ثم انه أخرج من مصر بنزاع وقع بينه وبين الامير قوصون فمات بطرابلس سنة ثمان وعشرين وسبعمائة انتهى * ومن انشائه كما فى تحفة الاحباب للسخاوى الجامع بحكر الخازن الذى هدمه بشير الجدار وبنى مكانه المدرسة البشيرية فى سنة احدى وستين وسبعمائة انتهى

(مدرسة سعيد السعداء) هذه المدرسة بشارع الجمالية تجاه حارة المبيضة أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب برسم الفقراء الصوفية وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع الخانقاه وجامع سعيد السعداء وقد ذكرناه فى الجوامع

(مدرسة سودون من زاده) هى بسويقة العزى بشارع سوق السلاح أنشأها الامير سودون من زاده كان من أعيان خاصكية الظاهر برقوق فى اوائل القرن التاسع وجعل بها خطبة ودرسا للشافعية وآخر للحنفية وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع سودون من زاده وقد ذكرناه فى الجوامع

(المدرسة السيفية) قال المقريزى هذه المدرسة بالقاهرة فيما بين خط البندقانيين وخط الملحيين وموضعها من جملة دار الديباج * قال ابن عبد الظاهر كانت دارا حسنة وهى من المدرسة القطبية سكنها شيخ الشيوخ يعنى صدر الدين محمد بن حمويه وبنيت فى وزارة صفى الدين عبد الله بن على بن شكران سيف الاسلام ووقفها وولى فيها عماد الدين ولد القاضى صدر الدين يعنى ابن درباس * وسيف الاسلام هذا اسمه طغتكين بن ايوب * طغتكين ظهير الدين سيف الاسلام الملك المعز بن نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان الايوبى سيره أخوه صلاح الدين يوسف بن أيوب الى بلاد اليمن فى سنة سبع وسبعين وخمسمائة فملكها واستولى على كثير من بلادها وكان شجاعا كريما مشكور السيرة حسن السياسة قصده الناس من البلاد الشاسعة يستمطرون احسانه وبه مات فى شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالمنصورة وهى مدينة باليمن اختطها رحمه الله تعالى وهى الى الآن

(المدرسة السيوفية) هى برأس السكة الجديدة عند تقاطعها مع الشارع الموصل من باب زويلة الى النحاسين تجاه جامع الاشرفية وقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب على الحنفية ثم جددها الامير عبد الرحمن كتخدا فى نحو سنة ثلاث وسبعين بعد المائة والالف وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع الشيخ المطهر وقد ذكرناه فى الجوامع

(المدرسة الشريفية) هى على رأس حارة الجودرية بالقرب من سوق الفحامين أنشأها الامير فخر الدين أبو نصر اسمعيل فى سنة اثنتى عشرة وستمائة ثم جددها الشيخ عبد السلام المغربى وهى عامرة الى الآن وتعرف بزاوية ابن العربى وقد ذكرت فى الزوايا فارجع اليها ان شئت

(المدرسة الشعبانية) هى باقصى حارة الدوادارى بجوار حارة كامة المعروفة الآن بالعينية * وهى عامرة الى الآن وتعرف بزاوية الشيخ عبد العليم وقد ذكرت فى الزوايا

(مدرسة شيخو) هى بشارع الصليبة تجاه جامع شيخو أنشأها الامير شيخو العمرى سنة ست وخمسين وسبعمائة وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع شيخو وقد ذكرناه فى الجوامع

(المدرسة الصاحبية البهائية) قال المقريزى هذه المدرسة كانت بزقاق القناديل من مصر القديمة قرب الجامع العتيق أنشأها الوزير الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم بن حنا فى سنة أربع وخمسين وستمائة وكان اذ ذاك زقاق القناديل أعمر أخطاط مصر وانما قيل له زقاق القناديل من أجل انه كان سكن الاشراف وكانت أبواب الدور يعلق على كل باب منها قنديل * وكانت هذه المدرسة من أجل مدارس الدنيا وأعظمها بمصر تتنافس الناس من طلبة العلم فى النزول بها ويتشاحنون فى سكنى بيوتها ثم تلاشى أمرها وأقامت مدة أعوام معطلة من ذكر الله تعالى واقام الصلاة

ولما كان فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة أخذ الملك الناصر فرج بن برقوق عمد الرخام التى كانت بهذه المدرسة وكانت كثيرة العدد جليلة القدر وعمل بدلها دعائم تحمل السقوف الى ان كانت أيام الملك المؤيد شيخ وولى الامير تاج الدين الشوبكى الدمشقى ولاية القاهرة ومصر وحسبة البلدين وشد العمائر السلطانية فهدمها فى أخريات سنة سبع عشرة وكان بها خزانة كتب جليلة تفرقت فى ايدى الناس وتلاشى أمر هذه المدرسة وسيجهل عن قريب موضعها ولله عاقبة الامور انتهى باختصار وقد زالت هذه المدرسة بالكلية فى هذا الزمن ولم يبق لها أثر البتة (المدرسة الصاحبية) هذه المدرسة فى آخر درب سعادة بخط الجزاوى أنشأها الصاحب صفى الدين عبد الله بن على بن شكر وقد زالت الآن وبنى فى قطعة منها زاوية تعرف بزاوية بيرم ان شئت فارجع الى الزوايا (المدرسة الصالحية) هى بخط بين القصرين تجاه الصاغة أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة أربعين وستمائة وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع الصالح وقد ذكرناه فى الجوامع (المدرسة الصلاحية) ويقال لها الناصرية هى بجوار قبة الامام الشافعى رضى الله عنه وقد أزيلت وبنى فى مكانها جامع الامام الشافعى كما ذكرنا ذلك عند الكلام على هذا الجامع قال المقريزى أنشأ هذه المدرسة السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ورتب بها درسا للشافعية ووقف عليها عقارات ومزارع ورتب لشيخ التدريس فى الشهر أربعين دينارا معاملة صرف الدينار ثلاثة عشر درهما وثلث غير الخبز والماء انتهى باختصار وفى رحلة ابن جبير عند ذكر مشاهد الائمة العلماء الزهاد أن بازاء مشهد الامام الشافعى رضى الله عنه مدرسة لم يعمر فى هذه البلاد مثلها لا أوسع مساحة ولا أحفل بناء يخيل لمن يتطوف عليها انها بلد مستقل بذاته بازائها الحمام الى غير ذلك من مرافقها والبناء فيها حتى الساعة والنفقة عليها لا تحصى تولى ذلك الشيخ الامام المعروف بنجم الدين الخراسانى وسلطان هذه الجهات صلاح الدين يسمح له بذلك كله ويقول زد احتفالا وتأنقا وعلينا القيام بمؤنة ذلك كله فسبحان الذى جعله صلاح دينه كاسمه انتهى (المدرسة الصرغتمشية) هذه المدرسة بشارع الصليبة تجاه جامع الخضيرى أنشأها الامير صرغتمش الناصرى سنة تسع وخمسين وسبعمائة وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع صرغتمش وذكرناه فى الجوامع (المدرسة الصيرمية) هى برأس سوق الضبيبة من خط باب الفتوح أنشأها الامير جمال الدين شويخ بن صيرم أحد أمراء الملك الكامل المتوفى فى سنة ست وثلاثين وستمائة وقد زالت الآن وبنى فى بعض مكانها زاوية صغيرة تعرف بزاوية سوق الضبيبة أغلب أوقاتها معطلة ارجع الى الزوايا (المدرسة الطغجية) هى بشارع الحلمية بين ضريح المظفر وجامع ألماس أنشأها الامير سيف الدين طغجى الاشرفى ولما مات فى سنة ثمان وتسعين وستمائة دفن بها وهى عامرة الى الآن وتعرف بزاوية الشيخ عبد الله فارجع الى الزوايا (المدرسة الطيبرسية) هى على يمين الداخل من باب الجامع الازهر المعروف بباب المزينين أنشأها الامير علاء الدين طيبرس الخازندار وجعلها مسجدا لله تعالى فى سنة تسع وسبعمائة وهى عامرة الى الآن وتعرف بهذا الاسم وقد ذكرناها عند الكلام على الجامع الازهر (المدرسة الظاهرية) هذه المدرسة بخط بين القصرين كان موضعها من القصر الكبير يعرف بقاعة الخيم ومما دخل فيها باب الذهب أحد أبواب القصر الكبير اشتراها الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وبناها مدرسة ابتدأ فيها سنة ستين وستمائة وفرغ منها سنة اثنتين وستين وستمائة ولم يقع الشروع فيها حتى رتب السلطان وقفها وكان بالشام فكتب بعمارته الى الامير جمال الدين بن يغمور وأن لا يستعمل فيها أحدا بغير أجرة ولا ينقص من أجرته شيأ وبعد تمامها جلس أهل الدروس كل طائفة فى ايوان ثم مدت الاسمطة فأكلوا وأنشدت بعض قصائد ثم أفيضت عليهم الخلع وكان يوما مشهودا وجعل بها خزانة كتب تشتمل على أمهات الكتب فى سائر العلوم وبنى بجانبها مكتبا لتعليم أيتام المسلمين وأجرى لهم الجرايات والكسوة ووقف عليها ربع السلطان خارج باب زويلة وكان ربعا كبيرا وتحته عدة حوانيت وهذه المدرسة من أجل مدارس القاهرة الا انها قد تقادم عهدها فرثت ونظرها تارة بيد الحنفية وتارة بيد الشافعية انتهى مقريزى وقد هدم منها الآن أكثرها وصارت جهتين يمر بينهما شارع الى المحكمة الكبرى وباقيها خراب وهى تحت نظر الشيخ محمد السكرى مؤقت جامع قلاوون (مدرسة العادل) قال المقريزى هذه المدرسة بخط الساحل بجوار الربع العادلى من مدينة مصر الذى وقف على الشافعى عمرها الملك العادل أبو بكر بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين درس بها قاضى القضاة

تقى الدين بن شاس فعرفت به وقيل لها مدرسة ابن شاس انتهى وقد زالت هذه المدرسة الآن ولم يبق لها أثر
﴿المدرسة العادلية﴾ هذه المدرسة بالعباسية من ضواحى القاهرة أنشأها السلطان طومان باى فى سنة ست
وتسعمائة وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع العادلى ارجع الى الجوامع ان شئت ﴿المدرسة العاشورية﴾ قال
المقريزى هذه المدرسة بحارة زويلة من القاهرة بالقرب من المدرسة القطبية الجديدة ورحبة كوكاى قال ابن عبد
الظاهر كانت دار اليهودى ابن جميع الطبيب وكان يكتب لاقراقوش فاشتراها منه الست عاشوراء بنت ساروج الاسدى
زوجة الامير ايازكوج الاسدى ووقفتها على الحنفية وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الايام مغلوقة لا تفتح
الا قليلا فانها فى زقاق لا يسكنه الا اليهود ومن يقرب منهم فى النسب انتهى وهى الآن خرابة بقرب مستشفى اليهود
﴿المدرسة العنبرية﴾ هذه المدرسة بحارة الباطلية خلف بيت أبى قصيصة المملوك اليوم لعبد الوهاب الشنوانى
أنشأها عنبر الحبشى فى القرن التاسع وأقام شعائرها الى أن تخربت الآن * وعنبر هذا هو كما فى الضوء اللامع للسخاوى
عنبر الحبشى الطنبدى الطواشى من خدام التاجر نور الدين الطنبدى ثم خدم عند جماعة من الامراء الى أن اتصل
بخدمة الظاهر جقمق وصار من مقدمى الطباق البرانية ثم رقاه لنيابة مقدم المماليك من غير تأهل لها فأثرى وصلح
حاله وعمر الاملاك بل بنى فى أواخر عمره مدرسة بالباطلية مات بعد صرف الظاهر خشقدم له عن النيابة فى المحرم
سنة سبع وستين وثمانمائة انتهى ﴿المدرسة العينية﴾ هذه المدرسة برأس حارة الدوادارى من خطة الجامع الازهر
على يمنة الداخل من رأس الحارة أنشأها الشيخ محمود العينى الحنفى سنة أربع عشرة وثمانمائة وهى مقامة
الشعائر ويدرس فيها بعض علماء الازهر أحيانا وبها مساكن علوية وسفلية موقوفة على طلبة العلم يسكنها غالبا
فقراء مجاورى بلاد المنوفية لتخربها وعدم نظافتها وكان المتكلم عليها الشيخ ياسين البراوى أحد خدمة الجامع الازهر
وبداخل هذه المدرسة ضريح منشئها قاضى القضاة بدر الدين أبى محمد محمود بن أحمد بن موسى بن القاضى شهاب الدين
العينى أصله من حلب وولد فى عنتاب فى السابع عشر من رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة وتربى بها وكان أبوه
قاضيها وأخذ عن أفضل علمائها ثم جعل نائبا عن أبيه * وفى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة سافر الى حلب للاخذ
عن افاضلها * وفى سنة أربع وثمانين مات أبوه ثم سافر الى الحج * وفى سنة ثمان وثمانين سافر الى دمشق وزار القدس
واجتمع هناك بعلاء الدين أحمد بن محمد السيرافى فأصحبه معه الى القاهرة وأنزله بالبرقوقية فلازمه وأخذ عنه الهداية
والكشاف وغيرهما ثم أخذ عن الشهاب أحمد بن خاص تركى الحنفى ولبس الخرقة من الشيخ ناصر الدين القرطبى ثم
عاد الى دمشق سنة أربع وتسعين ثم رجع الى القاهرة وأقام بالبرقوقية بصفة خادم ثم عزل فرجع الى بلده ثم عاد الى
مصر وكان فقيرا فألف كتابا بخصوص الامير قلمطاى العثمانى سماه الادعية المأثورة وآخر سماه الكلم الطيب وبتوسط
هذا الامير تعرف بالملك الظاهر وصار محبوبا عند الامراء * وفى سنة احدى وثمانمائة جعل محتسب القاهرة بدلا
عن المقريزى قال أبو المحاسن فحدث من ذلك بينهما عداوة ثم عزل وخلفه جمال الدين طنبودى المعروف بابن عرب
وفى زمن بطالته ألف كتابا باسم الامير شيخ صفوى الخاصكى شرحا على الكتاب المعروف بتحفة الملوك * وفى سنة اثنتين
وثمانمائة رجع لحتسب القاهرة وبعد شهر استعفى وخلفه المقريزى وبعد سنة رجع اليها أيضا عوضا عن البخانسى
ثم بعد سنة ألبس حلة وجعل ناظر الاحباس أقل من سنة ثم عزل وخلفه ناصر الدين الطناحى * وفى سنة أربع عشرة
وثمانمائة تمم بناء مدرسته * وفى سنة تسع عشرة ألبس حلة وجعل محتسب القاهرة ثم جعل ناظر الاحباس ثانيا * وفى
مبدا تولية السلطان المؤيد شيخ عزل وعنف بالمعاقبات وبعد قليل رضى الله عنه واختص به وجعله يدرس الحديث
فى مدرسته وصار يستصحبه فى الليالى التى يجلس فيها فى القصر وهى أربع من كل أسبوع فاغتاظ من ذلك القاضى
ناصر الدين بن البارزى فدس عليه فعزل * وفى سنة ثلاث وعشرين سافر الى بلاد قرمان من قطعة آسيا ثم رجع
الى مصر وجعل محتسب القاهرة وأمره الامير ططر أن يترجم باللغة التركية كتاب القدورى فى الفقه فترجمه * وفى
سنة ست وعشرين جعله السلطان الملك الاشرف برسباى ناظر الاحباس فامتنع * وفى سنة ثمان وعشرين
جعل محتسب القاهرة * وفى سنة تسع وعشرين جعل قاضى الحنفية ثم عزل فى سنة ثلاث وثلاثين * وفى
سنة خمس وثلاثين صار محتسب القاهرة ثم عزله الملك العزيز فى سنة اثنتين وأربعين وأقام عوضه ابن الديرى فأقام

بيته واشتغل بالتأليف والتدريس في المؤيدية وكان شديدا في أحكامه و يعاقب بالتجريس بالدراهم ومن لم يمتثل يضبط بضاعته و يرسلها الحبوس لتفرق على المحبوسين وكان له درس في المحمودية فنزل عنه لبدر الدين بن عبيد الله قال السخاوى لم أعلم أحدا جمع وظائف أكثر منه فكان قاضيا ومحتسبا وناظر الاحباس في آن واحد وكان مع ذلك دائما مشغولا بالتأليف الى أن جاءه الموت يوم الاربعاء من شهر الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بمدرسته بقرب بيته بحارة كتامة بجوار الجامع الازهر قال السخاوى وكان العينى عالما بعلوم شتى واقفا على كثير من الامور التاريخية دائما مشتغلا بالمطالعة ونسخ كثيرا بيده وألف كتبا شتى وكان خطه جيلا ومع ذلك يكتب بسرعة ويقال انه نسخ كتاب القدورى في ليلة واحدة ابتدأه مع غروب الشمس وأتمه مع شروقها وكان يكره الصلاة في الازهر لقوله ان الذى بناه رافضى و يصلى بمدرسته وجعل بها خطبة وبلغت شهرته الآفاق وله جملة تفاسير منها عمدة القارى بواحد وعشرون مجلدا ومن مؤلفاته معانى كتاب الآثار للطحاوى في عشر مجلدات وشرح جزء من سنن أبى داود في مجلدين وشرح السيرة النبوية لابن هشام سماه كشف اللثام والكلم الطيب وتحفة الملوك وشرح الكنز سماه رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق وشرح التحفة وشرح الهداية احد عشر مجلدا وشرح البحار الزاخرة في مجلدين وشرح شواهد الالفية الكبير في مجلدين والصغير في مجلد واحد وهو المشهور وكتاب مراح الارواح وشرح العوامل المائة لعبد القاهر الجرجانى وشرح قصيدة الصاوى في العروض وشرح العروض لابن الحاجب واختصر الفتاوى الظهيرية وله كتاب المحيط في مجلدين وشرح التوضيح للجاربردى في الصرف وشرح اللباب والتذكرة النحوية ومقدمة في الصرف وأخرى في العروض وكتاب في سير الانبياء وتاريخ تسعة عشر مجلدا واختصره في ثمانية وتاريخ الاكاسرة بالتركى وطبقات الشعراء وطبقات الحنفية ومعجم هؤلاء المشايخ في مجلد واحد ورجال الطحاوى في مجلد ومختصر ابن خلكان ومشارح الصدور في الخطب ثمان مجلدات وكتاب النوادر وكتاب سيرة المؤيد شعرا ونثرا والتذكرة المتنوعة وتهميشات على الكشاف وعلى تفسير أبى الليث وتفسير البغوى وغير ذلك انتهى من تاريخ السخاوى وغيره ودفن فيها أيضا الشيخ أحمد القسطلانى وهو كما في شرح الزرقانى على المواهب شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك بن أحمد القسطلانى القتيبى المصرى الشافعى ولد كما ذكره شيخه الحافظ السخاوى في الضوء اللامع بمصر ثانى عشر ذى القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة وأخذ عن الشهاب العبادى والبرهان العجلونى والفخر المقسى والشيخ خالد الازهرى وغيرهم وقرأ البخارى على الشهاوى في خمسة مجالس وحج مرارا وجاور بمكة مرتين وروى عن جمع منهم النجم بن فهد وكان يعظ بجامع الغمرى وغيره وألف عدة كتب منها الشرح الكبير على البخارى ثم اختصره في آخر سماه الاسعاد في مختصر الارشاد الا انه لم يكمله وشرح على صحيح مسلم وشرح على الشاطبية وشرح على البردة وصنف مسالك الحنفا في الصلاة على النبى المصطفى وكتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وكتاب لطائف الاشارات في القرا آت على الاربعة عشر وغير ذلك * توفى ليلة الجمعة بمنزله بحارة العينية من القاهرة سابع المحرم افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر ودفن بمدرسة العينى وتعذر الخروج به الى الصحراء ذلك اليوم لكثرة الازدحام لانه اليوم الذى دخل فيه السلطان سليم مصر انتهى ﴿المدرسة الغزنوية﴾ قال المقريزى هذه المدرسة برأس الموضع المعروف بسويقة أمير الجيوش تجاه المدرسة البازكوجية بناها الامير حسام الدين قايماز النجمى مملوك نجم الدين أيوب والد الملوك وأقام بها الشيخ شهاب الدين أبا الفضل أحمد الغزنوى البغدادى الحنفى ودرس بها فعرفت به وكان اماما في الفقه وسمع على الحافظ السلفى وغيره وسكن مصر آخر عمره وكان فاضلا حسن الطريقة متدينا وحدث بالقاهرة وجمع كتابا في الشيب والعمر وقرأ عليه أبو الحسن السخاوى وأبو عمرو ابن الحاجب ومولده ببغداد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفى بالقاهرة سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهى من مدارس الحنفية انتهى ملخصا وهى موجودة الى الآن في مقابلة زاوية جنبلاط لكنها متخربة ﴿المدرسة الغنامية﴾ هذه المدرسة في حارة كتامة عند الجامع الازهر داخلة عن المدرسة العينية أنشأها ابن غنام وذكرها المقريزى عند تحديد حارة كتامة ولم يترجمها وهى الآن متخربة ومعطلة ولها منارة قصيرة و بها بيوت مسكونة بجملة من الناس

(المدرسة القارقانية) قال المقريزى هذه المدرسة بابها فى شارع سويقة حارة الوزيرية من القاهرة أنشأها الأمير شمس
الدين آق سنقر الفارقانى السلاحدار وجعل بها درسا للشافعية والحنفية وفتحت فى يوم الاثنين رابع جمادى الاولى
سنة ست وسبعين وستمائة * اق سنقر هو الامير شمس الدين آق سنقر الفارقانى السلاحدار كان مملوكا للامير نجم الدين
أمير حاجب ثم انتقل الى الملك الظاهر بيبرس فترقى عنده فى الخدم حتى صار أحد الامراء الاكابر وولاه الاستادارية
وناب عنه بمصر مدة غيبته وقدمه على العساكر غير مرة وفتح له بلاد النوبة * وكان وسيما جسيما شجاعا مقداما
حازما صاحب دراية وخبرة مدبرا كثير الصدقة والبر والمعروف وولاه الملك السعيد بركة قان نيابة السلطنة بديار
مصر فأظهر الحزم وضم اليه طائفة من الامراء وكانت الخاصكية تكرهه فاتفقوا على القبض عليه وتحدثوا مع
الملك السعيد فى ذلك وما زالوا به حتى قبضوا عليه فلم يشعر الا وهو قاعد بباب القلة من القلعة وقد سحب وضرب
ونتفت لحيته وجر وقد وارتكب فى اهانته امر شنيع الى البرج فسجن به ليالى قليلة ثم أخرج منه ميتا فى أثناء سنة
ست وسبعين وستمائة وجهل قبره انتهى وهى باقية الى الآن وتعرف بجامع نقق (المدرسة الفارقانية) هى
بشارع السيوفية على رأس حارة الالفى تجاه زاوية الآبار بناها الامير ركن الدين بيبرس الفارقانى وهو غير الفارقانى
المنسوب اليه المدرسة الفارقانية بحارة الوزيرية من القاهرة وهى عامرة الى الآن وتعرف بزاوية الفارقانى انظر
الزوايا (المدرسة الفارسية) قال المقريزى هذه المدرسة بخط الفهادين من أول العطوفية بالقاهرة كان
موضعها كنيسة تعرف بكنيسة الفهادين فلما كانت واقعة النصارى فى سنة ست وخمسين وسبعمائة هدمها
الامير فارس الدين البكى قريب الامير سيف الدين آل ملك الجوكندار وبنى هذه المدرسة ووقف عليها وقفا يقوم بما
تحتاج اليه انتهى والآن هذه المدرسة يتوصل اليها من حارة الجوانية التى هى كانت أول العطوفية وهى تجاه
دير كبير عظيم البنيان داخل حارة الجوانية المذكورة وهذا الدير تابع لدير الطور وهذه المدرسة قد
تهدمت ولم يبق منها الا قطعة صغيرة خربة مشهورة بالزاوية الخربانة ليس بها سقف ولا بنيان ومنارتها لم تزل قائمة الى
نحو سنة ثمانين ومائتين وألف فهدموها بدعوى الخوف من سقوطها وبقى العمود الخشب الذى كان قائما
فى وسطها الى يومنا هذا (المدرسة الفاضلية) قال المقريزى هذه المدرسة بدرب ملوخيا من القاهرة بناها
القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى بجوار داره فى سنة ثمانين وخمسمائة ووقفها على طائفتى الفقهاء
الشافعية والمالكية وجعل فيها قاعة للاقراء أقرأ فيها الامام أبو محمد الشاطبى ناظم الشاطبية ثم تلميذه القرطبى
ووقف بهذه المدرسة جملة عظيمة من الكتب فى سائر العلوم يقال انها كانت مائة ألف مجلد وذهبت كلها وكان أصل
ذهابها ان الطلبة التى كانت بها لما وقع الغلاء بمصر سنة أربع وتسعين وستمائة مسهم الضر فصاروا يبيعون كل
مجلد برغيف خبز حتى ذهب معظم ما كان فيها من الكتب ثم تداولت أيدى الفقهاء عليها بالعارية فتفرقت وبها
مصحف قرآن كبير القدر جدا مكتوب بالخط الكوفى تسميه العامة مصحف عثمان بن عفان ويقال ان القاضى
الفاضل اشتراه بنيف وثلاثين ألف دينار على انه مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو فى خزانة
مفردة له بجانب المحراب من غربيه وعليه مهابة وجلالة والى جانب المدرسة كتاب برسم الايتام وقد كانت من
أعظم مدارس القاهرة فتلاشت لخراب ما حولها * عبد الرحيم بن على بن الحسن بن أحمد بن الفرج بن أحمد
القاضى الفاضل محيى الدين أبو على ابن القاضى الاشرف اللخمى العسقلانى البيسانى المصرى الشافعى كان أبوه
يتقلد قضاء مدينة بيسان فلهذا نسبوا اليها وكانت ولادته بعسقلان سنة تسع وعشرين وخمسمائة ثم قدم القاهرة
وخدم الموفق يوسف بن الخلال صاحب ديوان الانشاء فى أيام الحافظ لدين الله وعنه أخذ صناعة الانشاء ثم خدم
بالاسكندرية مدة ثم خرج أمره الى والى الاسكندرية بتسييره الى الباب فلما حضر استخدمه بين يديه فى ديوان الجيش
فلما مات الموفق بن الخلال تعين عوضا عنه فى ديوان الانشاء فلما ملك أسد الدين شيركوه احتاج الى كاتب فأحضره
فأعجبه اتقانه وسمته ونصحه فاستكتبه الى ان ملك صلاح الدين يوسف بن أيوب فاستخلصه وحسن اعتقاده فيه
فاستعان به على ما أراد من ازالة الدولة الفاطمية حتى تم مراده فجعله وزيره ومشيره بحيث كان لا يصدر أمرا الا
عن مشورته ولا ينفذ شيأ الا عن رأيه واستمر على ما كان عليه عند ولده الملك العزيز عثمان فى المكافأة والرفعة وتقلد

الامر فلما مات العزيز كان كذلك عند ابنه الملك المنصور الى ان وصل الملك العادل أبو بكر بن أيوب من الشام لاخذ ديار مصر وخرج الافضل لقتاله فمات منكوبا أحوج ما كان الى الموت عند تولى الاقبال واقبال الادبار سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بتربته من القرافة الصغرى انتهى باختصار وكذا ترجمه ابن خلكان بجملة واقرة والآن قد زالت هذه المدرسة وبنى فى محلها مساكن ودرب ملوخيا المذكور هو المعروف اليوم بدرب القزازين بجوار المشهد الحسينى ﴿المدرسة الفخرية﴾ قال المقريزى هذه المدرسة بالقاهرة فيما بين سويقة الصاحب ودرب العداس عمرها الامير فخر الدين أبو الفتح عثمان بن قزل البارومى استادار الملك الكامل محمد بن العادل وفرغ منها سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكان موضعها أخيرا يعرف بدار الامير حسام الدين سارو ج بن ارتق شاد الدواوين *ولد الامير فخر الدين سنة احدى وخمسين وخمسمائة بحلب وتنقل فى الخدم حتى صار أحد الامراء امراء مصر وتقدم فى أيام الملك الكامل وصار استاداره واليه أمر المملكة وتدبيرها الى ان سافر السلطان من القاهرة يريد بلاد المشرق فمات بحران بعد مرض طويل فى ثامن عشر ذى الحجة سنة تسع وعشرين وستمائة وكان جوادا كثير الصدقة يتفقد أرباب البيوت وله من الآثار سوى هذه المدرسة المسجد الذى تجاهها وله أيضا رباط بالقرافة والى جانبه كتاب وسبيل وبنى بمكة رباطا انتهى ﴿مدرسة فيروز الجركسى﴾ هذه المدرسة فى درب سعادة بجوار المحكمة عن يمين الذاهب من حارة المحكمة الى الجزاوى أنشأها الامير فيروز الجركسى فى القرن التاسع وهى متخربة الآن وتعرف بجامع فيروز وقد ذكرناه فى الجوامع ﴿مدرسة قجماس﴾ هى فى الدرب الاحمر عند سوق الغنم أنشأها الامير قجماس الاسحاقى الظاهرى نائب الشام المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وهى الجامع المعروف بجامع قجماس ثم عرف بجامع أبى حريبة انظره فى الجوامع ﴿مدرسة قراسنقر﴾ هذه المدرسة بشارع الناصرية بقرب ضريح كعب الاحبار أنشأها الامير قراسنقر الظاهرى *برقوق وهو كما فى السخاوى قراسنقر الشمس الظاهرى برقوق ترقى فى أيام ابن استاذه ثم صار فى أيام المؤيد طبلخاناه وسافر أميرا على الحاج فى الدولة الاشرفية غير مرة ثم مرض وتعطل وبطل أحد شقيه وأخرج الاشرف اقطاعه فلم يلبث ان مات فى التاسع والعشرين من ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وكان مشكور السيرة وله صدقات ومعروف انشا مدرسة صغيرة بالقرب من ميدان الخيل ببركة الناصرى تجاه داره القديمة ووقف عليها أوقافا انتهى وهذه المدرسة تعرف الآن بجامع أبى اليسر وقد ذكرناه فى الجوامع ﴿المدرسة القراسنقرية﴾ قال المقريزى هذه المدرسة تجاه خانقاه الصلاح سعيد السعداء فيما بين رحبة باب العيد وباب النصر كان موضعها وموضع الربع الذى بجانبها الغربى مع خانقاه بيبرس وما فى صفها الى حمام الاعسر وباب الجوانية كل ذلك من دار الوزارة الكبرى أنشأها الامير شمس الدين قراسنقر المنصورى نائب السلطنة سنة سبعمائة وبنى بجوارها مسجدا معلقا ومكتبا لقراءة الايتام وجعل بهذه المدرسة درسا للفقهاء ووقف على ذلك داره التى بحارة بهاء الدين وغيرها * ولم يزل نظر هذه المدرسة بيد ذرية الواقف الى سنة خمس عشرة وثمانمائة ثم انقرضوا وهى من المدارس المشهورة * وهو قراسنقر بن عبد الله الامير شمس الدين اخو كندار المنصورى صار الى الملك المنصور قلاوون وترقى فى خدمته الى ان ولاه نيابة السلطنة بحلب فلم يزل فيها الى ان مات الملك المنصور وقام من بعده ابنه الملك الاشرف خليل فعزله لما توجه الى فتح قلعة الروم وعاد بعد فتحها الى حلب ثم لما خرج السلطان من مدينة حلب خرج فى خدمته وتوجه مع الامير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة بديار مصر فى عدة من الامراء لقتال أهل جبال كسروان فلما عاد سار مع السلطان من دمشق الى القاهرة ولم يزل بها الى ان ثار الامير بيدرا على الاشرف فتوجه معه وأعان على قتله فلما قتل بيدرا فر قراسنقر واختفى بالقاهرة الى ان استقر الامر للملك الناصر محمد بن قلاوون فعفا عنه وحضر بين يدى السلطان وقبل الارض وافيضت عليه التشاريف وجعله أميرا على عادته ولم يزل على ذلك الى ان خلع الملك الناصر محمد بن قلاوون من السلطنة وقام من بعده الملك العادل كتبغا فاستمر على حاله الى ان ثار الامير حسام الدين لاجين نائب السلطنة بديار مصر على الملك العادل كتبغا واستقر الامر لحسام الدين لاجين وتلقب بالملك المنصور فلما استقر بقلعة الجبل خلع على الامير قراسنقر وجعله نائب السلطنة بديار مصر فى صفر سنة ست وتسعين وستمائة فباشر النيابة الى يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة فقبض عليه واحيط

بوجوده وحواصله ونوابه ودواوينه وضيق عليه ولم يزل على ذلك الى ان قتل الملك المنصور لاجين واعيد الملك الناصر محمد فافرج عنه وعن غيره ولم يزل فى صعود وهبوط وسفر واقامة الى ان مات بالاسهال ببلد المراغة فى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وكان جسما جليلا صاحب رأى وتدبير ومعرفة وبشاشة وجه وسماحة نفس وكرم زائد بحيث لا يستكثر على أحد شيأ مع حسن الشاكلة وعظم المهابة والسعادة الطائلة وبلغت عدة مماليكه ستمائة مملوك ما منهم الا من له نعمة ظاهرة وسعادة وافرة وله من الآثار بالقاهرة هذه المدرسة ودار جليلة بحارة بهاء الدين انتهى باختصار * وهذه المدرسة قد تخربت وبنى الآن فى بعض منهم مكتب الجمالية وهو بين جامع بيبرس وحارة المبيضة ﴿مدرسة قرقماس﴾ هى بشارع درب الجر بجوار دار الامير راغب باشا أنشأها الشيخ محمد بن قرقماس الحنفى وجعل له بها قبرا دفن به سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع جنبلاط انظر الجوامع ﴿مدرسة قرقماس السيفى﴾ هى بالصحراء قرب المدرسة البرقوقية وبجوار تربة القاضى عبد الباسط أنشأها الامير قرقماس السيفى فى أوائل القرن العاشر ووقف عليها أوقافا كثيرة وهى باقية الى الآن وتعرف بجامع قرقماس السيفى انظر الجوامع ﴿المدرسة القطبية﴾ قال المقريزى هذه المدرسة فى اول حارة زويلة برحبة كوكاى عرفت بالست الجليلة الكبرى عصمة الدين مؤنسة خاتون المعروفة بدار اقبال العلائى ابنة الملك العادل أبى بكر بن أيوب وشقيقة الملك الافضل قطب الدين أحمد واليه نسبت وكانت ولادتها فى سنة ثلاث وستمائة ووفاتها سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكانت قد سمعت الحديث وخرج لها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهرى أحاديث ثمانيات حدثت بها وكانت عاقلة دينة فصيحة لها أدب وصدقات كثيرة وتركت مالا جزيلا وأوصت ببناء مدرسة يجعل فيها فقهاء وقراء ويشترى لها وقف يغل فبنيت هذه المدرسة وجعل فيها درس للشافعية ودرس للحنفية وقراء وهى الى اليوم عامرة انتهى ﴿المدرسة القوصية﴾ هى فى حارة الفراخة بجوار حارة قصر الشوك أنشأها الامير الكردى والى قوص وهى عامرة الى الآن وتعرف بزاوية حارة الفراخة انظر الزوايا ﴿المدرسة القيسرانية﴾ فى المقريزى انها بجوار المدرسة الصاحبية بسويقة الصاحب فيما بينها وبين باب الخوخة كانت دارا يسكنها القاضى شمس الدين محمد بن ابراهيم القيسرانى أحد موقعى الدست بالقاهرة فوقفها قبل موته مدرسة سنة احدى وخمسين وسبعمائة وتوفى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وكان كبير الهمة وكانت دنياه واسعة جدا وله عدة مماليك يتوصل بهم الى السعى فى أغراضه عند أمراء الدولة وكان ينسب الى شح كبير انتهى ولعل هذه المدرسة هى التى عن يمين الذاهب من الحمزاوى فى درب سعادة الى سراى منصور باشا مارا على جامع المغربى بسوق الثمارسة وهى تجاه عطفة بيرم وهى مشيدة البنا الى الآن لكنها مغلقة الباب غالبا ومعطلة الشعائر ولا يصلى فيها الا الجمعة وعلى بابها نقوش غير واضحة للقارئ ويحتمل أن هذه المدرسة هى المدرسة الزمامية التى قال فيها المقريزى ان بينها وبين المدرسة الصاحبية دون مدى الصوت وتكون القيسرانية هى التى عرفت اليوم بجامع المغربى بجوار الصاحبية أيضا انتهى ﴿المدرسة الكاملية﴾ هى بخط بين القصرين على رأس الشارع الجديد الموصل الى بيت القاضى بجوار السبيل الذى هناك أنشأها الملك الكامل سنة اثنتين وعشرين وستمائة ووقف عليها أوقافا كثيرة وقد هدمت الآن وأخذ معظمها فى الشارع المذكور وكانت تعرف بجامع الكاملية انظر الجوامع ﴿مدرسة المحلى﴾ قال المقريزى هذه المدرسة على شاطئ النيل داخل صناعة التمر ظاهر مدينة مصر أنشأها رئيس التجار برهان الدين ابراهيم بن عمر بن على المحلى ابن بنت العلامة شمس الدين محمد بن اللبان وينتمى فى نسبه الى طلحة بن عبيد الله أحد العشرة رضى الله عنهم وجعل هذه المدرسة بجوار داره التى عمرها فى مدة سبع سنين وأنفق فى بنائها زيادة على خمسين ألف دينار وجعل بجوارها مكتبا فوق سبيل لكن لم يجعل بها مدرسا ولا طلبة وتوفى فى الثانى والعشرين من ربيع الاول سنة ست وثمانمائة عن مال عظيم أخذ منه السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق مائة ألف دينار وكان مولده سنة خمس وأربعين وسبعمائة ولم يكن مشكور السيرة فى الديانة وله من المآثر تجديد جامع عمرو بن العاص فانه كان قد تداعى الى السقوط فقام بعمارته حتى عاد قريبا مما كان عليه انتهى ﴿المدرسة المحمودية﴾ هذه المدرسة بآخر قصبة رضوان وبأول شارع الخيمية بين عطفة زقاق المسك وجامع اينال أنشأها الامير

جمال الدين محمود بن على الاستادار فى سنة سبع وتسعين وسبعمائة وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع محمود الكردى انظر الجوامع (المدرسة المسرورية) قال المقريزى هذه المدرسة بالقاهرة داخل درب شمس الدولة كانت دار شمس الخواص مسرور أحد خدام القصر فجعلت مدرسة بعد وفاته بوصيته بنائها وأن يوقف الفندق الصغير عليها وكان بناؤها من ثمن ضيعة بالشام كانت بيده بيعت بعد موته وكان ممن اختص بالسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فقدمه على حلقته ولم يزل مقدما الى الايام الكاملية فانقطع الى الله تعالى ولزم داره الى أن مات ودفن بالقرافة الى جانب مسجده وكان له بر واحسان ومعروف ومن آثاره بالقاهرة فندق يعرف اليوم بخان مسرور الصفدى وله ربع بالشارع اه وهذه المدرسة صارت الآن زاوية صغيرة متخربة برأس حارة درب شمس الدولة بالسكة الجديدة تجاه عطفة جامع الجوهرى (مدرسة منازل العز) قال المقريزى هذه المدرسة كانت من دور الخلفاء الفاطميين بنتها أم الخليفة العزيز بالله بن المعز وعرفت بمنازل العز وكانت تشرف على النيل وصارت معدة لنزهة الخلفاء وكان بجانبها حمام يعرف بحمام الذهب من جملة حقوقها فلما زالت الدولة الفاطمية على يد السلطان صلاح الدين يوسف أنزل فى منازل العز الملك المظفر تقى الدين فسكنها مدة ثم انه اشتراها والحمام والاصطبل المجاور لها من بيت المال فلما أراد أن يخرج الى الشام وقف منازل العز على فقهاء الشافعية ووقف عليها الحمام وما حولها وعمر الاصطبل فندقا عرف بفندق النخلة ووقفه عليها ووقف عليها الروضة ودرس بها عدة من الاعيان * والملك المظفر هو تقى الدين أبو سعيد عمر ابن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان وهو ابن أخى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب قدم الى القاهرة واستنابه السلطان على دمشق فى المحرم سنة احدى وسبعين وخمسمائة ثم نقله الى نيابة حماة وسلم اليه سنجار لما أخذها فاقام بها ثم لحق السلطان على حلب فاقام الى ان بعثه الى القاهرة نائبا عنه بديار مصر عوضا عن الملك العادل أبى بكر بن أيوب فقدمها فى رمضان سنة تسع وسبعين وأنعم عليه بالفيوم وأعمالها مع القايات وبوش ثم خرج بعساكر مصر الى السلطان وهو بدمشق لأجل أخذ الكرك من الفرنج فسار اليها وحاصرها مدة ثم رجع مع السلطان الى دمشق وعاد الى القاهرة وقد أقام السلطان على مملكة مصر ابنه الملك العزيز عثمان وجعل الملك المظفر كافلا له وقائما بتدبير دولته فلم يزل على ذلك الى جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين ثم أقره السلطان على حماة والمعرة ومنبج وأضاف اليه ميافارقين وكانت له فى أرض مصر وبلاد الشام اخبار وقصص وعرفت له مواقف عديدة فى الحرب مع الفرنج وله فى أبواب البر افعال حسنة وله بمدينة الفيوم مدرستان احداهما للشافعية واخرى للمالكية وبنى مدرسة بمدينة الرها وسمع الحديث من السلفى وابن عوف وكان عنده فضل وأدب وله شعر حسن وكان جوادا شجاعا مقداما شديد البأس عظيم الهيبة كثير الاحسان مات فى نواحى خلاط ليلة الجمعة تاسع شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة ونقل الى حماة فدفن بها فى تربة بناها على قبره ابنه الملك المنصور محمد انتهى باختصار (أقول) ويغلب على الظن ان محلها الآن الحارة المعروفة بحارة الشراقوة التى بمصر القديمة تجاه قصر الشمع من الجهة الغربية المجاورة لجنينة الجعجعى وجنينة الصدار وجامع المرحومى ويوجد الى اليوم بالحائط الغربى لجنينة الجعجعى المذكورة باب كبير مسدود بناؤه من الحجر الكبير وعقده من الرخام وهو من رزرزير محكم فى غاية الاتقان يشبه أبواب المدارس القديمة وبجانبه باب الحمام والاثنان مسدودان بالبناء ويوجد بجامع المرحومى مئذنة قديمة جميعها بالطوب الاحمر ومقرنصاتها من الجبس والطوب بخلاف بناء الجامع فانه مستجد وهذه المئذنة بناؤها يشبه بناء جامع الحاكم وجامع طولون فبتلك الآثار يستدل على ان حارة الشراقوة بما احتوت عليه من العشش والمنازل الحقيرة واقعة فى محل منازل العز وان الجنائن الموجودة هنالك هى بعض بساتينها ويؤيد ذلك أن تلك الحارة بآخر الشارع الذى ابتداؤه من عند السيدة نفيسة رضى الله عنها المار تجاه جامع عمرو وقصر الشمع المعروف فى خطط المقريزى بالشارع الاعظم الذى كانت الخلفاء تمر به أيام المواكب والمواسم الى أن تصل الى منازل العز ودار الملك اللتين كانتا من منتزهاتهم (المدرسة المنصورية) هى بشارع النحاسين تجاه المدرسة الكاملية أنشأها الملك المنصور قلاوون الالفى الصالحى وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع المارستان انظر الجوامع (المدرسة المنكوتمرية) هذه المدرسة بحارة بين السيارج على يمنة السالك من رأس الحارة الى ضريح الاستاذ البلقينى وهى متخربة لم يبق

الا جانبها القبلي الذي به الباب والشبابيك والى جانبها ضريح متصل بها وسورها الغربي متصل بالمساكن

* وقال المقريزي هذه المدرسة بحارة بهاء الدين من القاهرة بناها بجوار داره الامير سيف الدين منكوتمر الحسامي نائب السلطنة بديار مصر فكملت في صفر سنة ثمان وتسعين وستمائة وعمل بها درسا للمالكية قرر فيه الشيخ شمس الدين محمد بن أبي القاسم بن عبد السلام بن جميل التونسي المالكي ودرسا للحنفية وجعل فيها خزانة كتب وجعل عليها اوقافا ببلاد الشام وهي من المدارس الحسنة * ومنكوتمر هو أحد مماليك الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري ترقى في خدمته واختص بها اختصاصا زائدا الى أن ولي مملكة مصر بعد كتبغا فجعله أحد الأمراء بديار مصر ثم خلع عليه خلع نيابة السلطنة فخرج سائر الامراء في خدمته الى دار النيابة وباشرها بتعاظم كثير وأعطى المنصب حقه من الحرمة الوافرة والمهابة التي تخرج عن الحد وتصرف في سائر امور الدولة من غير ان يعارضه السلطان في شئ البتة * وبلغت عبرة أقطاعه في السنة زيادة على مائة ألف دينار ولما عمل الملك المنصور الروك المعروف بالروك الحسامي فوض تفرقة مثالات اقطاعات الاجناد له فجلس في شباك دار النيابة بالقلعة ووقف الحجاب بين يديه وأعطى لكل تقدمة مثالات فلم يجسر أحد ان يتحدث في زيادة ولا نقصان خوفا من سوء خلقه وشدة حمقه ولم يزل في أبهته وسطوته الى ان قتل السلطان فقبض عليه أيضا وذبح فكان بين قتله وقتل استاذه ساعة من الليل وذلك في ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستمائة انتهى

(المدرسة المهذبية) قال المقريزي هذه المدرسة خارج باب زويلة من خط حارة حلب بجوار حمام قاري بناها الحكيم مهذب الدين أبو سعيد محمد بن علم الدين بن أبي وحش بن أبي الخير بن أبي سليمان بن أبي حليقة رئيس الاطباء كان جده الرشيد أبو الوحش نصرانيا متقدما في صناعة الطب فاسلم ابنه علم الدين في حياته وكان لا يعيش له ولد فرأت امه وهي حامل به قائلا يقول هيئوا له حلقة فضة قد تصدق بوزنها وساعة يوضع من بطن امه تثقب اذنه ويوضع فيها الحلقة ففعلت ذلك فعاش فعاهدت امه اباه أن لا يقلعها من اذنه فكبر وجاءته أولاد وكلهم يموت فولدله ابنه مهذب الدين أبو سعيد فعمل له حلقة فعاش وكان سبب اشتهاره بابي حليقة ان الملك الكامل محمد بن العادل أمر بعض خدامه ان يستدعي بالرشيد الطبيب من الباب وكان جماعة من الاطباء بالباب فقال الخادم من هو منهم فقال السلطان أبو حليقة فخرج فاستدعاه بذلك فاشتهر بهذا الاسم ومات الرشيد في سنة ست وسبعين وستمائة انتهى وهذه المدرسة موجودة الى الآن وتعرف بتكية الخلوتية وهي داخل عطفة مرديك التي بأول شارع الحلمية وأما حمام قاري فقد زال في بناء الحلمية وكان يعرف بحمام ابراهيم بيك لقربه من بيته

(المدرسة المهمندارية) هي بخط البراذعية من الدرب الاحمر بين جامع المارداني وأبي حريبة بناها الامير شهاب الدين أحمد المهمندار سنة خمس وعشرين وسبعمائة وهي غير عامرة الآن وتعرف بزاوية المهمندار انظر الزوايا

(المدرسة النابلسية) هي داخل حارة المبيضة من ثمن الجمالية ذكرها المقريزي مرارا في التحديدات ولم يفردها بالذكر وهي موجودة الى الآن وتعرف بزاوية الاربعين انظر الزوايا

(المدرسة الناصرية) هي بشارع النحاسين بجوار المدرسة المنصورية المعروفة اليوم بجامع المارستان أنشأها الملك العادل ولما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون الى مملكة مصر سنة ثمان وتسعين وستمائة أمر باتمامها وهي عامرة الى الآن وتعرف بجامع الناصرية انظر الجوامع

(المدرسة اليونسية) هي بشارع المغربلين على رأس عطفة الداودية أنشأتها الست عائشة اليونسية زوجة الامير يونس السيفي الدوادار الكبير وهي عامرة الى الآن وتعرف بزاوية اليونسية انظر الزوايا

(الزوايا) (حرف الهمزة) (زاوية لست آمنة) هي بالحسينية داخل حارة البيومي قرب جنينة السبع والضبع وقرب زاوية المتبولي على يمنة داخل الحارة وبها منبر وخطبة وشعائرها مقامة بنظر الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الغني الملواني شيخ البيومية ويقال انها كانت معبد سيدي علي البيومي وفيها ضريح زوجته الست آمنة

(زاوية الابار) هذه الزاوية هي المدرسة البندقدارية المذكورة في تحفة الاحباب للسخاوي وعدها المقريزي أيضا في الخانقاهات فقال الخانقاه البندقدارية بالقرب من الصليبة كان موضعها يعرف قديما بدويرة مسعود وهي الآن تجاه المدرسة الفارقانية وحمام الفارقاني أنشأها الامير علاء الدين أيدكين البندقداري الصالحي النجمي وجعلها مسجدا لله تعالى وخانقاه ورتب فيها صوفية وقراء في سنة ثلاث وثمانين وستمائة مات رحمه الله تعالى

سنة أربع وثمانين وستمائة والى ايدكين هذا ينسب الملك الظاهر بيبرس البندقدارى لانه كان أولا مملوكه ثم انتقل منه الى الملك الصالح نجم الدين أيوب فعرف بين المماليك البحرية ببيبرس البندقدارى وعاش ايدكين الى ان صار بيبرس سلطان مصر وولاه نيابة السلطنة بحلب سنة تسع وخمسين وستمائة وكان الغلاء بها شديدا فلم تطل أيامه وفارقها بدمشق بعد محاربة سنقر الاشقر فاقام فى النيابة نحو شهر وصرفه الامير علاء الدين طيبرس الوزيرى فلما خرج السلطان الى الشام سنة احدى وستين وستمائة أعطاه امرة بمصر وطبلخاناه واستمر على ذلك الى ان مات سنة أربع وثمانين وستمائة ودفن بقبة هذه الخانقاه اه والى الآن قبره بها ظاهر يزار عليه تابوت خشب منقوش فيه آيات من القرآن هذا قبر الفقير الى الله تعالى الراجى عفو الله الامير علاء الدين ايدكين البندقدارى الصالحى النجمى جعله الله محل عفو وغفران وباقى الكتابة مطموس وقد تخربت تلك المدرسة مدة ثم جددها ديوان الاوقاف فى زماننا هذا على ماهى عليه الآن وعرفت بزاوية الآبار وفيها عمودان من الجرولنا مطهرة واخلية وعلى القبر قبة صغيرة وشعائرها مقامة بالأذان والصلوات (زاوية ابراهيم بن عصيفير) هى بخط بين السورين تجاه زاوية أبى الهمائل كما فى طبقات الشعرانى قال فيها كان سيدى ابراهيم كثير الكشف وأصله من البحر الصغير وحصلت له الكرامات وهو صغير وكان يتشوش من قول المؤذن الله أكبر فيرجمه ويقول عليك يا كلب نحن كفرنا يا مسلمين حتى تكبر واعلينا وكان أكثر نومه فى الكنيسة ويقول النصارى لايسرقون النعال فى الكنيسة بخلاف المسلمين وكان يقول أنا ما عندى من يصوم حقيقة الامن لايأكل اللحم الضانى أيام الصوم كالنصارى وأما المسلمون الذين يأكلون الضانى والدجاج أيام الصوم فصومهم عندى باطل وكان يقول لخادمه لاتفعل الخير فى هذا الزمان فينقلب عليك بالشر وكان يفرش تحته التبن ليلا ونهارا وكان قبل ذلك يفرش زبل الخيل وكان اذا مرت عليه جنازة وأهلها يبكون يمشى امامها ويقول زلابيه هريسه ويكررها وأحواله غريبة ومات سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ودفن بزاويته هذه انتهى (زاوية سيدى ابراهيم الدسوقى) هى داخل درب المهابيل من ثمن الازبكية وهى متخربة جدا وبأرضها شجرة لبخ ونخلتان (زاوية ابراهيم الصائغ) قال المقريزى هذه الزاوية بوسط الخبر الاعظم تطل على بركة الفيل عمرها الامير سيف الدين طغاى بعد سنة عشرين وسبعمائة وأنزل بها فقيرا عجميا من فقراء الشيخ تقى الدين رجب يعرف بالشيخ عز الدين العجمى وكان يعرف صناعة الموسيقى وله نغمة لذيذة وصوت مطرب وغناء جيد فأقام بها الى أن مات فى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة فتغلب عليها الشيخ ابراهيم الصائغ الى أن مات يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب سنة أربع وخمسين وسبعمائة فعرفت به اه وأظن أن هذه الزاوية هى الموجودة لصق حوش ابراهيم جركس فى مقابلة منزل حسين باشا ناظر المطبعة الكبرى سابقا (زاوية الابناسى) فى المقريزى انها بخط المقس عرفت بالفقيه برهان الدين بن حسين بن موسى بن أيوب الابناسى الشافعى قدم من الريف وبرع ودرس بالازهر وولى مشيخة الخانقاه الصلاحية وتوفى سنة اثنتين وثمانمائة ودفن بطريق الحجاز فى عيون القصب انتهى باختصار وبسطنا ترجمته فى بلدته ابناس (زاوية أبى زنب) هى فى حارة السطيحة ببولاق كانت متخربة ثم جددها والى مصر المرحوم الحاج عباس باشا واقام شعائرها وبها ضريح الشيخ أبى زنب عليه مقصورة من الخشب وشعائرها الآن مقامة بمعرفة ناظرها عبد الكريم مخزنجى المطبعة الكبرى ببولاق (زاوية أبى طالب والست المرقعة) هى بشارع الطنبلى على يسرة المار من حارة الطنبلى الى سوق الزلط وشعائرها مقامة وناظرها محمد شوشة الصباغ (زاوية ابن أبى العشائر) قال الشعرانى فى ترجمة أبى العباس البصير انها بباب القنطرة وقال فى ترجمته هو أبو السعود بن أبى العشائر بن شعبان بن الطيب الباذينى نسبة الى باذين بلدة بقرب جزائر واسط بالعراق وهو من أجلاء مشايخ مصر المحروسة وكان السلطان ينزل الى زيارته وتخرج بصحبته داود المغربى وشرف الدين وخضر الكردى ومشايخ لايحصون مات سنة أربع وأربعين وستمائة ودفن بسفح الجبل المقطم وكان يقول من رأيته يميل اليك لاجل نفع منك فاتهمه ومن كان سببا لغفلتك عن مولاك فأعرض عنه وكان يقول صلاح القلب فى التوحيد والصدق وفساده فى الشرك والرياء وعلامة صدق التوحيد شهود واحد ليس له ثان مع عدم الخوف والرجاء الا من الله سبحانه وتعالى وكان يقول عليك بالاحسان الى رعيتك والرعية خصوص وعموم فالعموم العبد والامة والولد والخصوص ماوراء ذلك فعليك بروحك ثم بسرك ثم بقلبك ثم بعقلك ثم بنفسك

فالروح تطالبك بالسير اليه والسر يطالبك باخفاء سرك والقلب يطالبك بالذكر والمراقبة والعقل بالتسليم اليه والجسد بالخدمة له والنفس بكفها عما مالت اليه ويقول اذا لم تعن بتفسك فغيرك أحرى أن يضيعك ويقول الاخلاق الشريفة تنشأ من القلوب والذميمة تنشأ من النفوس وكان يقول لم يصل الاولياء الى ما وصلوا اليه بكثرة الاعمال بل بالادب وكان يقول من تغير فى حال الذل ولم يكن كما كان فى حال العز فهو محب للدنيا بعيد من ربه وكان يقول كل ما أعقل القلوب عن ذكره تعالى فهو دنيا وكل ما أوقف القلوب عن طلبه فهو دنيا وكل ما أحزن لهما القلب فهو دنيا قال وما رأيت فى لسان الاولياء أوسع أخلاقا منه ومن سيدى أحمد بن الرفاعى رضى الله عنهما انتهى باختصار

(زاوية أبى العينين) هى داخل حارة قلعة الكلاب من شارع الناصرية وهى متخربة وبها نخل بلح وشجرة لبخ

(زاوية أبى الغنائم) هى من داخل درب عجور بالحسينية خارج باب الفتوح بجوار درب البركة مشهورة ببيت مقبلة وبها ضريح الشيخ أبى الغنائم متشعثا ويعمل له مولد كل سنة وأصله من شبرى باص من قرى فارسكور وقد بسطنا ترجمته هناك اه من كتاب تحفة الاحباب وفى شعائر هذه الزاوية تعطيل وفيها سكن (زاوية أبى الليف) هى فى حارة أبى الليف بخط سويقة السباعين بها ضريح الشيخ محمد المغازى يعمل له مولد كل سنة ولها حوش موقوف عليها شعائرها مقامة من ريعه (زاوية أبى النور) هى خارج باب زويلة تحت الايوان الغربى من الجامع المؤيدى شعائرها مقامة وبها ضريح يقال له ضريح الشيخ أبى النور يعمل له حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة ويعرف بين العامة بالشيخ على أبى النور * والذى فى كتاب المزارات للسخاوى انه الشيخ عبد الحق فانه قال فى وصف الجامع المؤيدى وتحت الايوان الغربى من هذا الجامع من جهة دار التفاح زاوية الشيخ عبد الحق وهو مسجد قديم به صورة قبر يقول العامة انه لابى الحسن النورى وليس بصحيح واسم المسجد يسمى مسجد النور جدد بناؤه فى سنة أربع وخمسين وستمائة انتهى ولها أوقاف تحت نظر ديوان عموم الاوقاف (زاوية أبى اليوسفين) هذه الزاوية بالتبانة شعائرها مقامة وبها حنفية وميضأة وأخلية وفيها ضريح ينسب الى أبى اليوسفين عليه قبة فيها محراب ولها أوقاف تحت نظر مصطفى أفندى خلوصى (زاوية ابن العربى) هى على رأس حارة الجودرية قرب الفحامين كانت مدرسة تعرف بالشريفية تخربت فجددها السيد أحمد ابن الشيخ عبد السلام المغربى سنة خمس ومائتين وألف وغير معالمها فجعلها زاوية للصلاة ثم عرفت بابن العربى لدفنه بها ولها مطهرة وأوقاف جارية عليها تحت نظر الديوان وشعائرها الاسلامية مقامة وذكرها المقريزى فى المدارس فقال هذه المدرسة بدرب كركامة على رأس حارة الجودرية من القاهرة وقفها الامير الكبير الشريف فخر الدين أبو نصر اسمعيل بن حصن الدولة فخر العرب ثعلب ابن يعقوب بن مسلم بن أبى جميل دحية بن جعفر بن موسى بن ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن على بن عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه الجعفرى الزينبى أمير الحاج والزائرين وأحد أمراء مصر فى الدولة الايوبية وتمت فى سنة اثنتى عشرة وستمائة وهى من مدارس الفقهاء الشافعية ومات الشريف اسمعيل بن ثعلب بالقاهرة فى سابع عشر شهر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة انتهى باختصار * وأما ابن العربى المذكور ففى تاريخ الجبرتى انه العلامة المحدث الشيخ على بن العربى الفاسى المصرى الشهير بالسقاط ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن احمد العربى ابن الحاج الفاسى وسمع منه الاحياء وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد السلام البنانى كتب العربية وجاور بمكة فسمع على البصرى والنخلى وغيرهما وعاد الى مصر فقرأ على الشيخ ابراهيم الفيومى أوائل البخارى وعلى عمر بن عبد السلام التطاونى جميع الصحيح وقطعة من البيضاوى وجميع الشمائل وتلقى الاسانيد العالية وسمع كتبا كثيرة على عدة مشايخ وكان عالما فاضلا مستأنسا بالوحدة والانفراد ولا زال كذلك حتى توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بهذه الزاوية التى برأس حارة الجودرية انتهى باختصار * ودفن بها أيضا السيد أحمد المتقدم الذكر وكان بيته تجاه هذه الزاوية وقد ملكه السيد المحروقى بعد موته ثم ملكه السيد المحروقى ودفن بها أيضا وقد ذكرنا ترجمة السيد أحمد هذا وترجمة السيد المحروقى عند الكلام على حارة المحروقى من شارع الجودرية

(زاوية ابن منظور) قال المقريزى هذه الزاوية خارج القاهرة بخط الكافورى تجاه المقس عرفت بالشيخ جمال الدين محمد بن أحمد بن منظور بن ادريس بن خليفة بن عبد الرحمن ابن عبد الله الكتانى العسقلانى الشافعى الصوفى الامام

الزاهد كانت له معارف وأتباع ومريدون ومعرفة بالحديث حدث عن أبي الفتوح الجلالي وروى عنه الدمياطي وعدة من الناس وتطرف في الفقه واشتهر بالفضيلة وكانت له ثروة وصدقات ومولده في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وخمسمائة ووفاته بزاويته في ليلة الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ست وتسعين وستمائة وكانت هذه الزاوية أولا تعرف بزاوية شمس الدين بن كرا البغدادي انتهى ﴿زاوية الاربعين﴾ هذه الزاوية داخل درب عبد الحق من الازبكية بدرب عبد الخالق شعائرها مقامة ومنافعها تامة وأوقافها تحت نظر رجل يدعى حمد شبوى ﴿زاوية الاربعين﴾ هي داخل درب التركماني بالازبكية شعائرها مقامة وبجوارها منزل وقف عليها ولها مرتب بالروزنامجة أربعون قرشا وهي تحت نظر الست زهره باشا ابنة المرحوم مصطفى باشا ﴿زاوية الاربعين﴾ هذه الزاوية بحارة السقايين بخط درب الجماميز وهي صغيرة جدا وبها منبر صغير وضريح يقال له ضريح الاربعين وكان أول أمرها مدرسة كما يدل له ما هو مكتوب بأسفل سقفها في ازار خشب بعد آيات قرآنية أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة من فضل الله سبحانه وتعالى وجزيل عطائه العميم الجناب الكريم العالي المولوي وباقي الكتابة مطموس لا يمكن قراءته وشعائرها الآن غير مقامة والنظر فيها لاسمعيل افندي عبد الخالق ﴿زاوية الاربعين﴾ هذه الزاوية بشارع الحوض المرصود تجاه جامع الاشين السيفي وهي مقامة الشعائر وبها ضريح الاربعين وضريح نصر الدين السطوحي يعمل لهما حضرة كل ليلة أربعاء ومن وقفها حوش وربع ودكانان وقهوة تحت نظر عبد الرحمن الزيني ﴿زاوية الاربعين﴾ هي بحارة المرحوم ابراهيم أدهم باشا من خط الصليبة وليس لها أوقاف وشعائرها مقامة من طرف الست زعفران وتجاهها في الطريق تربة كبيرة يقال لها مقام الاربعين ﴿زاوية الاربعين﴾ هي بحارة الواجهة من بولاق وهي مقامة الشعائر تامة المنافع والنظر فيها للديوان ﴿زاوية الاربعين﴾ هذه الزاوية ببولاق أيضا داخل حارة القبان وهي صغيرة وشعائرها مقامة ومنافعها تامة وبها ضريح يعرف بالاربعين وأوقافها تحت نظر الديوان ﴿زاوية الاربعين﴾ هي ببولاق أيضا في شارع حواصل الكسب شعائرها مقامة ولها ميضأة صغيرة ولها أوقاف تحت نظر محمد سلامة ﴿زاوية الاربعين﴾ هي عن يمين السالك من عند الشيخ البيومي الى الكردي تجاه منزل شيخ الكرشانية أي العلاغدر وهي صغيرة مقامة الشعائر بنظر بعض الاهالي وبها ضريح يقال له الاربعين ﴿زاوية الاربعين﴾ هي بدرب الميضة المقابل للخانقاه الصلاحية وهي صغيرة وبها ضريح يزارونه مولد سنوي ولها بئر خرجيا وأكثر منافعها داخل في المساكن حولها وكانت أول أمرها مدرسة ولم يفردها المقريزي بالذكر وانما ذكرها مرارا في التحديدات بأنها المدرسة النابلسية التي بالزقاق المقابل للخانقاه الصلاحية بجوار خرائب تتر وبجوارها دار تجارية على يمين داخلها موقوفة على الخيرات ذكرها المقريزي أيضا عند حمام تتر كما قال عند ذكر حمام كرجي ان موضعه البنيان الذي يقابل الخانقاه الصلاحية على يمين السالك من الزقاق الى خرائب تتر والمدرسة النابلسية انتهى وذلك البنيان موضعه الآن صهريج يعلوه مكتب ﴿زاوية الاربعين﴾ هذه الزاوية بالمقس في حارة التركماني على يسرة الداخل من الحارة وهي صغيرة مقامة الشعائر ﴿زاوية الاربعين﴾ هذه الزاوية بآخر درب الميضأة من شارع الصليبة وتعرف بزاوية الشيخ خضر ﴿زاوية الاربعين﴾ في حارة الباطنية على يسار الداخل في أول الحارة وهي صغيرة مقامة الشعائر وبها ضريح يقال له الاربعين عليه مقصورة من خشب وبها منبر ودكة التبليغ ولها ميضأة يتوسطها عمود وعليها حجران متقاطعان بهيئة صليب ولها منارة قصيرة ﴿زاوية الاربعين﴾ هي بحارة درب سعيد من شارع سوق الخشب وهي مقامة الشعائر والناظر عليها رجل يعرف بالشيخ محمد صالح ﴿زاوية الاربعين﴾ في آخر حارة درب الدالي حسين ﴿زاوية الاربعين﴾ بوسط حارة درب الدالي حسين ﴿زاوية ارغون شاه﴾ هذه الزاوية بشارع اللبودية من خط درب الجماميز وهي مقامة الشعائر ولها ميضأة ومراحيض وبئر ولها مرتب بالروزنامجة وبأعلاها مسكن ليس من وقفها ونظارتها تحت يد امرأة تعرف بعائشة من ذرية الشيخ عارف أبي حيان وفي هذه الزاوية ضريح يقال له ضريح ارغون شاه وليس كذلك فان الظاهر أن ارغون شاه هو الذي ترجمه بطرس البستاني في دائرة المعارف بقوله ارغون شاه رجل أصله من بلاد الصين أتى به الى السلطان أبي سعيد بن خدابنده ملك التتار في بغداد فأعطاه للامير خواجا تاب جوبان فأهداه خواجا الى الملك

الناصر محمد بن قلاوون بمصر فحظى عنده لما كان عنده من الحزم والشهامة وأخذ يتقدم في ذلك ثم زوجه بابنة أحد كبار دولته وبعد موت الملك الناصر ارتفعت كلمته أيضا عند الملك الكامل وولاه استادارا ولما قتل الكامل وتولى أخوه المظفر حاجي زادت رتبته عنده وجعله نائبا في صفد ثم في حلب ثم في دمشق ثم قتله جيقاذ بها واستصفى أمواله ولحق بطرابلس ثم قبض عليه وأرسل الى مصر وقتل هو ومساعده اياس الحاجب وكان كل هذا سنة خمسين وسبعمائة انتهى وكان ارغون هذا في غاية السطوة والجور سفاكا للدماء قتل بحلب كثيرا من الخلق وسمر آخرين وقطع بدو يا سبع قطع بمجرد ظن ظنه وكان عنده فرس ثمين مدح بالسلوقية فغضب عليه وضربه حتى سقط ثم قام فضربه حتى سقط ثم قام فأعاد الضرب وهكذا حتى عجز عن القيام فقال بعض الحاضرين

عقلت طرفك حتى * أظهرت للناس عقلك   لا كان دهر يولى * على بنى الناس مثلك

انتهى ﴿زاوية أبي خودة﴾ هذه الزاوية بالحسينية قرب جامع شرف الدين الكردي بها قبر الشيخ على أبي خودة رضى الله عنه قال الشعراني كان من أرباب الاحوال ومن الملامتية وكان له خودة من حديد زنتها قنطار وثلث لم يزل حاملها ليلا ونهارا وكان شيخا أسمر قصيرا وكان معه عصا لها شعبتان كل من زاحمه ضربه بها وكان يهوى العبيد السود والحبش لم يزل عنده نحو العشرة يلبسون الخود ولكل واحد حمار يركبه فكانوا يركبون معه وكان اذا رأى امرأة أو أمرد حبس على مقعدته ولو كان ابن أمير ولا عليه من أحد واذا حضر السماع يحمل المنشد ويجرى به كالحصان وكان يخرج خلفه على الامير قرقماش أيام الغورى فيضربه بحضرة جنده فلا يستطيع أحد أن يرده حتى يرجع هو بنفسه وقال لى مرة احذر أن تنيكك أمك فقلت لبعض عبيده ما معنى كلام الشيخ قال يحذرك أن يدخل حب الدنيا في قلبك لان الدنيا هي أمك مات سنة نيف وعشرين وتسعمائة ودفن بزاويته انتهى ﴿زاوية أولاد شعيب﴾ هذه الزاوية في داخل رحبة التبن بحارة النصارى مقامة الشعائر ولها أوقاف تحت نظر الديوان ﴿حرف الباء﴾ ﴿زاوية باشا السكرى﴾ هذه الزاوية بشارع البيومى عن يمين السالك من باب الفتوح الى مقام سيدى على البيومى بالحسينية قدام حمام البشرى وهى صغيرة وبها منبر وخطبة وشعائرها مقامة من طرف ديوان الاوقاف واشتهرت باسم باشا السكرى خادمها ﴿زاوية البطل﴾ هي بدرب البرابرة من خط الموسكى بداخل حوش الجين وهى متخربة معطلة الشعائر ولها أوقاف تحت نظر الديوان وتعرف قديما بزاوية ابن بطالة باسم الشيخ محمد بن بطالة قاله هو الذى أنشأها وقرر فيها البرهان الابناسى الصغير مدرسا وجعل بها فقراء ثم بطل ذلك * وابن بطالة هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبى الفضل بن أبى عبد الله الجوهرى بلدا نسبة للجوهرية بالقرب من طنتدا الشافعى مذهبا الاحمدى طريقة يعرف بابن بطالة كان حافظا للقرآن والتنبيه وحج مرارا وجاور وبنى الزاوية المذكورة بقنطرة الموسكى وكان مكرما للوافدين مات في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وقد قارب الخمسين ودفن بالمقام الاحمدى وفى هذه الزاوية ضريح والده الشيخ محمد بن عبد الرحمن المعروف أيضا بابن بطالة حفظ القرآن وغيره وتفقه على الابناسى وكان مجاورا معه بمكة وأجازه ووصفه بالشيخ الامام المربى السالك الناسك الفاضل وابتنى زاوية بقفيشا المنارة وكان مشارا اليه بالصلاح واكرام الوافدين وكانت كلمته مسموعة عند أهل الدولة مات سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وكانت جنازته مشهودة انتهى من الضوء اللامع للسخاوى وله ابن اسمه محمد ترجمناه في الكلام على فيشا المنارة ﴿زاوية البقرى﴾ هذه الزاوية بقرب الجامع الحاكمى بين باب حارة العطوف ودرب الشرفا على يسار الداخل من باب حارة العطوف وهى مسجد صغير وبها منبر نفيس وخطبة ومحرابها بالرخام الملون وأصلها مدرسة وذكرها المقريزى في المدارس فقال * المدرسة البقرية في الزقاق الذى تجاه باب الجامع الحاكمى المجاور للمنبر ويتوصل من هذا الزقاق الى ناحية العطوف بناها الرئيس شمس الدين شاكر بن غزيل تصغير غزال المعروف بابن البقرى أحد مسالمة القبط وناظر الذخيرة في أيام حسن بن الناصر قلاوون وهو خال الوزير نصر الله ابن البقرى وأصله من دار البقر بالغربية نشأ على دين النصارى وتعلم الحساب ثم أسلم وتقلب في الوظائف الشريفة وأنشأ هذه المدرسة في أبدع قالب وأبهج ترتيب وجعل بها درسا للشافعية ورتب بها معيدا واماما حسن القراءة طيب النغمة ولم يزل على حالة السيادة والكرامة الى ان مات في سنة ست وسبعين وسبعمائة ودفن بمدرسته هذه وعلى

قبره قبة في غاية الحسن ثم استجد فيها منبر وأقيمت بها الجمعة في سنة أربع وعشرين وثمانمائة باشارة علم الدين داود الكوبر كاتب السر وقد ذكرنا ترجمة ابن البقري في دار البقر انتهى باختصار وهي مقامة الشعائر والجمعة والجماعة وبها القبة الى الآن وعلى يمين المحراب حجر منقوش فيه تاريخ تجديدها وهو سنة ست وأربعين وسبعمائة وكان بها مصحف من وقف السلطان قايتباى طوله خمسة أشبار نقل الى الكتبخانة الخديوية بسراى درب الجماميز ﴿زاوية البكتمرى﴾ هذه الزاوية في حارة سيدى مدين بها ضريح منشئها سيدى عبد الرحمن البكتمرى وهي مقامة الشعائر تامة المنافع ولها أوقاف تحت نظر الديوان وفي الضوء اللامع للسخاوى ان البكتمرى هو عبد الرحمن بن بكتمر السندبسطى ثم القاهرى أحد أصحاب الزاهد وصاحب الزاوية المجاورة لجامع شيخه وفيها محل دفنه أخذ عنه جماعة كثيرون منهم محمد البدوى وذكروا له أحوالا صالحة وكانت له طاحون بقتات منها ويعمر من فاضلها الزاوية المشار اليها التي لم يكملها وانما أكملها صاحبه الشيخ مدين مات سنة اربعين وثمانمائة أو قبلها انتهى ﴿زاوية البلخى﴾ هى خارج باب الشعرية بقرب زاوية الشيخ العدوى تجاه جامع الدشطوطى وبجواره وفيها منبر وخطبة وضريح يقال انه للشيخ البلخى يعمل له مولد في آخر مولد سيدنا الحسين رضي الله عنه في ربيع الثاني ولها منارة وشعائرها مقامة بنظر ديوان الاوقاف ﴿زاوية بهاء الدين المجذوب﴾ هذه الزاوية بقرب باب الشعرية بها قبره رضي الله عنه قال الشعرانى كان الشيخ بهاء الدين من أكابر العارفين وكان أولا خطيبا في جامع الميدان وكان أحد شهود القاضى فحضر يوم عقد زواج فسمع قائلا يقول هاتوا النار جاء الشهود فخرج هائما على وجهه فمكث ثلاثة أيام في الجبل المقطم لا يأكل ولا يشرب ثم ثقل عليه الحال فخرج بالكلية وكان يحفظ البهجة فكان لا تزال تسمعه يقرأ فيها الا ان كل حالة أخذ العبد عليها يستمر فيها ولو خرج عنها رجع اليها سر يعا فمن المجاذيب من تراه مقبوضا على الدوام لكونه جذب في حالة قبض ومنهم من تراه مبسوطا وهكذا وكان الشيخ فرج المجذوب كثيرا ما يقول عندك رزقة فيها خراج ودجاج وفلاحون لكونه جذب وقت اشتغاله بذلك ولم يزل ابن البجائى يقول الفاعل مرفوع والمخفوض مجرور وهكذا لانه جذب حال قراءة النحو وكان له مكاشفات مشهورة انتهى ﴿زاوية بهلول﴾ هذه الزاوية بشارع المحجر بقرب زاوية الشيخ حسن الرومى وهى صغيرة وشعائرها ليست مقامة وبها ضريح يعرف بالشيخ بهلول يعمل له مولد كل سنة وحضرة كل ليلة أربعاء ﴿زاوية البهلول﴾ هذه الزاوية بحارة الزير المعلق من خط عابدين فيها ضريح الشيخ محمد البهلول عليه تابوت من الخشب وهى مقامة الشعائر من أوقاف عمر رجب النحاس ﴿زاوية بهادى﴾ هذه الزاوية بدرب غزية من خط السيدة سكينة رضي الله عنها منقوش على بابها في لوح رخام انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الآية أمر بتجديد هذا المكان المبارك أبو سعيد الطاهرى في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة انتهى ثم جددها المعلم محمد الشيمى المهندس المعمارى تبرعا منه وأقام شعائرها فهى عامرة الى الآن وبها ضريح يقال لصاحبه الشيخ بهادى ﴿زاوية بيرم﴾ هى في داخل عطفة بيرم في آخر درب سعادة بخط الجزاوى بنيت في محل المدرسة الصاحبية التى قال فيها المقريزى ان بينها وبين المدرسة الزمامية دون مدى الصوت أنشأها الصاحب صفى الدين عبد الله بن على بن شكر المترجم في بلدته دميرة وكان موضعها من جملة دار الوزير يعقوب ابن كلس ودار الديباج فبناها الصاحب وزير الملك العادل وجعلها وقفا على المالكية ورتب بها درس نحو وخزانة كتب وفي سنة ثمان وخمسين وسبعمائة جددها القاضى علم الدين ابراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة أيام السلطان حسن بن الناصر قلاوون واستجد فيها منبرا وجمعة انتهى ثم تخربت وبقى بها قبة يقال ان فيها قبر منشئها ثم أزيلت وبنى هنالك مساكن ولم يبق من الوقف الا هذه الزاوية وهى الآن معطلة ﴿حرف التاء﴾ ﴿زاوية تاج الدين﴾ قال السخاوى في كتاب المزارات هذه الزاوية بقرب مشهد السيدة رقية رضي الله عنها داخل الدرب المسدود على طريق المار بها الشيخ العارف القدوة شيخ الصوفية شرف الدين عمر العادلى القادرى الشافعى كان من مشايخ الطريق وصنف كتابا سماه منهاج الطريق وسراج التحقيق جمع فيه أسماء مشايخه وهم أربعون من مشاهير الاولياء وبين فيه طرائقهم وكيف الوصول اليهم خلفا عن سلف وكان بزى الجند ثم بزى الفقراء وصحب القادرية مات سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتعرف الزاوية بزاوية تاج الدين العادلى قال شرف الدين العادلى انه

أخذ عن الشيخ ناهض الدين أبي حفص عمر الكردي في زاويته التي بقرب هذه الزاوية وكان الشيخ عمر من أهل المجاهدات وللمامات دفن بزاويته ﴿زاوية التبر﴾ هي خارج قبة الغوري من ضواحي القاهرة مما يلي المطرية بقرب قنطرة ترعة الجرن المعروفة بترعة التبري القاطعة لطريق المطرية وكانت قديما تعرف بمسجد التبر قال المقريزي مسجد التبر خارج القاهرة مما يلي الخندق قريبا من المطرية عرف قديما بالبئر والجميزة وتسميه العامة مسجد التبن وهو خطأ قال القضاعي انه بنى على رأس ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنفذه المنصور فسرقه أهل مصر ودفنوه هنالك سنة خمس وأربعين ومائة قال الكندي قدمت به الخطباء لينصبوه بالمسجد الجامع وقامت الخطباء فذكروا أمره * وتبر هذا أحد الامراء في أيام كافور الاخشيد حارب جوهرا القائد بجماعة من الكافورية والاخشيدية فانهزم الى أسفل الارض فبعث جوهر يستعطفه فلم يجب فسير اليه عسكرا حاربه بناحية صهرجت فانكسر وصار الى مدينة صور فقبض عليه بها وأدخل الى القاهرة على فيل فسجن وضرب بالسياط وقبضت أمواله وحبس عدة من أصحابه بالمطبق في القيود فجرح نفسه وأقام أياما مريضا ومات سنة ستين وثلثمائة فسلخ بعد موته وصلب عند كرسي الجبل وقال ابن عبد الظاهر انه حشى جلده تبنا فربما سمت العامة مسجده بذلك كما ذكرنا وقيل ان تبرا هذا خادم الدولة المصرية وقبره بالمسجد المذكور وهذا وهم وانما هو تبر الاخشيدي اهـ والآن هو زاوية لطيفة عامرة وبها قبة حسنة على ضريح الشيخ التبري وصهريج فوقه سبيل ويتبعها جنينة يحيط بها سور عليه درابزين من حديد وخلف جميع ذلك دورة مياه وكل ذلك من انشاء ذات العصمة شفق نور والدة حضرة الخديوي المفخم محمد باشا توفيق وذلك في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف كما هو منقوش في لوح رخام على واجهة بابها حفرا مذهبا في ضمن أبيات هي

زها طالع الانوار في مسجد البر * به البطل التبري في قبة السر
لقد أنشأته شفق نور وحبذا * بها حرم المولى الخديوي ذي القدر
لوالدة التوفيق أنعم مؤرخا * أمد أساس النور في مسجد التبري

وقد أزالت ما كان هنالك من الآثار القديمة وأنشأت هذه الزاوية انشاء حسنا ورتبت لها خدما وجلبت لها ماء النيل من الترعة الاسماعيلية بواسطة المواسير ولما تم بناؤها عملت بها ليلة حافلة اشتملت على أذكار وتلاوة قرآن ودلائل الخيرات ومد بها سماط واسع انتهى ﴿زاوية التشتري﴾ هذه الزاوية في درب الحصر من ثمن الخليفة منقوش على بابها في الخشب بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد الله الآية وكان الفراغ من ذلك في شهر شوال سنة سبع وسبعين وسبعمائة وفيها ضريح رجل صالح يقال له التشتري ولها ميضأة وأخلية وبئر وشعائرها مقامة من ايراد دكاكين وقهوة بجوارها وهي تحت نظر ديوان عموم الاوقاف ﴿زاوية تفكشان﴾ هذه الزاوية بحارة قنطرة عمر شاه جهة درب الجماميز أنشأها الامير محمد أغا تفكشان سنة اثنتين واربعين ومائة وألف كما يؤخذ من الابيات المنقوشة على بابها وهي

قد شاد لله الامير محمد * أغا تفكشان الاصيل يفاخر
وبني لوجه الله زاوية الندى * في رحبها السنا القبول مظاهر
أبدت شذاه بمكتب فكأنها * روض البهاء بها تحف أزاهر
لما وفت أرخت دونك معبدا * قد جم فيه للسعود بشائر
لازال سعيك بالرضا متقبلا * والقلب نحو المكرمات يبادر

وهي مرتفعة يصعد اليها بدرج وفوقها مكتب عامر بتعليم الاطفال وشعائرها مقامة بنظر ذرية المرحوم محمد افندي عبد الخالق ﴿زاوية تقي الدين﴾ قال المقريزي هذه الزاوية تحت قلعة الجبل أنشأها الناصر محمد بن قلاوون قبل سنة عشرين وسبعمائة لسكنى الشيخ تقي الدين رجب بن أشيرك العجمي وكان وجيها محترما عند أمراء الدولة ولم يزل بها الى ان مات يوم السبت ثامن شهر رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة ومازالت منزلا لفقراء العجم الى وقتنا هذا انتهى ودفن بهذه الزاوية أيضا عمر بن محمد البغدادي وهو كما في السخاوي عمر بن محمد النجم النعماني نسبة للامام أبي

حنيفة النعمان البغدادى ثم الدمشقى الحنفى قدم القاهرة فى سنة خمسين وثمانمائة وبيده حسبة دمشق ووكالة بيت المال وعدة وظائف فنزل فى زاوية التقى رجب العجمى تحت قلعة الجبل فلم يلبث أن مات فى رابع صفر من هذه السنة فأسف السلطان عليه وأمر بالصلاة عليه فى مصلى المؤمنين ونزل فصلى عليه ودفن بتربة التقى المذكور عفا الله عنه انتهى وهذه الزاوية تعرف اليوم بتكية تقى الدين العجمى وقد ذكرناها فى التكايا من هذا الكتاب (حرف الجيم)

(زاوية الجاكى) قال المقريزى هذه الزاوية فى سويقة الريش من الحكورة خارج القاهرة بجانب الخليج الغربى عرفت بالشيخ المعتقد حسين بن ابراهيم بن على الجاكى ومات بها فى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ودفن خارج باب النصر وأقام الناس يتبركون بزيارة قبره ولهم هناك مجمع عظيم كل يوم ويحملون اليه النذور ويزعمون ان الدعاء عند قبره لا يرد وهم على ذلك الى اليوم انتهى (زاوية الشيخ محمد الجباس) هذه الزاوية بشارع سويقة السباعين وهى عامرة بالصلوات والأذان وفيها حنفية ومراحاض ولها نصف منزل موقوف عليها تحت نظر رجل يعرف بأمين الحانوتى (زاوية الجعافرة) هذه الزاوية بحارة المرحوم ابراهيم أدهم باشا من خط الصليبة مبنية بالحجر الآله وبها أربعة أعمدة من الرخام ولها حنفية وبئر وأخلية وشعائرها مقامة من ايراد منزل موقوف عليها ودكانين بشارع الصليبة وفيها ضريح الشيخ محمد الطيار وضريح الشيخ أحمد الطيار وناظرها محمد افندى نجيب (زاوية جلال الدين البكرى) هى بقرب الجامع الازهر عند مطبخ الشوربة عن شمال الذاهب الى باب البرقية بابها على الشارع وهو صغير معلق وبها عمودان من الرخام عليهما ثلاث قناطر من الآجر وسقفها من الخشب وليس لها ميضأة ولا بئر وانما بها حوض من حجر يملأ بالقربة وأنشأ الجلال المذكور بجوارها صهريجا وذلك فى سنة ست وتسعين وتسعمائة وجلال الدين هذا هو الشيخ محمد أبو عبد الله جلال الدين ابن الشيخ محمد أبى الحسن البكرى الاشعرى توفى يوم الاثنين بعد الظهر سابع عشر رجب سنة ١٠١٨ عن أربع وخمسين سنة ودفن بزاويته هذه ووجد فى بعض الدفاتر انه حبس وسبل جميع ما هو جار فى ملكه وحيازته بطريق انشائه وعمارته من ذلك المسجد وتوابعه وجعل له مرتبا لاقامة شعائره وقراءة القرآن فى المواسم (زاوية الجمالى) هذه الزاوية واقعة بين حارة الفراخة وقصر الشوك من خط المشهد الحسينى وشعائرها معطلة لتخربها وهى التى ذكرها المقريزى فى المدارس وسماها بالمدرسة الجمالية فقال هذه المدرسة بجوار درب راشد من القاهرة على باب الزقاق المعروف قديما بدرب سيف الدولة نادر بناها الامير الوزير علاء الدين مغلطاى الجمالى وجعلها مدرسة للحنفية وخانقاه للصوفية وولى تدريسها ومشيخة التصوف بها الشيخ علاء الدين على بن عثمان التركمانى الحنفى وتداولها ابنه قاضى القضاة جمال الدين عبد الله التركمانى الحنفى وابنه قاضى القضاة صدر الدين محمد ثم قريبهم حميد الدين حماد وهى الآن بيد ابن حميد الدين المذكور وكان شأن هذه المدرسة كبيرا يسكنها أكابر فقهاء الحنفية وتعد من أجل مدارس القاهرة ولها عدة أوقاف بالقاهرة وظواهرها وفى البلاد الشامية وقد تلاشى أمر هذه المدرسة لسوء ولاة أمرها وتخريبهم أوقافها وتعطل منها حضور الدرس والتصوف وصارت منزلا يسكنه أخلاط ممن ينسب الى اسم الفقه وقرب الخراب منها وكان بناؤها فى سنة ثلاثين وسبعمائة

*ومغلطاى هذا هو ابن عبد الله الجمالى الامير علاء الدين عرف بخرز وهى بالتركية عبارة عن الديك بالعربية اشتراه الملك الناصر محمد بن قلاوون ونقله وهو شاب من الجامكية الى الامرة على اقطاع الامير صارم الدين ابراهيم الابراهيمى نقيب المماليك السلطانية المعروف بزير الامرة وصار السلطان ينتدبه فى التوجه الى المهمات ويطلعه على سره ثم بعثه أمير الركب الى الحجاز فقبض على الشريف أسد الدين صاحب مكة وأحضره الى قلعة الجبل ثم جعل استادار السلطان بدلا عن سيف الدين بكتمر العلائى ثم أضاف اليه الوزارة وخلع عليه عوضا عن الصاحب بن الغنام سنة أربع وعشرين وسبعمائة وبقى فيها الى سنة ثمان وعشرين وصرف عنها وبقى على وظيفة الاستادارية ثم سافر الى الحجاز وتوفى فى عودته بسطح عقبة أيلة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة فصبر وحمل الى القاهرة ودفن بهذه الخانقاه وكان حسن الطباع يميل الى الخير مع كثرة الحشمة وكان يقبل الهدايا ويحب التقادم فحلت له الدنيا وجمع شيأ كثيرا ولم يعرف عنه أنه صادر احدا ولا اختلس مالا وكانت أيامه قليلة الشر الا انه كان يعزل ويولى بالمال فتزايد الناس فى المناصب وكان له عقب بالقاهرة غير صالحين ولا مصلحين انتهى (زاوية الجميزى) هذه الزاوية بشارع الزرايب

قرب باب القرافة بها ضريح سيدى على الجيزى عليه مقصورة من الخشب منقوش فيها آيات من القرآن وكذا بدائر الضريح وبأعلى القبة وهى غير مقامة الشعائر لتخربها ﴿ زاوية جنبلاط ﴾ هذه الزاوية بسوق مرجوش وهى المدرسة التى تكلم عليها المقريزى فقال هذه المدرسة بالقاهرة على رأس السوق الذى كان يعرف بالخروقيين ويعرف اليوم بسويقة أمير الجيوش بناها الامير سيف الدين ايازكوج الاسدى مملوك أسد الدين شيركوه وأحد امراء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وجعلها وقفا على الفقهاء من الحنفية فقط فى سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة وكان أيازكوج رأس الامراء الاسدية بديار مصر فى أيام السلطان صلاح الدين وأيام ابنه الملك العزيز عثمان وكان الامير فخر الدين جهاركس رأس الصلاحية ولم يزل على ذلك الى أن مات فى يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن بسفح المقطم بالقرب من رباط الامير فخر الدين ابن قزل انتهى وهى الآن عامرة بالصلاة والأذان ﴿ زاوية الجودرية ﴾ هذه الزاوية بالجودرية وهى قديمة وكانت قد تخربت فجددها ناظرها الشيخ أحمد منة الله أحد علماء السادة المالكية فى سنة ست وثمانين ومائتين وألف وجعل بها منبرا وخطبة كأصلها وأقام شعائرها فهى مقامة الشعائر تامة المنافع وبها ضريح السيد عمر بن السيد ادريس بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن على زين العابدين بن الامام الحسين رضوان الله عليهم أجمعين وأوقافها تحت نظر الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله ﴿ زاوية الجوينى ﴾ هذه الزاوية بدرب المحروق من خط السيدة فاطمة النبوية رضى الله عنها لها بابان وبها خطبة وشعائرها مقامة ومنافعها تامة وبداخلها ضريح الشيخ عبد الله الجوينى عليه مقصورة من الخشب ويعمل له مولد كل سنة ويقال انه هو الذى أنشأها وأوقافها تحت نظر الديوان ﴿ زاوية الجيعان ﴾ هى بحارة السبع قاعات المجاور لدرب الصقالبة وحارة اليهود على يمين الداخل من حارة السبع قاعات الى درب الصقالبة وهى الآن منهدمة غير مقامة الشعائر ﴿ زاوية الجيوشى ﴾ هذه الزاوية بأعلى الجبل المقطم قبلى قلعة الجبل وشرقى الامام الشافعى رضى الله عنه منقوش على بابها فى الحجر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وبها ثلاثة أعمدة من الرخام وبها محرابان وفيها قبة مزينة بالنقوش وفيها آيات من القرآن ولها منارة وبئر بلا ماء وهى متخربة ومهجورة لعدم الساكن حولها وبها ضريح الشيخ عبد الله الجيوشى له زيارة ومولد سنوى ﴿ حرف الحاء ﴾ ﴿ زاوية حارة الفراخة ﴾ وتعرف أيضا بزاوية عبد الرحيم هى فى حارة الفراخة بجوار حارة قصر الشوك قرب المشهد الحسينى وهى صغيرة عامرة وكانت أولا مدرسة تعرف بالقوصية قال المقريزى المدرسة القوصية فى درب شمس الدولة قرب درب ملوخية أنشأها الامير الكردى والى قوص انتهى ﴿ زاوية الشيخ الحبيبى ﴾ هذه الزاوية بشارع السد عن شمال الذاهب من درب الجماميز الى قناطر السباع وكانت أولا تعرف بزاوية عز الدين وبزاوية الدمياطى ثم عمرها الشيخ محمد الحبيبى أحد المشايخ المسلكين سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وأقام شعائرها الى الآن فعرفت به وبها ستة أعمدة من الحجر وبعضها مسقوف بالبوص وخشب النخل وأعلاها بلا سقف وفيها حوض بحنفيات ولها ساقية وبها نخل وشجر وبها ضريح الشيخ الدمياطى والشيخ الحبيبى ولها مرتب بالروزنامجة مائة وتسعة وثمانون قرشا وتحتها ثلاثة حواصل موقوفة عليها وبجوارها منزل موقوف عليها أيضا ويعمل بها الشيخ محمد الحبيبى حضرة كل ليلة جمعة ومولد كل سنة وقد ذكرها المقريزى فى الزوايا فقال زاوية الدمياطى فيما بين خط السبع سقايات وقنطرة السد خارج مصر الى جانب حوض السبيل المعد لشرب الدواب أنشأها الامير عز الدين ايبك الدمياطى الصالحى النجمى أحد الامراء المقدمين الاكابر فى أيام الملك الظاهر بيبرس ودفن بها مات بالقاهرة ليلة الاربعاء تاسع شعبان سنة ست وتسعين وستمائة والى الآن يعرف الحوض المجاور لها بحوض الدمياطى انتهى ﴿ زاوية الحجازية ﴾ هذه الزاوية بخط رحبة العيد بالجمالية على يمين السالك من رحبة العيد الى قصر الشوك منقوش على بابها أمر بانشاء هذا المسجد المبارك الست تترا الحجازية من علماء الملة المحمدية انتهى وهى عامرة مقامة الشعائر وبها منبر وخطبة وفيها قبر الست الحجازية وكان أول أمرها مدرسة تعرف بالحجازية ثم ترك منها التدريس وبقيت لمجرد الصلاة قال المقريزى فى ذكر المدارس ان المدرسة الحجازية برحبة باب العيد بجوار قصر الحجازية كان موضعها باب الزمرذ أحد أبواب القصر أنشأتها الست خوند تترا الحجازية بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون زوجة بكتمر الحجازى وجعلت بها درسا

للشافعية والمالكية ومنبر الخطبة الجمعة والعيدين واماما للصلوات الخمس وخزانة كتب وأنشأت بها قبة لتدفن تحتها ورتبت بشباكها عدة قراء وأنشأت بها منارة للاذان ومكتبا فوق السبيل فيه عدة من الايتام ورتبت لهم مؤدبا يعلمهم القران الكريم وجعلت لكل منهما خمسة أرغفة غير الفلوس وكسوتين للشتاء والصيف وجعلت عدة أوقاف يصرف منها الارباب الوظائف ويفرق عليهم منها فى عيد الفطر الكعك والخشكنانك وفى عيد الاضحى اللحم وفى شهر رمضان يطبخ لهم الطعام ويجلس بها عدة من الطواشية يمنعون الناس من عبور القبة التى فيها قبر خوند الا القراء خاصة وكان لا يلى نظر هذه المدرسة الا الامراء ثم وليها الخدام وغيرهم وكان انشاؤها سنة احدى وستين وسبعمائة ثم آل أمرها الى أن جعلت سجنا لمن يصادر أو يعاقب فزالت أبهتها ومع ذلك فهى من أبهج مدارس القاهرة انتهى باختصار (زاوية الحداد) هذه الزاوية بشارع المغربلين والسروجية خارج باب زويلة عند زاوية اليونسية والشيخ خضر الصحابى وهناك عدة زوايا متقاربة بعضها عامر وبعضها متخرب ولم ادر أيها زاوية الحداد مع البحث والسؤال من سكان تلك الجهة لكنها مذكورة فى الكتب كثيرا قال السخاوى فى كتاب المزارات ثم تقصد الى المدرسة اليونسية ثم الى رأس الهلالية والمنجبية وسوق الطير وهناك زاوية الشيخ خضر الصحابى رضى الله عنه وهو زرع النوى وهناك أيضا زاوية الشيخ المعتقد العارف بالله تعالى شهاب الدين المعروف بالحداد أخذ الطريق عن العارف بالله أبى السعود بن أبى العشائر الواسطى وأخذ عن الشيخ محمد اللبان المسعودى وعن الشيخ برهان الدين ابراهيم البرلسى ولم يزل بزاويته الى أن توفى سنة أربع وتسعين وسبعمائة وهذا الخط يعرف بالباب الجديد وبباب القوص ومنه يتوصل الى جامع قوصون انتهى ولم يذكر محل دفنه وفى عطفة الحنفية تجاه وجه جامع جانبك ضريح يعرف بالحداد فى دار تعرف به فلعله ضريحه والله أعلم (زاوية حسن كنه) هى بالشارع الموصل الى سويقة السباعين تخربت هى والقهوة التى بجوارها والآن فى محلهما حنفية من حنفيات وابور الماء الذى جعل لسقى القاهرة ومصر (زاوية الحلوجى) بحاء مهملة مفتوحة ولام ساكنة وواو مفتوحة وجيم وياء النسبة هذا هو المتعارف الآن وهى بين الجامع الازهر والمشهد الحسينى بخط السبع خوخ التى كانت طريق سر للخلفاء الفاطميين من القصر الى الجامع الازهر وكان يعرف أيضا بخط الأبارين ويعرف الآن بخط الحلوجى وتعرف الزاوية قديما بزاوية الحلاوى بفتح الحاء واللام وكسر الواو قبل ياء النسبة من غير جيم كما فى خطط المقريزى والضوء اللامع وكتاب المزارات للسخاوى قال المقريزى هذه الزاوية بخط الأبارين بقرب الجامع الازهر أنشأها الشيخ مبارك الهندى السعودى الحلاوى أحد الفقراء من أصحاب الشيخ أبى السعود بن أبى العشائر البارينى الواسطى سنة ثمان وثمانين وستمائة وأقام بها الى أن مات ودفن فيها فقام من بعده ابن ابنه الشيخ عمر بن على بن مبارك وكانت له سماعات ومرويات ثم قام من بعده ابنه جمال الدين عبد الله بن عمر الى ان مات سنة ثمان وثمانمائة وبها الآن ولده وهى من الزوايا المشهورة بالقاهرة انتهى وقال فى كتاب تحفة الاحباب بعد أن ذكر المشهد الحسينى وتربة الزعفران ثم تقصد خط الأبارين فتجد به على الطريق زاوية بها قبر الشيخ العارف بالله تعالى المعتقد أمين الدين مبارك الحلاوى نزيل القاهرة له مناقب كثيرة وأنشأ هذه الزاوية فى سنة ست وخمسين وستمائة يقال انه كان يتسبب فى الحلواء وظهر له منها كرامة فاشتهر بالحلاوى (وانظر الفرق بين التاريخين) وكان له أصحاب من العلماء وأعيان الدولة وكان يعمل فيها الاوقات ويجمع بها قضاة القضاة وغيرهم ثم خلف بعده ولده الشيخ نور الدين على ثم توفى فاقام بها من بعده ولده المحدث سراج الدين عمر بن على ثم توفى فاقام بالزاوية ولده المحدث جمال الدين عبد الله بن عمر ابن على ثم توفى سنة سبع وثمانمائة وترجمه فى الضوء اللامع فقال هو عبد الله بن عمر بن على بن مبارك الجمال أبو المعالى ابن السراج ابى حفص بن ابى الحسن الهندى الاصل الازهرى الصوفى السعودى ويعرف بالحلاوى بمهملة ولام خفيفة وكان جد أبيه صالحا معتقدا بنيت له زاوية فى الأبارين بالقرب من الجامع الازهر فسكن بها أولاده فكانت مجمع الطلبة الحديث وقد سمع من أبى زكريا يحيى بن يوسف والبدر الفارقى وابن غالى والمشتولى وغيرهم وأجازه الشهاب ابن الجزرى وزينب ابنة الكمال والذهبى وغيرهم وحدث بالكثير جدا وكان شيخا صينا خيرا ساكنا صبورا على الاسماع لا يمل ولا ينعس ولا يتضجر قال ابن حجر انه مرض يوما فصعدنا الى غرفته لعيادته فأذن لنا فى القراءة فقرأت عليه من المسند فى الحال حديث أبى سعيد فى رقية جبريل فوضعت يدى عليه حال القراءة ونويت رقيته فاتفق أنه

شنى قال فى انبائه لم يكن فى شيوخنا أحسن اداء ولا أصفى للحديث منه وروى عنه من الحفاظ ابن ظهيرة والقاسى والاقفهسى وغيرهم مات بالقاهرة سنة سبع وثمانمائة ودفن عند جده فى زاويته انتهى والآن هذه الزاوية عامرة مقامة الشعائر جددها المرحوم محمد على باشا وجدد بها ضريح الشيخ الحلاوى وضريح أولاده ولها أوقاف جارية عليها تحت نظر ديوان الاوقاف وكان يعمل فيها للشيخ الحلاوى حضرة ليلة الثلاثاء ومولد سنوى مع مولد سيدنا الحسين رضى الله عنه (زاوية حلومة) هذه الزاوية بخط المشهد الحسينى على يسار السالك من جهة الباب الاخضر من أبواب المشهد الى ام الغلام شعائرها مقامة بالصلاة والاذان وفيها ضريح يقال له ضريح الشيخ موسى اليمنى وهو ظاهر يزار وللنساء فيه اعتقاد أكيد ويعمل له حضرة كل ليلة ثلاثاء ويعقد فيها بعض الصوفية مجلسا للذكر والقيمة هناك امرأة تمنع الرجال من الزيارة وقت زيارة النساء وهذه الزاوية هى المدرسة الملكية بدليل ماهو مكتوب على وجه بابها الى الآن وصورته أمر بانشاء هذا المسجد المبارك الحاج آل ملك الجوكندار الناصرى الراجى عفو الله تعالى بتاريخ سنة سبعمائة وتسع عشرة وهى التى ذكرها المقريزى فى المدارس فقال المدرسة الملكية هذه المدرسة بخط المشهد الحسينى بناها الامير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار تجاه داره وعمل فيها درسا للفقهاء الشافعية وخزانة كتب معتبرة وجعل لها عدة أوقاف وهى من المدارس المشهورة وموضعها من جملة رحبة قصر الشوك ثم صار موضع هذه المدرسة دارا تعرف بدار ابن كرمون صهر الملك الصالح انتهى وقد ذكرنا ترجمة آل ملك عند الكلام على جامعه بالحسينية وقوله صار موضعها دار ابن كرمون يمنعه الكتابة التى على وجهها الى الآن فلعل الذى أخذ فى الدار المذكورة هو جزء منها فقط أو ان الذى أخذ فى الدار هو دار آل ملك التى كانت تجاه هذه المدرسة وأما احتمال أن واجهة المدرسة نقلت الى هذه الزاوية بعد زوال المدرسة بالمرة فبعيد والله أعلم (زاوية حماد) هذه الزاوية بخط الموسكى عند فسحة الجبر بداخلها ضريح الشيخ المذكور وهى متخربة مملوءة بالانقاض ولها أوقاف تحت نظر السيد حسونة العكام (زاوية الحصانى) هذه الزاوية بخط العشماوى بالازبكية مقامة الشعائر ولها أوقاف تحت نظر السيد مصطفى راشد المشهدى والظاهر أنها غير الزاوية التى قال فيها المقريزى زاوية الحمصى خارج القاهرة بخط حكر خزائن السلاح والاوسية على شاطئ خليج الذكر من أرض المقس بجوار الدكة أنشأها الامير ناصر الدين محمد طيقوش بن الامير فخر الدين الطنبغا الحمصى أحد الامراء فى الايام الناصرية كان أبوه من امراء الظاهر بيبرس ورتب بهذه الزاوية عشرة من الفقراء شيخهم منهم ووقف عليها عدة أماكن بجوارها وحصة من قرية بورين من قرى ساحل الشام وغير ذلك فى سنة تسع وسبعمائة فلما خرب ما حولها وارتدم خليج الذكر تعطلت وعزم مستحقو ريعها على هدمها لكثرة ما أحاط بها من الخراب من سائر جهاتها وصار السالك اليها مخوفا بعدما كانت تلك الخطة فى غاية العمارة وفى جمادى سنة عشرين وسبعمائة هدمت اهـ (حرف الخاء) (زاوية الخانكى) هذه الزاوية بشارع الجمالية بجوارها مكتب صغير أنشأها ذو الفقار الخانكى وأنشأ بجوارها من الجهة البحرية ربعا وقفه عليها وذلك فى سنة تسعمائة من الهجرة وهى صغيرة وشعائرها مقامة وفى نظارة ديوان الاوقاف (زاوية الخباز) وتعرف أيضا بزاوية تركى هذه الزاوية بدرب النوبى متخربة ومعطلة ولها ثلاثة منازل موقوفة عليها تحت نظر امرأة تركية تعرف بالست برادة وبها قبر المعتقد الشيخ محمد الخباز (زاوية الخدام) قال المقريزى هذه الزاوية خارج باب النصر فيما بين شقة باب الفتوح من الحسينية وشقة الحسينية أنشأها الطواشى بلال الفراجى وجعلها وقفا على الخدام الحبش الاجناد فى سنة سبع وأربعين وستمائة انتهى وخطتها الآن تعرف بسويقة الدريس وهى باقية الى الآن وشعائرها مقامة ومنافعها تامة وتعرف أيضا بزاوية التميمى لان الشيخ التميمى مفتى الحنفية سابقا أجرى بها عمارة فى سنة ستين ومائتين وألف (زاوية الخصوصى) هذه الزاوية ببولاق القاهرة شعائرها مقامة بمعرفة ناظرها الحاج على خضارى وفيها ضريح يعرف بالشيخ الخصوصى (زاوية الشيخ خضر) هى بشارع السروجية بين رأس درب الدالى حسين ورأس حارة عبد الله بيك عن شمال الذاهب من باب زويلة الى الصليبة كانت متهدمة فجددها حضرة محمد أفندى مناوكيل الامير منصور باشا يكن سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وجعلها علوية فى دور ثان وجدد تحتها الضريح الذى بها المعروف بالشيخ خضر الصحابى رضى الله

عنه ويعرف أيضا بزرع النوى قال السخاوى فى كتاب المزارات ثم بعد المدرسة اليونسية تقصد الى رأس الهلالية والمنجبية وسوق الطير فتجد على رأس الطريق مسجدا يعرف القبر الذى فيه بزرع النوى الصحابى ويقال خضر الصحابى وهذا لا حقيقة له فان المخرجين للاحاديث لم يذكروا ان فى الصحابة من اسمه زرع النوى وقال المقريزى ان كان هناك قبر فهو لامين الامناء أبو عبد الله الحسين بن طاهر الوزان انتهى من كتاب المزارات وسمى المقريزى هذا المسجد بمسجد زرع النوى ثم ترجم أمين الامناء بأنه كان يتولى بيت المال ثم جعله الخليفة الحاكم بأمر الله فى الوساطة بينه وبين الناس والتوقيع عن الحضرة فى سنة ثلاث وأربعمائة ثم أبطل أمره وذلك أنه ركب مع الحاكم على عادته فضرب رقبته بحارة كتامة خارج القاهرة ودفن فى هذا الموضع تخمينا أى فى المسجد المعروف بزرع النوى وكانت مدة نظره الوساطة والتوقيع وهى رتبة الوزارة سنتين وشهرين وعشرين يوما وكان توقيعه عن الحضرة الامامية الحمد لله وعليه توكلى انتهى بتصرف وسمعت من بعض الفضلاء ان صاحب هذا الضريح هو خضر السحابى بالسين المهملة لا بالصاد (زاوية الخضيرى) هذه الزاوية بحارة درب شغلان من شارع التبانة على يمين الداخل بهذا الدرب من شارع التبانة وكانت قد تخربت فجددتها الآن امرأة تدعى الحاجة فاطمة الناظرة عليها من ريع ربع وقفه عليها الحاج محمد الفيومى الطحان زوج هذه المرأة ولم تزل هذه الزاوية ناقصة العمارة لكن شعائرها مقامة ولها مطهرة وأخلية وبها ضريح ولى يقال له الشيخ على الخضيرى وقبر آخر يقال انه لزوجته (زاوية الخلوتى) هذه الزاوية بالجودرية وهى قديمة مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية عليها بمعرفة ناظرها الشيخ محمد الامير من ذرية الشيخ محمد الامير الكبير وفيها ضريح يقال له ضريح الشيخ الخلوتى (زاوية الشيخ خميس) هذه الزاوية بحارة الباطلية على يمنة الذاهب منها الى جهة السور بصدر الحارة وتعرف بزاوية المرة والمشهور بين العامة ان هذه المرة هى المنسوب اليها الطريق الذى بين التلول المعروف بقطع المرة الموصل الى مقبرة المجاورين بالقرافة الكبرى وشعائرها مقامة من ريع أوقافها بنظر الشيخ أحمد الرفاعى الفيومى أحد المدرسين بالجامع الازهر (زاوية خوند) هى بخط بين السورين تجاه زاوية المغازى وأبى الحمائل مكتوب على بابها نقوش فى الحجر بقى منها اسم فاطمة خوند وهى مقامة الشعائر وبها منبر وكان سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه يتعبد فى هذه الزاوية كما فى كتاب وقفيته وعبر فى الطبقات عند ذكر مناقب الشيخ شهاب الدين الطويل النشيلى المجذوب بمدرسة أم خوند قال كان يأتينى الشيخ شهاب وأنا فى مدرسة أم خوند ساكن فيقول اقل لى بيضا قريصات فأفعل له ذلك فيأكل البيض أولا ثم الخبز وحده ثانيا وذكرنا ترجمته فى الكلام على زاويته (حرف الدال) (زاوية درب الشرفاء) هذه الزاوية برأس حارة درب الشرفاء بخط الحسينية كانت متخربة فجددت من طرف السيد مصطفى أبى السرور أحد تجار الجمالية وعمل لها ميضأة وأخلية وأقيمت شعائرها وذلك فى سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف هجرية (زاوية درب القطة) هذه الزاوية فى درب القطة بثمن الازبكية وهى مقامة الشعائر وناظر أوقافها الحاج سالم الجمال (زاوية درب الملاح) هى فى أول درب الملاح من شارع باب البحر وهى غير مقامة الشعائر والناظر عليها رجل يعرف بالشيخ محمد العطار (زاوية الدردير) هذه الزاوية بالكعكيين بجوار جامع سيدى يحيى بن عقب أنشأها سيدى أحمد الدردير رضى الله عنه بعد عودته من حج بيت الله الحرام فى سنة تسع وتسعين ومائة وألف وهى مقامة الشعائر على الدوام وبها ضريح منشئها المذكور عليه تابوت مكسو بالجوخ تحيط به مقصورة من الخشب ويحيط بتلك المقصورة بناء عليه قبة وبجوارها ضريح سيدى الشيخ صالح السباعى تلميذ سيدى أحمد الدردير على يسار الداخل لمقصورة الشيخ الدردير عليه مقصورة من الخشب ودفن معه ولداه سيدى محمد وسيدى أحمد السباعى عيان وبهذه الزاوية خزانة بها كتب نفيسة من الفنون العقلية والنقلية والمغير عليها الشيخ أحمد الرفاعى أحد علماء الازهر المالكية وخزانة كتب أخرى المغير عليها الشيخ راغب السباعى ولها منارة قصيرة ومطهرة وأخلية وبئر ويعمل له بها مجلس قرآن كل يوم جمعة بعد الزوال يحضر فيه جماعة من القراء المعتبرين ويفرق عليهم الخبز والقهوة ومجلس ذكر ليلة السبت ويعمل له مولد كل سنة مع مولد سيدنا الحسين رضى الله عنه وقد ترجمناه فى الكلام على بلدته بنى عدى رضى الله عنه فارجع اليه ان شئت (زاوية الشيخ درويش) هى بخط درب الجماميز بجوار القنطرة بها ضريح الشيخ درويش

وبأعلاها مصلى فيه محراب ولها بئر وحنفية وشعائرها مقامة (زاوية الدنف) هذه الزاوية بالقرافة الصغرى وشعائرها مقامة وبها ميضأة ومراحيض وبها قبر يعرف بقبر الشيخ الدنف والناظر عليها الشيخ حسن الدنف من نسل الشيخ المذكور (زاوية الدويدارى) وتعرف الآن بزاوية الغنامية هذه الزاوية هى من داخل حارة الدويدارى المعروفة بحارة المدرسة بجوار حارة كتامة التى عند باب الصعايدة من الجامع الازهر يتوصل اليها من حارة كتامة ومن حارة المدرسة التى بابها بشارع الباطلية وبها منبر ولها منارة قصيرة فوق قبوة الزقاق الضيق النافذ بين حارتى المدرسة وكتامة ولها مطهرة وأخلية وبجوارها سبيل متخرب ولها أوقاف بقى منها ربع وطاحون تحت نظر الشيخ عبد الخالق شيخ خدمة الضريح النفيسى وفى هذه الزاوية ضريح الشيخ خالد الازهرى صاحب التصريح بشرح التوضيح لابن هشام وشرح الآجرومية والازهرية الجميع فى فن النحو ولهم غير ذلك (حرف الذال) (زاوية الذاكر) هذه الزاوية كانت بجوار حمام الدود بشارع السيوفية أخذها شارع محمد على وكان بها ضريح الشيخ تاج الدين الذاكر قال الشعرانى كان الشيخ تاج الدين وجهه يضئ من نور قلبه ذا سمت حسن وأخلاق جميلة وكان يفرش زاويته باللباد الاسود لئلا يسمع وقع أقدامهم اذا مشوا ويقول حضرة الفقراء من حضرة الحق لا ينبغى أن يكون فيها علو صوت ولا حس وكان أصحابه فى غاية الكمال وكان كثير الشفاعات عند الامراء مات رضى الله عنه سنة نيف وعشرين وتسعمائة ودفن بزاويته انتهى ولم يبق لقبره الآن أثر (حرف الراء) (زاوية الروزنامجى) هذه الزاوية بعطفة الروزنامجة وهى صغيرة وبأعلاها منزل من أوقاف السلطان أبى محمود الحنفى وشعائرها مقامة ولها مرتب بالروزنامجة ونظارتها تحت يد ذرية الشيخ مصطفى المنادى (زاوية رسلان) هى بحارة الباطنية من جهة الزقاق الموصل الى شارع المغربلين وهى عبارة عن مصلى به مكتب وضريح للشيخ رسلان يعمل له مولد كل سنة وكانت أولا تعرف بمسجد رسلان وقد ذكره المقريزى فى المساجد فقال هذا المسجد بحارة الباطنية عرف بالشيخ صالح رسلان لاقامته به وقد حكيت عنه كرامات ومات به فى سنة احدى وتسعين وخمسمائة وكان يتقوت من أجرة خياطته للثياب وابنه عبد الرحمن بن محمد بن رسلان أبو القاسم كان فقيها محدثا مقرئا مات سنة تسع وعشرين وستمائة انتهى وقد ذكرناه فى المساجد من هذا الكتاب (زاوية رضوان) هذه الزاوية بعطفة تحت الربع من خط الحنفى وهى صغيرة وفيها لوح رخام منقوش فيه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أحيا هذه الزاوية المباركة بعد اندثارها المصلين حضرة الامير رضوان اختيار جاويشان محرم أمين عفى الله عنه فى افتتاح سنة ست ومائتين وألف وبها بئر وكرسى راحة واحد وليس لها مطهرة وهى الآن معطلة الشعائر ومجعولة مكتبا لتعليم اللغة التركية ويعمل بها حضرة ذكر كل ليلة أربعاء (زاوية رضوان بك) يطلق على هذا الاسم زاويتان خارج باب زويلة أنشأهما الامير رضوان بك كتخدا اصحاب قصبة رضوان ذات الحوانيت الكثيرة من الجانبين المختصة بعمل المداسات وبيعها احداهما فى وسط القصبة بين جامع الصالح طلائع وجامع محمود الكردى بابها على الشارع وهى صغيرة وشعائرها مقامة وبها حنفية وأخلية وبئر والاخرى داخل حارة القربية بجوار المدرسة وهى أيضا عامرة مقامة الشعائر وكان انشاؤهما فى عام ستين بعد الالف وقد وقف عليهما أوقافا وأجرى عليهما عمائر كثيرة منها القصبة المذكورة وفى خلاصة الاثر أن هذا الامير هو رضوان بن عبد الله الغفارى أمير الحاج المصرى الكرجى الاصل كان فى ابتداء أمره من مماليك ذى الفقار أحد أمراء مصر المشهورين بالشأن العظيم والدولة الباهرة اشتراه صغيرا واعتنى بتربيته وألمامات مولاه المذكور رق حاله ثم استغنى ونبه قدره وكان وقورا مهابا ذا سكون وديانة ورياسة واشتهر صيته وعظمت آثاره حتى صار من مماليكه أربعة مثله أصحاب لواء وعلم مع ما يتبعهم من الجند والكشاف والملتزمين وله الآثار الحسنة فى طريق الحاج المصرى والحرمين وكان معتنيا بأهل الحجاز يقسم عليهم الصرة ويقضى لهم حوائجهم بمصر ومكث أميرا على الحاج نيفا وعشرين سنة وفى أثناء ذلك وقعت له محنة تعرض فيها الوزير محمد باشا سبط رستم باشا الى باب السلطان مراد خفاء الامر بعزله عن امارة الحاج فهرب للاعتاب العالية واجتمع بالسلطان فحبسه وأمر ببيع أملاكه وعقاراته وبقى مسجونا الى موت السلطان مراد وتولية أخيه السلطان ابراهيم فاطلق وعاد الى مصر وأخذ جميع ماذهب له بعضه هبة وبعضه شراء وانعقدت عليه رياسة مصر ثم حصلت له محنة أخرى فى زمن الوزير

أحمد باشا حتى ان الوزير عزله وهو غائب مع الحاج المصري وولى مكانه الامير على بك حاكم جرجا فخرج اليه وهو قادم من الحج واجتمع به وتساءلوا ولم يبد من أحدهما ما يغير خاطر الآخر وكل منهما يجل الآخر ويعرف قدره ثم قام الامير رضوان من المجلس وجعل يفكر في امر الاجتماع بالوزير فاتفق انه جاء في ذلك الوقت خبر عزل الوزير عن مصر وانه صار مكانه عبد الرحمن باشا الخصي وجاءت البشارة الى رضوان بك بعزل الوزير فكان ذلك له من باب الفرج وتعجب الحاضرون ودخل مصر فلم يتفق له اجتماع بالوزير واصطلح هو والامير على صلحا لا فساد بعده وكان هذان الاميران من الافراد وهما زينة ملك آل عثمان وكانت وفاة المترجم سنة ست وستين وألف انتهى ﴿زاوية الرملي﴾ هذه الزاوية بشارع القنطرة الجديدة قرب ميدان القطن قريبة من جامع الرملي وهي مقامة الشعائر وبقبلتها عمودان من الرخام وبجوارها سبيل تابع لها ولها أوقاف تحت نظر الحاج حسنين الرمالي الخباز (وقد ذكر ناترجمة الشيخ الرملي وترجمة ابن ابنه عند ذكر جامعه من طبقات الشعراني وفي خلاصة الاثر ترجمة ابن ابنه محمد بن أحمد بن حمزة باوسع عبارة منها انه أستاذ الاستاذين وأحد اساطين العلماء محيي السنة وفيه يقول الشهاب الخفاجي أحد من أخذ عنه

فضائله عد الرمال فمن يطق * ليحوي معشار الذي فيه من فضل
فقل لغبي رام احصاء فضله * تربت استرح من جهد عدك للرمل

انتهى ﴿زاوية الشيخ ريحان﴾ هذه الزاوية بسويقة السباعين بقرب الشيخ عبد الله على الشارع الخارج من قبل عبدين الى الشيخ عبد الله بها ضريح الشيخ ريحان عليه قبة قديمة وهي معطلة ومتخربة ﴿حرف السين﴾ ﴿زاوية السادة المالكية﴾ هذه الزاوية بالقرافة الصغرى خارج بوابة السيدة نفيسة رضي الله عنها وخارج مجرى الماء الواصل الى القلعة عن يمين الذاهب الى الامام الشافعي رضي الله عنه باعلى بابها الوسط لوح رخام فيه هذه الابيات

لنا الاماجد من سادوا بعلمهم * المالكيين أهل الفضل والفطن
واحلل بساحتهم تؤتى المفاز بهم * في كل ما يرتجى من غير ما من
آثارهم حسنت والآن جددها * علامة العصر زاهي المنظر الحسن
ان قال واصفها فيما يؤرخه * باحسنها قلت أنشاها ابو الحسن

ولها ثلاثة أبواب متداخلة وأرضها مفروشة بالحجر وبها محراب وفي وسطها عمود من البناء غليظ حامل لسقفها ولها منارة قصيرة ولها مرتب جراية كل يوم من وقف الست زليخا بمقتضى وقفية مكتوبة بالتركي وفيها قبور جماعة من أكابر المالكية منهم الامام ابن القاسم والامام أشهب والامام أصبغ أما ابن القاسم ففي ابن خلكان انه أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي بالولاء الفقيه المالكي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالامام مالك رضي الله عنه ونظرائه وصحب مالكا عشرين سنة وانتفع به أصحاب مالك بعد موت مالك وهو صاحب المدونة في مذهبهم وهي من أجل كتبهم وعنه أخذ سحنون وكانت ولادته في سنة اثنتين وقيل في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقيل ثمان وعشرين وتوفي ليلة الجمعة لسبع مضين من صفر سنة احدى وتسعين ومائة بمصر ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر أشهب بالقرب من السور وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الالف دال مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة والعتقي بضم العين وفتح المثناة من فوق وبعدها قاف هذه النسبة الى العتقاء وهم جماعة من قبائل شتى كانوا يقطعون الطريق على من اراد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاتى بهم اسرى فأعتقهم فقيل لهم العتقاء وكان عبد الرحمن المذكور مولى زبيد بن الحارث العتقي وكان زبيد من حجر حمير ولما فتح عمرو بن العاص رضي الله عنه الاسكندرية ورجع الى الفسطاط اختط الناس بها خططهم ثم جاء العتقاء بعدهم فلم يجدوا موضعا يختطون فيه عند أهل الراية فشكوا ذلك الى عمرو فقال لهم معاوية بن حديج وكان يتولى أمر الخطط أرى لكم ان تظهروا على هذه القبائل فتتخذون منزلا وتسمونه الظاهر ففعلوا ذلك فقيل لهم أهل الظاهر ذكر هذا أبو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب التجيبي في كتاب خطط مصر وهي فائدة غريبة يحتاج اليها فاحببت ذكرها انتهى بتصرف وفي حسن المحاضرة قال ابن حبان كان ابن القاسم حبرا فاضلا تفقه على مذهب مالك وفرع على أصوله وكان زاهدا صبورا مجانبا للسلطان وروى عن ابن عيينة وغيره وروى عنه أصبغ وسحنون وآخرون انتهى وأما الامام أشهب ففي ابن

خلكان أنه أبو عمرو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسي ثم الجعدي الفقيه المالكي المصري تفقه على الامام مالك رضي الله عنه ثم على المدنيين والمصريين قال الامام الشافعي رضي الله عنه ما رأيت أفقه من أشهب لولا طيش فيه وكانت المنافسة بينه وبين ابن القاسم وانتهت الرياسة اليه بمصر بعد ابن القاسم وكانت ولادته بمصر سنة خمسين ومائة وقال أبو جعفر الجزار في تاريخه ولد سنة أربعين ومائة وتوفي في سنة أربع ومائتين بعد الشافعي بشهر وقيل بثمانية عشر يوما ودفن بالقرافة الصغرى بجوار قبر ابن القاسم ويقال ان اسمه مسكين وأشهب لقبه والاول أصح وكان ثقة فيما روى عن مالك رضي الله عنه وقال القضاعي كان لاشهب رياسة في البلد ومال جزيل وكان من أنظر أصحاب مالك قال الشافعي رضي الله عنه ما نظرت أحدا من المصريين مثله لولا طيش فيه ولم يدرك الشافعي رحمه الله تعالى بمصر من أصحاب مالك رضي الله عنه سوى أشهب وابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فقال متمثلا

تمنى رجال أن أموت وان أمت * فتلك سبيل لست فيها بواحد
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى * تزود لاخرى غيرها فكأن قد

قال فمات الشافعي فاشترى أشهب من تركته عبدا ثم مات أشهب فاشتريت أنا ذلك العبد من تركة أشهب وذكره ابن يونس في تاريخه فقال توفي يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة أربع ومائتين وكان يخضب عنفقته وقال محمد بن عاصم المعافري رأيت في المنام كأن قائلا يقول لي يا محمد فأجبته فقال

ذهب الذين يقال عند فراقهم * ليت البلاد بأهلها تتصدع

قال وكان أشهب مريضا فقلت ما أخوفني ان يموت أشهب فمات في مرضه ذلك والله أعلم اهـ وفي حسن المحاضرة ان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان يفضل أشهب على ابن القاسم اهـ وأما الامام أصبغ فهو أبو عبد الله أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري تفقه بابن القاسم وابن وهب وأشهب وقال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما أخرجت مصر مثل اصبغ قيل له ولا ابن القاسم قال ولا ابن القاسم وكان كاتب ابن وهب وجده نافع عتيق عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي والى مصر وتوفي يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة عشرين رحمه الله تعالى وأصبغ بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وبعدها غين معجمة انتهى من ابن خلكان وفي حسن المحاضرة انه كان من أعلم خلق الله كله برأى مالك قال ابن يونس كان متضلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان ولد بعد الخمسين ومائة ومات سنة خمس وعشرين انتهى وقال النابلسي في رحلته جئنا الى مدافن السادة المالكية فوجدنا رجلا يتكلم في علوم الصوفية فسمعنا منه ثم زرنا قبر الامام ابن القاسم ثم الامام أشهب ثم الامام أصبغ ثم زرنا قبر الشيخ الامام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق شارح البردة للبوصيري وهو شرح عظيم ذكر فيه بعد العقود الاعراب والآداب واللطائف الشعرية اشارات السادة الصوفية ثم زرنا قبر الشيخ أبي زيان بفتح الزاي وتشديد الياء بعدها ألف ونون ابن يوسف الصوفي رحمه الله تعالى وقبر بنت سحنون المالكي الامام الجليل المشهور ثم جئنا الى قبر يحيى المغربي الشاوي وولده الشيخ عيسى وهما في قبر واحد وكانت وفاة الشيخ يحيى في سنة ست وتسعين وألف ولقد تقلد تدريس مدرسة الجزائر وقدم مصر قاصدا الحج ورجع الى القاهرة وأخذ عن الشيخ سلطان والشبراملسي والبابلي ورحل الى الروم ودخل دمشق ومات بقرية الطور قاصدا مكة ودفن هناك فاستأذن ولده عيسى من صاحب مصر في نبش عليه ونقله الى مصر في هذا المكان ثم مات ولده في السنة التي بعدها ودفن مع أبيه انتهى ﴿زاوية السادات﴾ هذه الزاوية في حارة السادات الوفائية بجوار سراى المرحوم مصطفى باشا أخي الخديو اسمعيل باشا المجعولة اليوم المدرسة الكبرى الملكية عن يمين السالك من رأس الحارة الى بركة الفيل لها منارة قصيرة وهي لا تفتح الا يوم الاثنين وفيها ضريح رجل صالح يقال له الزيات يعمل له حضرة كل يوم اثنين ﴿زاوية السادات﴾ هذه الزاوية بكوم الشيخ سلامة باعلاها ربع تابع لها وهي مقامة الشعائر وبها ضريح الشيخ محمد السادات يعمل له مولد كل سنة ونبهاء أوقاف تحت نظر علي أفندي البديهي ﴿زاوية سام بن نوح﴾ هذه الزاوية داخل باب زويلة بجوار سبيل العقادين الذي أنشأه جنتمكان العزيز محمد علي بابها تجاه سوق القطن بالمؤيد على يمين السالك من باب زويلة الى الاشرفية بها منبر وخطبة

وشعائرها مقامة من أوقافها تحت نظر الحاج محمد المغربي وهذه الزاوية قد ذكرها المقريزي في المساجد بعنوان
مسجد ابن البناء فقال مسجد ابن البناء داخل باب زويلة تسميه العامة مسجد سام بن نوح عليه السلام وهو من
خرافاتهم التي لا أصل لها ولعل سام بن نوح لم يدخل أرض مصر البتة ثم قال وقد بلغني ان هذا المسجد كان كنيسة
لليهود القرائين تعرف بسام بن نوح وان الحاكم بأمر الله الفاطمي أخذها لما هدم الكنائس وجعلها مسجدا
وتزعم اليهود الآن بمصر أن سام بن نوح مدفون هناك ويحلفون ممن أسلم منهم بهذا المسجد أخبرني به قاضي اليهود
ابراهيم بن فرج الله بن عبد الكافي الداودي العاناني * وابن البناء هو محمد بن عمر بن أحمد بن جامع بن البناء أبو عبد الله
الشافعي المقرئ سمع من القاضي مجلي وأبي عبد الله الكيزاني وغيرهما وحدث وأقرأ القرآن وانتفع به جماعة وهو
بهذا المسجد ومات سنة احدى وتسعين وخمسمائة وكان يعرف خطه بخط بين البابين ثم عرف بخط الاقفاليين ثم
عرف بخط الضيبيين وباب القوس انتهى باختصار ويعرف الآن بخط المناخليين لأن هناك سوق المناخل وبخط
العقادين لعقد الحرير هناك وقد ذكرناه في المساجد من هذا الكتاب (زاوية السدار) هذه الزاوية بحارة الروم
بالقرب من باب زويلة قال الشعراني في طبقاته دفن بها الشيخ علي السدار رضي الله عنه كان يبيع السدر ثم انقطع في
بيته يزار الى أن مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وجاء شخص مرة يطلب حناء فأعطاه سدرا فرده اليه وقال هذا سدر
ونحن حاجتنا الحناء للعروس فقال آخر النهار تحتاجون الى السدر فمات العروس آخر النهار فغسلوها به انتهى
(زاوية سيدي سعد الله) هذه الزاوية في الدرب الأحمر خلف جامع أبي حريبة في طريق التبانة الى الباطلية كانت
بها بعض تخريب فجددها ناظرها السيد محمد درويش وذلك في سنة سبع وسبعين ومائتين وألف بنفقة صرفها عليها
المرحوم موسى بك العقاد وجعل بها منبرا وصدر الاذن بالخطبة فيها فأقيمت بها الجمعة والجماعة ولها مطهرة وأخلية
ولها أوقاف ذات ايراد قليل منها ربع من وقف الست فطومة العباسية محتاج الى العمارة وربع آخر وله بجواره
ثلاث حوانيت متخربة يبلغ ايراد الجميع نحو مائة قرش صاغ وبهذه الزاوية قبر سيدي سعد الله ظاهر وعليه تابوت
مكسو بالجوخ داخل مقصورة من الخشب وبدائرها مقصورة من النحاس وله زوار ويعمل له حضرة كل ليلة أحد
ومولد سنوي عقب مولد السيدة فاطمة النبوية في ربيع الأول وحقق بعض علماء الصوفية ان صاحب هذه الزاوية
هو السيد سعد الله بن السيد عبد الله المنقب بالكامل وبالمحض ابن السيد حسن المثنى ابن الامام الحسن السبط
ابن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ويقال ان له مقاما آخر في بلاد المغرب شهير من هذا (زاوية سعد الدين
الغرابي) هذه الزاوية بدرب الجماميز تجاه مسجد بشتاك كانت كبيرة فجعل بعضها مساكن ولم يبق منها الا ايوان
واحد وهي مقامة الشعائر وبها سبيل متخرب ولها مرتب بالروزنامجة كل شهر تسعة وثلاثون قرشا ونظرها للرجل
يدعى محمد الحامي بتقرير تحت يده وهذه الزاوية هي في الأصل خانقاه ابن غراب التي قال فيها المقريزي انها خارج
القاهرة على الخليج الكبير من بر الشرق بجوار جامع بشتاك من غربيه أنشأها القاضي سعد الدين ابراهيم بن
عبد الرزاق بن غراب الاسكندري ناظر الخاص وناظر الجيوش واستادار السلطان وكاتب السر وأحد أمراء
الالوف الاكابر أسلم جده غراب وباشر بالاسكندرية حتى ولي نظر الثغر ونشأ ابنه عبد الرزاق فولي نظر الاسكندرية
واختص بجمال الدين محمود بن علي أيام الظاهر برقوق بابراهيم هذا وهو صبي وحمله الى القاهرة واستكتبه في أمواله ثم
تنكر عليه محمود فبادر الى الامير علاء الدين بن الطبلاوي وأغرى صدره على محمود حتى نكبه واستصفى أمواله ثم ولي
ابن غراب نظر الديوان المفرد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وعمره نحو عشرين سنة فاختص بابن الطبلاوي ثم ولي
نظر الخاص في تلك السنة ثم أضيف اليه نظر الجيوش سنة ثمانمائة فعف عن تناول الرسوم وأظهر من الفخر والحشمة
والتكارم أمرا كبيرا ثم مات السلطان سنة احدى وثمانمائة بعد ما جعله من جملة أوصيائه ثم استدعى ابن غراب
أخاه فخر الدين ماجد من الاسكندرية وهو يلي نظرها الى قلعة الجبل وفوضت اليه وزارة الملك الناصر فرج بن
برقوق فأقام بأعباء أمور الدولة ثم تقلد وظيفة الاستادارية عوضا عن يلبغا السالمي سنة ثلاث وثمانمائة مضافا الى
نظر الخاص ونظر الجيوش فلم يغير زي الكتاب وصار له دواوين كدواوين الامراء ودقت الطبول على بابه وخاطبه
الناس بالامير وسار سيرتهم ولكنه من كثرة العطاء والاحسان والازدياد من الخول والحواشي ثم انه خرج مغاضبا للامراء

الدولة الى تروجة يريد جمع العربان ومحاربة الدولة فلم يتم له ذلك وعاد الى القاهرة حتى حصل له الغرض واستولى على
ما كان عليه الى أن تنكرت رجال الدولة على الناصر فرج وحصلت بينهم حروب ثم آل أمره الى أن أمنه السلطان
واختص به وتقلد وظيفة نظر الجيوش ثم دبر نقض دولة الناصر الى أن تم له مراده وقام بتولية عبد العزيز بن برقوق
وأجلسه على التخت ولقبه بالملك المنصور ثم قام مع الملك الناصر حتى استولى على المملكة ثانيا فالقى مقاليد
الدولة الى ابن غراب فاصبح مولى نعمة كل من السلطان والامراء وافتخر بأنه أقام دولة وأزال دولة ثم أزال ما أقام
وأقام ما أزال ولبس الكلوتة والقباء وشد السيف فى وسطه وهى هيئة الامراء ثم غاضبه القضاة وكان عند الانتهاء
الانحطاط ونزل به مرض الموت وصار الامراء يترددون اليه الامير يشبك فمن دونه وأكثرهم اذا دخل عليه يقف
على قدميه حتى ينصرف الى أن مات سنة ثمان وثمانمائة ولم يبلغ ثلاثين سنة وكانت جنازته عجيبة لكثرة من شهدها
بحيث استأجر الناس السقائف والحوانيت لمشاهدتها ونزل السلطان للصلاة عليه ودفن خارج باب المحروق وكان
من أحسن الناس شكلا ومنظرا وكرما مع تدين وعفة الا انه كان غدارا وقد قام بمواراة آلاف من الناس زمان المحنة
وتكفينهم فستره الله كما ستر المسلمين وما كان ربك نسيا انتهى وأما السبيل الجديد الذى تجاه جامع بشتاك بما فوقه
من المكتب الجليل العامر الذى أنشأته أم المرحوم مصطفى باشا أخى الخديو اسمعيل باشا فالظاهر انه فى محل خانقاه
بشتاك التى قال فيها المقريزى هذه الخانقاه خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقى تجاه جامع بشتاك أنشأها
الامير سيف الدين بشتاك الناصرى وكان فتحها أول يوم من ذى الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمائة واستقر فى مشيختها
شهاب الدين القدسى وتقرر عنده عدة من الصوفية وأجرى لهم الخبز والطعام فى كل يوم فاستمر ذلك مدة ثم بطل وصار
يصرف لاربابها اعواضا عن ذلك فى كل شهر مبلغ وهى عامرة الى وقتنا هذا وقد نسب اليها جماعة منهم الشيخ الاديب
البارع بدر الدين محمد بن ابراهيم المعروف بالبدر البشتكى انتهى ﴿زاوية الشيخ سعود المجذوب﴾ هذه الزاوية
بسويقة العزى بالقرب من مدرسة السلطان حسن وبها قبر الشيخ سعود كما فى الطبقات قال الشعرانى كان من أهل
الكشف التام وكان له كلب قدر الحمار لم يزل واضعا بوزه على كتفه وله وقائع مشهورة فى أهل حارته مات سنة احدى
وأربعين وتسعمائة ودفن بزاويته وله قبة خضراء بناها له سليمان باشا انتهى ﴿زاوية سوق الضبية﴾ هذه الزاوية
برأس سوق الضبية من جهة خط باب الفتوح وهى فى محل المدرسة الصيرمية التى قال فيها المقريزى هذه المدرسة من
داخل باب الجملون الصغير بالقرب من رأس سويقة أمير الجيوش فيما بينها وبين الجامع الحاكمى بجوار الزيادة بناها
الامير جمال الدين شويخ بن صيرم أحد أمراء الملك الكامل محمد بن أبى بكر بن أيوب وتوفى فى تاسع عشر من صفر سنة
ست وثلاثين وستمائة فلما تخربت وزالت بنى فى بعض مكانها هذه الزاوية وهى صغيرة جدا أغلب أوقاتها معطلة
﴿زاوية سيف﴾ هذه الزاوية بالازبكية فى محل يقال له بين الحارات شعائرها الاسلامية مقامة ومنافعها تامة وبها
ضريح سيدى سيف ولها أوقاف تحت نظر الشيخ مصطفى البربرى ﴿زاوية سيف﴾ هى بخط الشنبكى على يسرة
مريد المقس من الطنبلى وهى فى غاية اقامة الشعائر وكانت قد وهت فجددها قاسم البناء ومحمد أحمد رفاعى النجار
سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف وبها ضريح سيدى سيف المغربى ﴿زاوية السيوطى﴾ هذه الزاوية عند باب
القرافة جهة غرب يسار وهى عامرة وشعائرها الاسلامية مقامة ويجرى عليها ايراد طاحون ومنزلين تحت نظر
الديوان وبها ضريح العلامة الشيخ جلال الدين السيوطى صاحب المناقب الشهيرة والتآليف الكثيرة قال
الشعرانى فى ذيل الطبقات بعد أن ترجمه بنحو كراسة انه توفى سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة احدى
عشرة وتسعمائة وقد استكمل من العمر احدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما ودفن بحوش قوصون خارج
باب القرافة وقبره ظاهر يزار وعليه قبة وعلى باب القبة تاريخ عمارة جرت فيها سنة احدى عشرة ومائتين وألف
ويعمل له بها مولد كل سنة فى شعبان ﴿حرف الشين﴾ ﴿زاوية الشامية﴾ هذه الزاوية بالجودرية قرب الفحامين
أنشأتها الست الشامية فى سنة أربع وتسعين وتسعمائة وهى مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية عليها بمعرفة ناظرها
الشيخ عبد البر بن الشيخ أحمد منة الله الازهرى المالكى ﴿زاوية الشيخ شاهين﴾ هى بشارع دير النحاس بمصر
العتيقة غير مقامة الشعائر وبها بعض أشجار وضريح الشيخ شاهين يعمل له حضرة كل ليلة خميس ومولد كل سنة

وبجوار بابها شجرة لبخ عتيقة وسبيل قديم ﴿ زاوية شيرك ﴾ هى فى شارع السروجية على رأس عطفة الدالى حسين بقرب جامع جانبك عن يمين الداخل من الشارع الى الحارة وهى صغيرة وليس لها مطهرة ولا بئر وشعائرها مقامة وأمامها على رأس الحارة أيضا زاويتان متجاورتان تخربتا وزالت آثارهما بالمرة وفى مكان احداهما سبيل صغير متعطل وحانوتان ﴿ زاوية الشريف مهدى ﴾ قال المقريزى هذه الزاوية بجوار زاوية تقى الدين بناها الامير صرغتمش فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة انتهى ﴿ زاوية الشيخ شعبان ﴾ هى فى شارع البغالة فى أول حارة البزازرة ولعله هو الذى ترجمه الشعرانى فى الطبقات فقال كان الشيخ شعبان المجذوب من أهل التصريف بالمحروسة واقعدا آخر عمره فى زاويته بسويقة اللبن الى أن مات وكان له اطلاع تام واذا أشكل على سيدى على الخواص أمر يبعث يسأله عنه وكان يقرأ سورا غير التى فى القرآن على كراسى المساجد فلا ينكر عليه أحد والعامى يظن انها من القرآن لشبهها بالآيات فى الفواصل وسمعته مرة يقرأ على باب دار وما أنتم فى تصديق هود بصادقين ولقد أرسل الله لنا قوما بالمؤتفكات يضربوننا ويأخذون أموالنا ومالنا من ناصرين وكان لا يلبس الا قطعة جلد أو بساط أو حصير أو لباد يغطى قبله ودبره فقط مات سنة نيف وتسعمائة انتهى ﴿ زاوية شمعة ﴾ هى بشارع البيومى على يسرة مريد جامع البيومى آتيا من باب الفتوح تجاه عطفة الخواص بجوار حارة عنوس وتعرف أيضا بزاوية عنوس وبزاوية الصارم أنشأها الامير شمعة فى أول القرن الثالث عشر كما هو مشهور على السنة أهل الجهة ثم تشعثت فجددها الحاج يوسف عنوس الحريرى القتال بعد سنة سبعين وفيها منبر وشعائرها مقامة بنظر ديوان الاوقاف ﴿ زاوية الشنبكى ﴾ هذه الزاوية بثمن الازبكية فى حارة الشنبكى على يسار الذاهب من الطنبلى الى باب الحديد على بابها لوح رخام منقوش فيه بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذا المسجد لله سبحانه وتعالى سيدى أحمد الشنبكى ابن الحاج محمد سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة وهى مقامة الشعائر وبها ضريح رجل صالح يقال له الشنبكى عليه قبة صغيرة ولها شباك من الخشب دقيق الصنعة وله مولد سنوى وهى تحت نظر السيد حسنين حجازى الصباغ بباب البحر ولعل الشنبكى هذا هو الذى ترجمه الشعرانى فى طبقاته فقال ومنهم الشيخ أبو محمد الشنبكى انتهت اليه الرياسة فى وقته وتخرج به السالكون الصادقون مثل الشيخ ابى الوفا والشيخ منصور وغيرهما وكان شريف الاخلاق كامل الادب وافر العقل كثير التواضع كان فى بدايته يقطع الطريق على القوافل فتاب على يد أبى بكر البطائحى فصار يبرئ الاكمه والابرص والمجنون بدعوته ومن كلامه أصل الطاعة الورع والتقوى وأصل التقوى محاسبة النفس ومن استغنى بشئ دون الله فقد جهل قدر الله ومن قهر نفسه بالادب فهو الذى يعبد الله بالاخلاص ومن نظر قرب الحق منه بعد عن قلبه كل شئ سواه وشهوة الصديقين المجاهدة وشهوة الكاذبين النوم والكسل وصلاح القلب فى الاشتغال بالعلم على وجه الاخلاص وفساده بالاشتغال به على وجه الرياء والسمعة وملاك القلب والسبق الى المعالى فى اصلاح الباطن اكتفاء بمراعاة الحق واسقاط رؤية الخلق اه ولم يذكر وفاته ولا محل قبره ﴿ زاوية شنن ﴾ هذه الزاوية بحارة السبع قاعات أنشأها الامير أحمد افندى شنن صاحب جامع شنن المعروف أيضا بجامع أبى درع الذى بحارة شنن من خط باب الخرق ﴿ حرف الصاد ﴾ ﴿ زاوية الصبان ﴾ هذه الزاوية بشارع الطنبلى على يمنة السالك من رأس الشارع المجاور لباب العدوى شعائرها مقامة كانت تحت نظر الشيخ عفيفى الزاملى والآن صار نظرها للاوقاف ﴿ زاوية صفى الدين ﴾ هى بخط الفوطية تجاه درب القطة خارج باب الشعرية على يسار الذاهب الى الجامع الاحمر وشعائرها مقامة بنظر محمد اغا المرابط ﴿ زاوية الصنافيرى ﴾ هى بشارع باب اللوق شعائرها قائمة ولها أوقاف تحت نظر الست شوق ابنة حنفى الصنافيرى عرفت باسم الشيخ اسمعيل الصنافيرى له بها ضريح ظاهر يزار ﴿ زاوية الصياد ﴾ هذه الزاوية بحارة الجودرية وهى قديمة مقامة الشعائر ولها أوقاف جارية عليها بمعرفة ناظرها الشيخ أحمد الفقيه وبها ضريح منشئها الشيخ الصياد ﴿ حرف الضاد ﴾ ﴿ زاوية الشيخ ضرغام ﴾ هذه الزاوية على رأس حارة غيط العدة بابها داخل الحارة وقد أخذ منها شارع محمد على جزأ ذهبت فيه مطهرتها وتخربت فجددت من طرف ديوان الاوقاف فى سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف وأقيمت شعائرها الا انها لم يجعل لها مطهرة لذهاب بئرها أيضا تحت رصيف الشارع وهى مرتفعة يصعد اليها بسلالم وتحتها أربعة حوانيت موقوفة يضم ريعها الديوان الاوقاف وهو يصرف عليها عرفت

باسم رجل صالح يقال له الشيخ محمد ضرغام يعمل له حضرة كل ليلة أحد ومولد كل سنة ﴿حرف الطاء﴾ ﴿زاوية طبطباى﴾ هذه الزاوية بشارع الركبية قرب الصليبة أنشأها مصطفى بيك طبطباى وشعائرها غير مقامة لتخربها ولها مرتب بالروزنامجة اثنان وثلاثون قرشا ونصف قرش وناظرها محمد افندى نور الدين ﴿زاوية الطحاوى﴾ هذه الزاوية بالقرب من الامام الشافعى رضى الله عنه بناؤها بالحجر وبها ضريح الامام الطحاوى عليه تابوت من الخشب تجاهه قطعة رخام مكتوب عليها هذا ضريح سيدنا ومولانا العالم العلامة أبى جعفر الطحاوى أحمد بن محمد بن سلامة ابن عبد الملك بن سليم بن سليمن رضى الله عنه ولد فى سنة تسع وعشرين ومائتين وتوفى فى ذى القعدة الحرام سنة احدى وعشرين وثلثمائة ومنقوش على باب الضريح بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمنين جدد هذا المكان المبارك وهو مقام العارف بالله تعالى أبى جعفر أحمد الطحاوى قدس سره حضرة والى مصر حمزة باشا يسر الله له من الخيرات ماشا فى سنة ثمان وتسعين وألف وبها مزولة راسية ومزملة لشرب الماء وقبور قديمة ولها أوقاف تحت نظر الديوان وقد ذكرنا ترجمة الشيخ الطحاوى فى الكلام على بلدته طحا العمودين من الاقاليم القبلية فارجع اليها ان شئت وفى قلائد العقيان ان من خيرات مولانا الوزير حمزة باشا تعمير مقام الامام الاوحد والولى الامجد الشيخ أحمد الحنفى الشهير بالطحاوى بالقرافة من بناء وترتيب ما يقوم بشعائره ورتب قراء يقرؤن على ضريحه وأجرى عليهم صدقات جارية له ثوابها وكانت ولاية الوزير حمزة باشا على مصر ودخوله اياها فى شوال سنة أربع وتسعين وألف وهو أول وزير دخل مصر اسمه حمزة وكان قائمقامه بمصر المحروسة مير الحج الشريف الامير ذو الفقار بيك وطلع بموكب جليل ومنظر جميل تقصر عن عظمته العبارة وكان قدومه على مصر مباركا فدرت فيها البركة ورخصت الاقوات بحيث ان الاردب القمح بيع فى صعيدها بعشرين نصف فضة والاردب الفول بثمانية عشر نصف فضة والاردب الشعير باثنى عشر نصف فضة والاردب العدس كذلك وشحنت الاسواق باللحوم والفواكه والثمار بحيث ان رؤية العين أشبعت البطن وارتفع الوباء والبلاء وانتصب فيها فسطاط العدالة وكان متشرعا ناسكا محبا للعلماء محسنا الى الفقراء شفوقا على الرعايا كاتبا حاسبا واجتمع فيه ثلاث خصال الحلم وعدم سفك الدماء وعدم نهب الاموال الا انه لضرورة كونه فى آخر القرن قامت فى آخر مدته فتن واغارات ثم عزل فى سنة ثمان وتسعين وألف انتهى وفى حجة وقفيته المؤرخة بسنة تسع وتسعين وألف انه أرصد على هذه الزاوية والمقام والسبيل والحوض والساقية جهات منها ما ايراده من العثامنة المصرية فى السنة سبعة وخمسون ألفا وتسعمائة وستون عثمانيا مقيدة بدفتر الكشيدة بالديوان العالى يصرف منها أجرة جمال لحمل الماء من النيل الى السبيل والزاوية كل يوم أربعون عثمانيا ولشيخ القراء بالمقام والزاوية يوميا عشرة عثامنة ولخدمة المقام كذلك ولخادم السبيل ستة عثامنة يوميا وللوقاد اثنان ولثمن الزيت كذلك ومعلوم الناظر ثلاثة وللبواب كذلك وللفراش اثنان ولخمسة عشر يقرأ كل واحد منهم جزأين من القرآن كل يوم ثلاثون عثمانيا ولعشرة يقرأ كل واحد جزأ واحدا فى المقام كل يوم عشرون عثمانيا وللخفير كل يوم عثمانيان ولمفرق الربعة عثمانى واحد وأرصد أيضا بدفتر الروزنامجة بالديوان العالى كل سنة خمسة آلاف وخمسمائة وثمانية وثلاثين عثمانيا منها للناظر الحسبى فى السنة خمسمائة وأربعون وللمباشر كذلك وثمن حصر وقناديل ثمنمائة وثمن قلل وكيزان مائتان وخمسون ولسواق الساقية وخادم الحوض تسعمائة وعشرون وثمن تبن وبرسيم لثور الساقية سبعمائة وعشرون وللنجار والطوانس والقواديس مائتان وخمسون وما زاد يبقى تحت يد الناظر لصرف ما يلزم فى العمارة ونحوها وكذلك أرصد بالانبار الشريف كل سنة من القمح سبعة وأربعين اردبا وستة علائق فول وجراية يفرق الناظر من ذلك على الفقراء بمعرفته ويصرف منها العليق للثور وما بقى يبيعه ويصرف منه فى العمارة ان احتاج الحال اليها وشرط النظر لشخص عينه ومن بعده لابنه ثم لمن يقرره الحاكم الحنفى وشرط أن يكون الناظر الحسبى باش جاويش من طائفة عزبان اه ﴿زاوية الطواب﴾ هذه الزاوية بحارة الطواب من درب القرودى وهو المشهور الآن بضرب الغزالى شعائرها مقامة وبجوارها سبيل صغير له شباك من الحديد وبأعلاها منزل للحاج محمد القماح ونظارتها تحت يد امرأة يقال لها فاطمة النبوية ﴿حرف الظاء﴾ ﴿زاوية الظاهرى﴾ قال المقريزى هذه الزاوية خارج باب البحر ظاهر القاهرة عند حمام طرغاى على الخليج الناصرى كانت أولا تشرف طاقاتها على بحر النيل الاعظم

فلما انحسر الماء عن ساحل المقس وحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري صارت تشرف على الخليج المذكور من بره الشرقي واتصلت المناظر هنالك الى ان كانت الحوادث من سنة ست وثمانمائة نخربت حمام طرغاي وبيعت أنقاضها وأنقاض كثيرمما كان هنالك من المناظر وأنشئ هنالك بستان عرف أولا بعبد الرحمن صيرفي الامير جمال الدين الاستادار لانه أولا أنشأه ثم انتقل عنه والظاهري هذا هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس جمال الدين الظاهري كان أبوه محمد بن عبد الله عتيق الملك الظاهر شهاب الدين غازي وبرع حتى صار اماما حافظا وتوفي ليلة الثلاثاء الاربع بقين من ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة بالقاهرة ودفن بتربته خارج باب النصر وابنه عثمان بن أحمد بن محمد بن عبد الله فخر الدين بن جمال الدين الظاهري الحلبي الامام العلامة المحدث الصالح ولد في سنة سبعين وستمائة وأسمعه أبوه بديار مصر والشام وكان مكثرا ومات بزاويته هذه في سنة ثلاثين وسبعمائة

(حرف العين)

(زاوية الست عائشة اليونسية) هذه الزاوية بشارع المغربلين تجاه زاوية اليونسية تنسب للست عائشة اليونسية وقد تكلمنا عليها هنالك (زاوية عابدين چاويش) هذه الزاوية في شرقي سراي عابدين الكبرى تجاه جامع عابدي بيك الملاصق لسراي عابدين كانت متخربة فجددها الخديو اسمعيل وجددلها ميضأة وأخلية عوضا عما أزيل من ميضأة هذا الجامع وأخليته (زاوية عابدين) هذه الزاوية بالتبانة أنشأها الامير عابدين چاويش في سنة أربع وثمانين وألف وهي غير مقامة الشعائر لتخربها (زاوية عارف باشا) هذه الزاوية بشارع التبانة قرب دار عارف باشا وكانت قديمة متخربة فجددها الامير عارف باشا سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وعمل لها مطهرة ومراحيض وبجوارها محلان موقوفان عليها وشعائرها الاسلامية مقامة من ريعها (زاوية العمري) هذه الزاوية بقلعة الكبش من خط طولون لها ميضأة وبئر ومراحيض وبجوارها منزل موقوف عليها شعائرها مقامة من ايراده بمعرفة ناظرها أحمد المرصفي الحداد وفيها ضريح يقال لصاحبه سيدي علي العمري ظاهر يزار ويعمل له حضرة كل ليلة أربعاء ومولد كل سنة في شعبان ثمانية أيام (زاوية عباس باشا) هي بشارع السروجية بالقرب من جامع جانم عن يمين السالك من الصليبة الى باب زويلة أنشأها المرحوم عباس باشا والي مصر اشترى أرضها من مالكها وبناها وجعل لها مطهرة وأخلية وبئرا وأقام شعائرها وسبب ذلك انه أدخل في بستان سراي الحلمية زاوية كانت بدرب الحناء فجعل هذه بدلا عنها ووقف عليها أوقافا منها أربعة دكاكين بجوارها (زاوية الشيخ عبد الرحمن) هذه الزاوية بخط الحنفي عامرة بالاذان والصلاة ولها ميضأة ومراحيض وبأسفلها ثلاثة دكاكين موقوفة عليها ولها أحكار على دور بجوارها منها دار حسن بيك محافظ السويس ودار الحرمة عين ودار ورثة عثمان العطار وناظرها محمد رفاعي الصباغ من سكان حارة السقائين وبها ضريح عليه تابوت من الخشب يعرف بين العوام بانه ضريح الشيخ عبد الرحمن العجمي ولا صحة له وانما هو كما في الضوء اللامع للسخاوي عبد الرحمن بن أبي الفضل بن الشمس الحنفي عقد الميعاد في زاويته ومات بجزيرة أروى المعروفة الآن بالوسطى ودفن بالزاوية بجانب أبيه خارج قنطرة سنقر بسويقة السباعين انتهى وترجمته مبسوطة في الضوء اللامع (زاوية عبد الرحمن كتخدا) هذه الزاوية بشارع المغربلين بجوار جامع جانبك أنشأها الامير عبد الرحمن كتخدا في سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف وهي علوية وتحتها حنفية وشعائرها مقامة ولها مرتب من أوقافه الكثيرة المبينة في حجة وقفيته ضمن مرتبات جهاته الخيرية من عمائر الازهر وخلافه وهي في نظر ديوان الاوقاف (زاوية الشيخ عبد الرحمن المجذوب) هذه الزاوية بالحسينية قرب جامع الملك الظاهر بها قبر الشيخ عبد الرحمن المذكور كما في طبقات الشعراني قال كان من الاولياء الاكابر وكان سيدي علي الخواص رضي الله عنه يقول ما رأيت أحدا من أرباب الاحوال دخل مصر الا ونقص حاله الا الشيخ عبد الرحمن وكان مقطوع الذكر قطعه بنفسه أوائل جذبه وكان جالسا على الرمل صيفا وشتاء واذا جاع أو عطش يقول أطعموه اسقوه وكان ثلاثة أشهر يتكلم وثلاثة أشهر يسكت وكان يتكلم بالسرياني وكان مقعدا نحو نيف وعشرين سنة مات سنة أربع وأربعين وتسعمائة انتهى (زاوية الشيخ عبد المتعال) هذه الزاوية برأس درب اليانسية من خط المغربلين بجوار بيت الامير جعفر باشا وهي صغيرة ومقامة الشعائر وبها مطهرة وأخلية وبداخلها ضريحان أحدهما للشيخ عبد المتعال المذكور والآخر (زاوية الشيخ عبد العليم) هي بأقصى حارة الدوادارى بجوار حارة كتامة بين الازهر

والباطلية من ثمن الجمالية يصعد اليها بعدة درج لارتفاع أرضها وبها ايوان لطيف سقفه من الخشب يحمله أعمدة من الرخام والحجر ولها ميضأة وأخلية وبئر وشعائرها مقامة قليلا وكانت أولا مدرسة تعرف بالمدرسة الشعبانية كما فى تاريخ الجبرتى ثم عرفت بزاوية الشيخ عبد العليم لدفنه بها وعلى ضريحه مقصورة من الخشب وكان له زيارة ومولد كل عام وقد بطل الآن * وهو الشيخ عبد العليم بن محمد بن محمد بن عثمان المالكى الازهرى الخلوتى الضرير حضر دروس الشيخ على الصعيدى رواية ودراية فسمع عليه جملة من الصحيح والموطأ والشمائل والجامع الصغير ومسلسلات ابن عقيلة وروى عن الجوهرى والملوى والبليدى والسقاط والمنير والدردير والتاودى ابن سودة حين حج ودرس وأفاد وكان من البكائين عند ذكر الله سريع الدمعة كثير الخشية توفى سنة أربع عشرة ومائتين بعد الالف وفى هذه الزاوية أيضا قبر الشيخ ابراهيم الحريرى عليه مقصورة من الخشب وترجمه الجبرتى فى تاريخه فقال وفى سنة أربع وعشرين ومائتين وألف مات العلامة المفيد والنحرير الفريد الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد الحريرى مفتى السادة الحنفية كوالده تفقه على الوالد وحضر على البيلى والدردير والصبان وغيرهم وأنجب ومهر خصوصا فى الفروع الفقهية تقلد منصب الافتاء بعد موت والده سنة عشرين وكان له أهلا مع العفة والصيانة والمراجعة والتباعد عما يخل بالمروءة مواظبا على وظائفه ودروسه ملازما لداره الا لضرورة تدعوه للحضور مع أرباب المظاهر وكان ضعيف البصر وبآخرته اعتراه داء الباسور وانقطع بسببه عن الخروج من داره ووصف له حكيم بدمياط فسافر اليها باشارة نسيبه الشيخ المهدى وقاسى أهوالا فى معالجته بالآلة فلم ينجح ورجع الى مصر ولم يزل ملازما للفراش حتى مات ودفن بالمدرسة الشعبانية بحارة الدويدارى ظاهر حارة كتامة المعروفة الآن بالعينية قرب الجامع الازهر وكان لابى المترجم وظائف كالافتاء والتدريس فى مدرسة المحمودية والصرغتمشية والمحمدية فكان ينوب عنه فى بعضها اهـ

(زاوية الشيخ عبد الله) هذه الزاوية بشارع الحلمية بين ضريح المظفر وجامع الماس على يمنة السالك من الصليبة طالبا باب زويلة كانت فى خطة تعرف بحدرة البقر وكانت متخربة وبقيت كذلك مدة ثم جددناها مع تجديد منزلنا لمجاورتها له وذلك سنة احدى وثمانين وجددنا بجوارها دكاكين من أوقافها وجعلنا لها ماسورة تجلب لها ماء النيل من مجراة وابور الماء وجعلنا بها حنفية وأقيمت شعائرها من طرف ديوان الاوقاف الى الآن وبداخلها قبر يعرف بقبر الست ملكة وآخر يعرف بالشيخ عبد الله الذى عرفت الزاوية باسمه وعلى كل منهما تابوت وكسوة ولهما خدمة وزيارة ويعمل لهما ليلة كل سنة مع مولد المظفر والسيدة نفيسة رضى الله عنها وكان أصل هذه الزاوية مدرسة تعرف بالمدرسة الطغجية وذكرها المقريزى فى المدارس فقال هذه المدرسة بخط حدرة البقر أنشأها الامير سيف الدين طغجى الاشرفى ولها وقف جيد * وطغجى هو الامير سيف الدين كان من جملة مماليك الملك الاشرف خليل بن قلاوون ترقى فى خدمته حتى صار من جملة امراء ديار مصر فلما قتل الملك الاشرف قام طغجى فى المماليك الاشرفية وحارب الامير بيدرا المتولى لقتل الاشرف حتى أخذه وقتله فلما أقيم الملك الناصر محمد بن قلاوون فى المملكة بعد قتل بيدرا صار طغجى من أكابر الامراء واستمر على ذلك بعد خلع الملك الناصر بكتبغا مدة أيامه الى أن خلع الملك العادل كتبغا وقام فى سلطنة مصر الملك المنصور لاجين وولى مملوكه الامير سيف الدين منكوتمر نيابة السلطنة بديار مصر فأخذ يواحش امراء الدولة بسوء تصرفه واتفق ان طغجى حج فى سنة سبع وتسعين وستمائة فقرر منكوتمر مع المنصور انه اذا قدم من الحج يخرجه الى طرابلس فعندما قدم من الحجاز رسم له بنيابة طرابلس فثقل عليه ذلك وسعى باخوته الاشرفية حتى أعفاه السلطان من السفر فسخط منكوتمر وبعث اليه يلزمه بالسفر وكان الملك المنصور لاجين منقادا لمنكوتمر لا يخالفه فى شئ فتواعد طغجى مع أخيه كرجى وجماعة من المماليك وقتلوا لاجين وقتل منكوتمر أيضا فى تلك الليلة وعزم على انه يتسلطن ويقيم كرجى فى نيابة السلطنة فلم يتم له ذلك وقتل هو وأخوه كرجى وحمل فى مزبلة من مزابل الحمامات على حمار الى مدرسته هذه فدفن بها وقبره هنالك الى اليوم وكان قتله فى يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستمائة بعد خمسة أيام من قتل لاجين ومنكوتمر اهـ باختصار

(زاوية عبد الله بن أبى جمرة) هذه الزاوية بخط جامع المقس المعروف بجامع أولاد عنان خارج باب البحر كانت للشيخ عبد الله بن أبى جمرة الأندلسى المرسى كما فى طبقات الشعرانى قال وكان قدوة ربانيا ذا تمسك بآثار النبى صلى الله عليه وسلم وجمعية على العبادة وشهرة كبيرة بالاخلاص والاستعداد للموت والفرار من الناس الا فى الجمع مات سنة خمس وسبعين وستمائة ولهم ابن أبى جمرة آخر اسمه أحمد حفظ مدونة الامام مالك رضى الله

عنه ومات سنة تسع وتسعين وخمسمائة وابن أبي جمرة ثالث اسمه محمد كان كبير الشأن مقبوض الظاهر معمور الباطن معظما للشرع قائما بشرائعه وشعائره ولما مات دفن بالقرافة بمصر وقبره ظاهر يزار وله كلام عال في مقام النبوة والولاية والعلم فمن كلامه رضي الله عنه لو قدرت ان أقتل من يقول لا موجود الا الله لفعلت فما يقول في بوله وغائطه وعجزه عن دفع الآلام عن نفسه وشرط الاله ان يكون قادرا فكيف يقول أنا عين الحق هذا من أضل الضلال وكان يقول لو تدبر الفقيه في قراءته لاحترق بأنوار القرآن وهام على وجهه وترك الطعام والشراب والنوم وغير ذلك وكان اذا رأى عيدان القصب مثلا يقول يجيء منه كذا قنطارا عسلا وكذا قنطارا سكرا فيجيء كما قال وطلب السلطان ان يبني له رباطا فأخذ بيده وأدخله جامع طولون وقال هذا الجامع لي أجلس في أي مكان شئت منه وكان يقول ثلاثة لا يفلحون ابن الشيخ وزوجته وخادمه فأما ابنه فانه يفتح عينه على تقبيل المريدين يده وحمله على اعناقهم والتبرك به فيرضع من حب الرياسة والكبر فلا يؤثر فيه وعظ واعظ وأما الزوجة فانها تراه بعين الازواج لا بعين الولاية وأما الخادم فلتكرار رؤية الشيخ واطلاعه على أحواله العادية تقل عظمته عنده فاذا وفقهم الله تعالى انتفعوا بالشيخ أكثر من غيرهم ونالوا حظا وافرا اهـ ﴿زاوية الشيخ عبد الله﴾ هذه الزاوية على رأس عطفة الغسال خلف اصطبل سراى الحلمية جددها المرحوم عباس باشا والى مصر كان وجعل بها حنفية وبها ضريح رجل صالح يقال له الشيخ عبد الله عليه تابوت من خشب وشعائرها مقامة ﴿زاوية العراقي﴾ هي في حارة المناصرة مقامة الشعائر وبها ميضأة ومرافق ولها أوقاف تحت نظر الديوان وبها ضريح الشيخ العراقي ﴿زاوية العريان﴾ هي تجاه شارع سوق الزلط بقرب جامع العريان مقامة الشعائر تامة المنافع وبها ضريحان أحدهما مشهور بالعريان القديم والآخر ضريح ابنه الشيخ عبد العال وهي تحت نظر ذرية الشيخ أحمد العروسي لقربها من داره ﴿زاوية العسقلاني﴾ هذه الزاوية تجاه حارة الاقباعية على يسرة الخارج من باب القنطرة الى باب البحر وهي صغيرة وبها منبر وشعائرها مقامة من أوقاف لها قليلة تحت نظر الست خدوجة الشربتلية وكانت أول أمرها مدرسة تعرف بمدرسة ابن حجر كما في الضوء اللامع للسخاوي وخلاصة الاثر للمحبي وغيرهما وفيها ضريح رجل صالح يقال له العسقلاني له مولد سنوي وهو غير قبر ابن حجر العسقلاني الامام المؤلف المشهور الذي عرفت المدرسة به فان ذاك مدفون في القرافة كما هو مذكور في ترجمته عن أبي المحاسن وغيره قال أبو المحاسن ان ابن حجر العسقلاني هو شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد المعروف بابن حجر الكناني العسقلاني المصري الشافعي من مدينة عسقلان ولد بمصر العتيقة ومات بها وكان مولده لاثنين وعشرين من شهر شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة من الهجرة قال وعائلته من آخر بلاد الجريد في أرض قابس ولما مات أبوه رباه وصيه فحفظ القرآن وفي سنة أربع وثمانين حج وعمره احدى عشرة سنة واشتغل بالتجارة أولا وألف اذ ذاك الشعر ثم اشتغل بالحديث ودرس على عدة من الافاضل في مصر وغيرها وسافر كثيرا فأخذ الحديث بمصر عن شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني وغيره وأخذ الفقه عن الحافظ العراقي وغيره وتلقى عن الشيخ برهان الدين ابراهيم القنبري ونور الدين الهيثمي والشيخ تقي الدين محمد بن محمد الدبوي وتلقى دروسا عن المفتي صدر الدين سليمن بن عبد الناصر بمدينة سرياقوس وسافر الى الصعيد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وأقام بقوص وغيرها من المدن واجتمع بعدة أفاضل كالشيخ ناصر الدين قاضي هو وابن فراج قاضي قوص وفي سنة ثمان وتسعين تزوج بنت كريم الدين بن عبد العزيز ناظر الجيش وسافر الى غزة وأخذ عن الشيخ أحمد بن محمد الخليلي ثم سافر الى مدينة الرملة وأخذ عن الشيخ أحمد بن محمد العابقي ثم الى مدينة الخليل وأخذ عن الشيخ صالح بن خليل بن سالم ثم الى القدس وأخذ عن المفتي شمس الدين محمد بن اسمعيل القلقشندي وعن بدر الدين حسن بن موسى وعن محمد بن محمد المنبجي وفي سنة تسع وتسعين سافر الى اليمن من طريق الطور واجتمع عند قرية زبيد بحسين بن علي الفارقي وزير الملك الاشرف الذي تولى الوزارة سنة سبع وثمانين وسبعمائة وعزل بعدها باربع سنين ومات سنة احدى وثمانمائة وفي سنة ثمانمائة من الهجرة سافر الى الحج وبعد سنة رجع الى مصر وأقام بالقاهرة قليلا ثم سافر الى القدس ليتلقى عن أحمد بن خليل بن كيكلدى فلما وصل الى الرملة بلغه خبر موته فعدل عن القدس الى دمشق وأقام بها زمنا وأخذ فيها عن بدر الدين محمد بن محمد النابلسي وعن فاطمة بنت محمد التنوخي وفي تلك المدة اجتمع بصاحب القاموس محمد الفيروزابادي ثم رجع الى القاهرة وأقام قليلا وسافر الى ينبع ومنها الى منى وتلقى فيها على زين الدين أبي بكر بن حسين ثم جاور بمكة ثم سافر الى اليمن وعدن وزبيد

وفى سنة ست وثمانمائة رجع الى مصر واشتغل بالحديث وساعد فى تقليد تقى الدين محمد الفاسى صاحب تاريخ مكة المشرفة بقضاء الحنفية فى هذه المدينة ومن اشتغاله بالعلوم على الدوام صار حافظ أهل زمانه وله وقوف تام على معرفة الرجال وكان هو المعول عليه فى تلقى الحديث عنه فأخذ عنه الكثير من صغير وكبير وكان يدرس فى خانقاه بيبرس مدة عشرين سنة وتعين نائبا للقاضى القضاة جمال الدين عبد الرحمن البلقينى عوضا عن ولى الدين العراقى ثم تقلد القضاء ثم عزل وخلفه الشيخ شمس الدين محمد القاياتى وحضر تولية الملك المؤيد شيخ السلطنة سنة خمس عشرة وثمانمائة وكان اذ ذاك مفتى دار العدل وهو الذى لقب الملك بأبى النصر ثم ترك الفتوى وتعين شيخ خانقاه بيبرس الجاشنكير وفى سنة عشرين زاره القاضى تاج الدين البغدادى وكان قد قدم من بغداد الى مصر وفى سنة ثلاث وعشرين أغار قرا يوسف على أذربيجان بلاد ابن عمر فسير اليه السلطان قرا ايلك فظفر به وقتله وأتى برأسه الى السلطان فجمع السلطان العلماء واستفتاهم فى شأن قرا يوسف المقتول فأفتوه بكفره الا المترجم فانه توقف فى الفتوى فسأله الملك عن توقفه فأجاب عن سبب ذلك انه قدم المفتين عليه فعقد له مجلسا ثانيا وقدمه عليهم فافتى بما أفتوا به وفى سنة أربع وعشرين سافر الى الحج وفى سنة سبع وعشرين عينه الملك الاشرف برسباى قاضى قضاة مصر جميعها عوضا عن البلقينى وعزل عنها بعد عشرة أشهر وخلفه شمس الدين محمد الهراوى ثم فى سنة ثمان وعشرين رجع الى وظيفته وفى سنة احدى وثلاثين طلب للفتوى فى أمر مهم وذلك أن اليهود فى سنة ثلاث وعشرين بنوا دربا جديدا بقرب بيعتهم وسوروه بسور حصين وكان بداخله بيوت للمسلمين فحكم المترجم على اليهود بعدم استحقاقهم ذلك السور وحكم بهدمه فهدم ثم عزل من وظيفة القضاء وخلفه علم الدين صالح البلقينى وبعد سنة رجع اليها واستمر فيها الى سنة أربعين ثم عزل وخلفه علم الدين صالح المذكور ثم عزل ورجع اليها سنة احدى وأربعين وفى هذه السنة توسط عند السلطان وخلص القاضى بهاء الدين ابن عز الدين عبد العزيز بن البلقينى من تهمته بأنه أخش فى جارية بعد ضربه واشهاره وفى سنة سبع وأربعين اشتغل بتأليف تاريخه ثم عزل فى سنة ثمان لكن رضى عنه وخلع عليه خلعة الرضا وفى هذه السنة أصيب بالطاعون ثم عزل فى سنة تسع وخلفه الشيخ شمس الدين القاياتى ثم مات القاياتى فى تلك السنة فعاد المترجم الى الوظيفة ولم يمكث فيها الا قليلا وعزل وخلفه علم الدين صالح البلقينى ومن حينئذ انقطع للتأليف حتى مات بعد أن مرض شهورا وذلك يوم السبت لثمان وعشرين من شهر ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وصلى عليه فى مصلى بكتمر المؤمنى بالرميلة ودفن بالقرافة وحضر جنازته السلطان الملك جقمق والخليفة المستكفى بالله سليمن والقضاة والعلماء والامراء وكثير من العالم يبلغ عددهم نحو خمسين ألفا ورثاه كثير من العلماء وغيرهم وقال ابن اياس ان له أكثر من مائة مؤلف وذكر أبو المحاسن من ذلك كتاب تعليق التعليق وكتاب فتح البارى على صحيح البخارى فى عشرين مجلدا وكتاب فوائد الاحتفال فى بيان أحوال الرجال وكتاب تجريد التفسير وكتاب الاصابة فى تمييز الصحابة والمعجم وطبقات الحفاظ وكتاب قضاة مصر وكتاب الدرر الكامنة فى المائة الثامنة وكتاب الاعلام بمن ولى مصر فى الاسلام وكتاب السبع السيارات النيرات وتاريخ انباء الغمر فى أبناء العمر يخص مصر والشام وله غير ذلك انتهى وقال السيوطى فى حسن المحاضرة ابن حجر امام الحفاظ فى زمانه شهاب الدين أحمد بن على الكنانى العسقلانى ثم المصرى عانى الادب وتعلم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث فسمع الكثير ورحل وتخرج بالحافظ العراقى وانتهت اليه الرحلة والرياسة فى الحديث فى الدنيا بأسرها وألف كتبا كثيرة وأملى أكثر من ألف مجلس وبموته ختم الفن وأمطرت السماء على نعشه وقد قرب من المصلى ولم يكن زمان مطر فأنشد شاعر العصر الشهاب المنصورى فى ذلك الوقت شعرا

قد بكت السحب على * قاضى القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذى * كان مشيدا من حجر

ورثاه شهاب الدين الحجازى بقصيدة نحو خمسين بيتا أولها

كل البرية للمنية صائره * وقفولها شيأ فشيأ سائره
والنفس ان رضيت بذا ربحت وان * لم ترض كانت عند ذلك خاسره
وأنا الذى راض باحكام مضت * عن ربنا البر المهيمن صادره
لكن سئمت العيش من بعد الذى * قد خلف الافكار منا حائره

هو شيخ الاسلام المعظم قدره * من كان أوحد عصره والنادره
قاضي القضاة العسقلاني الذي * لم ترفع الدنيا خصيما ناظره
وشهاب دين الله ذو الفضل الذي * اربى على عدد النجوم مكاثره
لا تعجبوا للعلو فابوه من * قبل على في الدنا والآخره
هو كيمياء العلم كم من طالب * بالكسر جاء له فاضحى جابره

الى أن قال فى آخرها

يا نار شوقى بالفراق تأججى * يا أدمعى بالمزن كونى ساخره
يا موت انك قد نزلت بذى الندا * ومذ استضفت حباك تحفا حاضره
يا نفس صبرا فالتأسى لائق * بوفاة أعظم شافع فى الآخره اه

وتجاه هذه الزاوية قبر الشيخ عبد الله المعروف بابن الصبان قال فى خلاصة الاثر عبد الله بن محمد بن عبد الله المصرى العابد الزاهد المعروف بابن الصبان لان والده كان يبيع الصابون فى باب زويله سكن بمدرسة ابن حجر بخط حارة بهاء الدين فاقبل الناس عليه واشتهر ذكره وبعد صيته ولم يزل يسيح فى رياض الاذكار الى أن توفى فى سنة احدى بعد الالف وذكره المناوى فى طبقات الاولياء قال انه قرأ القرآن عند ابن المناديلى بباب الخرق ثم غلب عليه الحال وهو فى سن الاحتلام فكان يهيم ويصعق ثم حبب اليه لزوم مجالس الشيخ محمد كريم الدين الخلوتى فاخذ عنه وسكن زاوية الشيخ دمرداش فناب عن بعض أولاده فى عدة وظائف وأقرأ بها الاطفال ثم استأذن الشيخ أن يترك أكل الحيوان وما خرج منه فمنعه ثم أذن له ففعل فرق حجابه وقويت روحانيته ثم حصل له لمحة من التجلى البرقى وغاب عن حواسه وصار يأكل كل يوم عدة من رؤس الغنم ويشكو الجوع والنار ثم انحل ذلك واجازه الشيخ بالارشاد ولما مات الشيخ شرع يلقن ابنه فتشوش جماعة الشيخ وقالوا ولد الشيخ أحق بارث المشيخة وتوجه منهم جمع الى زاوية دمرداش فضربوه وأخرجوه من الخلوة بجماعته فشكاهم الى شيخ الحنفية ابن غانم المقدسى وشيخ الشافعية الرملى فارسلا يقولان ان لم يحسن الكف عن هذا الرجل والا أخبرنا الحاكم بما نعلمه من أحوال الفريقين ثم تحول الى مدرسة ابن حجر الى أن مات ودفن تجاهها وبجانب قبره دفن أخوه محمد بن محمد الخلوتى قال المناوى كان صالحا متعبدا رياض الاخلاق حسن الشمائل مشاركا لاهل الحقائق وكان لا يأكل الا من عمل يده يعمل المناخل ويتقوت من ثمنها مع ملازمته للجد والاجتهاد لا يغفل طرفة عين وكان محمدى الصفات ان ذكرت الدنيا ذكرها معك وان ذكرت الآخرة ذكرها معك وليس للغضب عليه سبيل ويصلى الصبح بوضوء العشاء وأقام فى مكة سنين يقتصد فى كل اسبوع مرتين لحر القطر ووحدة الاشتغال وحج فى آخر عمره ورجع مريضا فمات سنة سبع بعد الالف انتهى (زاوية العصياتى) هذه الزاوية بشارع المغالة من الحسينية تجاه الدور المطلة على بركة جناق على يسرة المار على باب حارة درب عجور الى الخليج بها ضريح الشيخ العصياتى بضم العين وفتح الصادا المهملتين وشد المثناة التحتية وفى آخره مثناة فوقية وياء نسبة وبها ضريح يقال له ضريح الشيخ خضر والظاهر انه الشيخ خضر العدوى وانها هى الزاوية المسماة فى خطط المقريزى بزاوية الشيخ خضر فقد قال هذه الزاوية خارج باب الفتوح من القاهرة بخط زقاق الكحل تشرف على الخليج الكبير عرفت بالشيخ خضر بن أبى بكر بن موسى المهرانى العدوى شيخ السلطان الملك الظاهر بيبرس كان أولا قد انقطع بجبل المزة خارج دمشق ثم اعتقده الظاهر وقربه وبنى له زاوية بجبل المزة وزاوية ظاهر بعلبك وبحماة وبحمص وهذه الزاوية التى خارج القاهرة ووقف عليها أحكارا تغل فى السنة نحو الثلاثين ألف درهم وأنزله بها وصار ينزل اليه فى الاسبوع ويطلعه على غوامض أسراره ويستشيره ويأخذه فى أسفاره وصرفه فى مملكته فهدم عدة كنائس للنصارى واليهود بدمشق وغيرها وعمل بعضها مساجد فاتقى جانبه الخاص والعام وكان يكتب الى صاحب حماة وغيره ما مثاله الشيخ خضر نياك الحمارة وكان مربع القامة كث اللحية يتعمم عسراويا وفى لسانه عجمة مع سعة صدر وكرم شمائل ومن الناس من يثبت صلاحه ومنهم من يرميه بالعظائم وما برح على حاله الى سنة احدى وسبعين وستمائة فقبض عليه واعتقل بقلعة الجبل ورتب له ما يكفيه من مأكول وفاكهة وحلواء الى أن مات فى محبسه سنة ست وسبعين وستمائة فحمله أهله الى زاويته هذه ودفنوه فيها وهى باقية الى اليوم اه باختصار وفى الضوء اللامع للسخاوى ان

الامير عبد الباسط بن عبد الوهاب القبطى المتكلم عن الوزرفى كثير من المكوس ويعرف بكاتب السر جدد عمارة زاوية العصيانى بالقرب من الكداشين ودفن بها بعد موته سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وكان له ميل للفقراء واكرام للفضلاء وكان الفخر عثمان الديمى يتردد اليه ليقرأ عنده البخارى وغيره انتهى (زاوية عطفة المدق) هذه الزاوية داخل عطفة المدق بسويقة اللالا من خط الحنفى وهى صغيرة وشعائرها تامة بمعرفة ناظرها خليل افندى ولها مرتب بالروزنامجة وتعرف أيضا بزاوية عمر شاه (زاوية سيدى عمر) هذه الزاوية بثمن الازبكية فى محل يعرف بين الحارات وهى مقامة الشعائر وتعرف أيضا بزاوية سيدى محمد زيادة الانور ولها أوقاف تحت نظر الديوان (زاوية عمرو) هى بخط الشنبكى على يسار السالك منه الى المقس وتعرف أيضا بزاوية الاربعين بها موضع متهدم يقال انه قبور قديمة اشتهرت بالاربعين وبها قبر يقال انه لسيدى محمد زيادة الانور وانظر من المراد بعمرو الذى عرفت به هل المراد به عمرو ابن العاص لما اشتهر ان الصحابة رضى الله عنهم قسموا الغنيمة فى هذا الموضع وبه سمى خط المقس فان المراد بالمقس المقسم كما فى كثير من كتب التاريخ والله أعلم وهى مقامة الشعائر نافعة فى جهتها (زاوية العنبرى) هذه الزاوية فى حارة الدراسة المعروفة فى الخطط وغيرها بالبرقية تجاه كفر الطماعين جددها السيد محمد الصباغ فى زماننا وبها ضريح الشيخ العنبرى له مولد سنوى وهى مقامة الشعائر كانت تحت نظر محمد افندى السمسار

(حرف الغين) (زاوية الغباشى) هذه الزاوية بحارة الشيخ كشك بالقرب من درب القبر الطويل على بابها تاريخ سنة ست وثلاثين ومائتين وألف وبها ميضأة ومراحيض وبجوارها منازل موقوفة عليها تقام شعائرها من ايرادها وفيها ضريح الشيخ محمد الغباشى (زاوية الغزى) هذه الزاوية بشارع سوق السلاح أنشأها الامير مصطفى باشا الغزى وهى مقامة الشعائر ولها أوقاف تحت نظر محمد سيف الدين السمكرى وبها اسبيل وباعلاها مساكن (زاوية سيدى غيث) هذه الزاوية بخط سوق الزلط وهى عامرة مقامة الشعائر ولها أوقاف وكانت فى نظارة الحاج حمودة الزقم وفيها ضريح صالح يقال له سيدى غيث (زاوية غريق الزيت) هى بحارة غيط العدة داخل عطفة غريق الزيت شعائرها مقامة ولها أوقاف تحت نظر الديوان عرفت هذه الزاوية باسم رجل صالح يقال له الشيخ محمد غريق الزيت له بها ضريح ويعمل له مولد كل سنة

(حرف الفاء) (زاوية الفارقانى) هذه الزاوية بشارع السيوفية على رأس حارة الالفى تجاه زاوية الآبار التى كانت تعرف بالمدرسة البندقدارية بقبليها فى حارة الالفى وهى معلقة يصعد اليها بسلالم وفيها منبر وخطبة وحنفية للوضوء وفيها عمد من الرخام تحمل سقفا من الخشب وشعائرها مقامة وكانت هذه الزاوية أول أمرها مدرسة تعرف بالفارقانية قال المقريزى المدرسة الفارقانية خارج باب زويلة بين حدرة البقر وصليبة جامع ابن طولون وهى الآن بجوار حمام الفارقانى تجاه البندقدارية بناها والحمام المجاور لها الامير ركن الدين بيبرس الفارقانى وهو غير الفارقانى المنسوب اليه المدرسة الفارقانية بحارة الوزيرية من القاهرة انتهى وفى كتاب تحفة الاحباب فى المزارات ان خط المدرسة الفارقانية يعرف بخط بستان سيف وهى بقرب المدرسة المعروفة بالسعدية انتهى (زاوية الفرمانى) هذه الزاوية بحارة درب الطباخ شعائرها مقامة ومنافعها تامة وبوسطها عمود من الرخام والناظر عليها رجل يعرف بالشيخ عبد الرحمن النقى (زاوية الفصيح) هذه الزاوية ببولاق داخل حارة الحطابة وهى صغيرة وبها منبر وخطبة وشعائرها مقامة ومنافعها تامة وبها ضريح الشيخ على الفصيح يعمل له مولد كل سنة وحضرة كل ليلة اثنين ولها أوقاف تحت نظر احمد فرغل (زاوية الفناجيلى) هذه الزاوية بخط باب الشعرية داخل حارة زند الفيل بشارع درب المحكمة على يسار السالك من سوق الجراية الى باب العدوى وهى قديمة وجددها حاكم الديار المصرية المرحوم عباس باشا للشيخ حسن الفناجيلى وفى مقابلتها زاوية متخربة بجرى منزل الحاج محمد العدلى النجار ويقال فى سبب ذلك ان المرحوم عباس باشا لما أراد السفر لاداء فريضة الحج سنة ألف ومائتين وأربع وستين وهو يومئذ كتخدا الديار المصرية توجه لزيارة المشهد الحسينى فصادفه السيد حسن الفناجيلى فبشره بانه يرجع واليا على مصر فلما قضى فريضة الحج وصل له الخبر بوفاة والى مصر عمه المرحوم ابراهيم باشا الخديوى فأسرع بالحضور الى مصر وجلس على تختها وذلك سنة خمس وستين ومائتين وألف ثم تذكر بشرى السيد حسن المذكور فقربه ورتب له كل شهر ألف قرش ديوانية وجدد له هذه الزاوية وكانت قد

تهدمت فاشتهرت بزاوية القناجيلي وكان معتقدا فزاد الاعتقاد فيه الى أن توفي قبيل سنة سبعين وهي مقامة الشعائر تحت نظر الست حسيبة ﴿حرف القاف﴾ ﴿زاوية القاصد﴾ هذه الزاوية بجوار باب النصر بين باب العطوف ووكالة الحتو عند سوق العصر الذي يباع فيه عتيق الثياب ونحوها مكتوب على بابها جدد هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى العبد الفقير المقر بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير علي بن حسين سنة تسعمائة وهي صغيرة مقامة الشعائر وفيها حنفية للوضوء وبها ضريح الشيخ أحمد القاصد له مولد في آخر شعبان ويظهر من كلام المقريزي انها كانت مدرسة تعرف بالقاصدية فانه قال عند ذكر باب النصر أن عضادة الباب موجودة الى الآن بالركن الذي تجاه المدرسة القاصدية انتهى ﴿زاوية القباني﴾ هذه الزاوية بخط سوق الزلط داخل درب البواري وهي متخربة غير مقامة الشعائر لعدم أوقافها وتنسب للشيخ أحمد القباني ﴿زاوية القدسي﴾ هذه الزاوية بحارة بيرقدار من خط الحسينية تجاه سور الجامع الحاكمي بين باب الفتوح وباب النصر داخل مقبرة باب النصر على يسار الذاهب من باب الفتوح الى المقبرة المذكورة وهي زاوية صغيرة جددها السيد محمد القدسي الشريف والها وقف له ريع قائم بشعائرها الى الآن تحت نظر أحد ذريته السيد محمود بن السيد بدر بن السيد محمد القدسي الواقف المذكور لانه شرط نظرها لذريته ﴿زاوية القرماني﴾ هذه الزاوية على يمين السالك من درب عجور طالبا الصوابي على رأس خوخة القرماني وهي متخربة ولم يبق منها الا المحراب وعمود عليه قطعة من السقف وليس بها ضريح وهي تحت نظر ديوان الاوقاف ﴿زاوية القصري﴾ في المقريزي انها بخط المقس خارج القاهرة عرفت بابي عبد الله محمد بن موسى القصري الصالح الفقيه المالكي المغربي قدم من قصر كتامة بالمغرب الى القاهرة وانقطع بهذه الزاوية على طريقة جميلة وطلب العلم ومات بها في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة انتهى ﴿زاوية القلندرية﴾ قال المقريزي هذه الزاوية خارج باب النصر من جهة المقابر التي الى المساكن أنشأها الشيخ حسن الجوالقي القلندري أحد فقراء العجم القلندرية على رأي الجوالقة تقدم بمصر عند أمراء الدولة التركية وأقبلوا عليه واعتقدوه فاثرى ثراء زائدا في سلطنة الملك العادل كتبغا وسافر معه من مصر الى الشام وكان سمح النفس جميل العشرة لطيف الروح يحلق لحيته ولا يعتم ثم ترك حلق اللحية وتعمم عمامة صوفية وكانت فيه مروءة وعصبية ومات بدمشق سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ومازالت زاويته منزلا لطائفة القلندرية وهم طائفة تنتمي الى الصوفية وتارة تسمي أنفسها ملامتية والقلندرية قوم تركوا التقيد بما عدا الفرائض واقتصروا على الرخص ولم يطلبوا العزائم والتزموا ان لا يدخروا شيأ وتركوا الجمع والاستكثار من الدنيا ولم يتقشفوا ولا زهدوا ولا تعبدوا وزعموا انهم قنعوا بطيب قلوبهم مع الله وأما الملامتية فيتمسكون بجميع أبواب البر والخير مع اخفاء أحوالهم وأعمالهم ويوقفون أنفسهم مواقف العوام في هيآتهم تسترا للحال حتى لا يفطن لهم انتهى باختصار ودفن بهذه الزاوية كما في الضوء اللامع للسخاوي الامير علان المؤيدي ويقال له علان شلق كان من عتق المؤيد وصار في أيامه من ميراخورية الاخناد ثم بعده أخرج الى البلاد الشامية وتنقل حتى ناب للاشرف برسباي مدة ثم نقله الظاهر جقمق الى حجابية حلب الكبرى ثم صرفه عنها وجعله بعد أحد المقدمين بدمشق ثم صار في أيام الاشرف أتابكها ببذل مال فلم تطل مدته ومات يوم الاربعاء تاسع صفر سنة أربع وتسعين وثمانمائة وقد زاد على السبعين ودفن من الغد بمقابر باب النصر في زاوية القلندرية وكان معظما في الدول مشهورا بالشجاعة والاقدام رحمه الله انتهى ولم يبق لهذه الزاوية الآن أثر البتة وليس هنالك الا المدافن المشهورة بالحيشان ﴿حرف الكاف﴾ ﴿*زاوية الكردي﴾ هذه الزاوية في درب الجماميز بجوار مسجد حارس الطير لها باب اليه ومنافعهما واحدة وبمحرابها عمودان من الرخام وبدائر سقفها نقوش فيها انما يعمر مساجد الله الآية وبها ضريح الشيخ يوسف الكردي وولديه الفوزي والخضري وبجوارها سبيل بابه من داخلها وفي أرضه قطع رخام وفيه محراب من خشب يكتنفه عمودان من الرخام وشبا كان من النحاس ومنقوش بدائره وسقاهم ربهم شرابا طهورا الى آخر السورة وفوقه مكتب به عمودان من رخام ولها بالروزنامجة تسعة قروش كل شهر ﴿زاوية الكرداسي﴾ هذه الزاوية في باب اللوق داخل حارة الهدارة قرب دار المرحوم شريف باشا الكبير وكانت واهية فجددها الامير شريف باشا المذكور في سنة احدى وثمانين ومائتين وألف

وأقام شعائرها ورتب لها من دائرته مائة وخمسة وعشرين قرشا فى كل شهر جارية عليها على الدوام وبها ضريح رجل صالح يقال له الشيخ محمد الكرداسى ظاهر يزار ويعمل له مولد كل سنة ((زاوية الكلياتى)) هى بآخر سوق أمير الجيوش قرب حارة بين السيارج على يمنة الذاهب الى باب الفتوح شعائرها مقامة من ريع أوقافها بنظر الشيخ محمد شرف الدين ولها بئر يعتقد النساء أن بها صالحة من الجن ويلقين فيها السكر ويغسلن اطرافهن من مائها استشفاء بها وبصدر الزاوية ضريح أبى الخير الكلياتى عليه مقصورة من الخشب جددت سنة سبع وعشرين وتسعمائة وله حضرة كل أسبوع ومولد سنوى فى نصف شعبان وقد ترجمه الشعرانى فى طبقاته فقال ومنهم الشيخ أبو الخير الكلياتى رضى الله عنه كان من الاولياء المعتقدين وله المكاشفات العظيمة مع أهل مصر وأهل عصره وكانت الكلاب تسير معه ويرسلها فى قضاء الحوائج ويأمر صاحب الحاجة أن يشترى للكلب الذى يذهب معه رطل لحم وكان يقال انها من الجن وكان يدخل الجامع بالكلاب فأنكر عليه بعض القضاة فقال هؤلاء لا يحكمون باطلا ولا يشهدون زورا فرمى القاضى بالزور وجرسوه على ثور بكرش على رأسه وكان الشيخ قصيرا يمسك عصا فيها حلق وشخاشيخ وكان يعرج مات رضى الله عنه سنة عشر وتسعمائة ودفن بالقرب من جامع الحاكم فى المكان الذى كان يجلس فيه أوقاتا انتهى ((زاوية كوساسنان)) هذه الزاوية بالصنادقية على يمنة السالك الى الجامع الازهر انشأها الامير كوساسنان الدفتردار فى سنة سبعمائة وخمسين كما علم من الكتابة التى كانت بها وكان بها منبر وخطبة ثم تخربت أيام دخول الفرنسيس أرض مصر وبقيت معطلة الى أن جددها ناظرها الشيخ محمد البرانى بلا منبر وجدد مطهرتها وشعائرها مقامة من طرف الديوان ولها أوقاف قليلة ((زاوية الكومى)) هذه الزاوية بشارع الناصرية على الخليج بالقرب من مسجد السيدة زينب رضى الله عنها شعائرها مقامة وبها ضريح سيدى ابراهيم الكومى عليه قبة صغيرة ولها ميضأة وأخلية وبجوارها مساكن موقوفة عليها وهى فى نظر الشيخ ابراهيم حسن البيومى ((حرف اللام)) ((زاوية اللبان)) هى المدرسة البيدرية وهى كما فى خطط المقريزى برحبة الايدمرى بالقرب من باب قصر الشوك بينه وبين المشهد الحسينى بناها الامير بيدر الايدمرى انتهى والآن موجود منها القبة والمئذنة وأحد أبوابها وقطعة صغيرة من أرضها وعلى القبة والمئذنة نقوش فى الحجر والمتكلم عليها الحاج داود اللبان دكانه بجوارها ولذا عرفت به فتعرف بزاوية اللبان وتعرف بجامع أيدمر البهلوان ويصلى فيها بعض الصلوات ((حرف الميم)) ((زاوية الماوردى)) هذه الزاوية فى حارة السيدة زينب رضى الله عنها وبها ضريح الشيخ الماوردى ولها مطهرة وبئر وشعائرها مقامة من ايراد أوقاف الحرمين الشريفين ((زاوية المتبولى)) هذه الزاوية بالحسينية على يسار الخارج منها الى جنينة الشماشرجى المعروفة بجنينة السبع والضبع وهى زاوية صغيرة وبها خطبة وشعائرها مقامة من ريع وقفها تحت نظر شيخ الطائفة البيومية الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الغنى الحلوانى ويزعم الناس ان بها ضريح الشيخ ابراهيم المتبولى وليس كما زعموا فان قبره باسدود من أرض الشام كما فى طبقات الشعرانى وقد ذكرنا ترجمته فى الكلام على بركة الحج ((زاوية المجاهد)) هذه الزاوية خارج باب الوزير بجوار القرافة أنشأها الحاج على المجاهد سنة ثمان وستين ومائتين وألف وشعائرها مقامة وبها ضريح سيدى محمد المجاهد عليه مقصورة من الخشب ويعمل له حضرة كل يوم جمعة ومولد كل سنة وهذه الزاوية هى خانقاه قوصون التى ذكرناها فى الخوانك ((زاوية محمد شهاب)) هذه الزاوية داخل درب الشرفاء بالازبكية مقامة الشعائر وأوقافها تحت نظر الشيخ أحمد عرب اغلى ((زاوية محمد عبد ربه)) هذه الزاوية بخط الخنق بجوار عطفة الهياتم شعائرها مقامة وبها ضريح الشيخ محمد بن عبد ربه عليها مقصورة من الخشب ولها حنفية وكراسى راحة وبأعلاها مكتب عامر وفى سنة خمس وسبعين ومائتين وألف جددت من طرف ذات العصمة زينب هانم كريمة المرحوم محمد على باشا ((زاوية محمد الخفى)) هذه الزاوية بشارع الحبانية كانت متخربة ثم جددت من طرف المرحوم صالح باشا فى نحو سنة ثمانين ومائتين وألف وعمل بها ميضأة ومراحيض وحفر لها بئرا وأقام شعائرها ((زاوية المختار)) هذه الزاوية بخط القوطية من باب الشعرية وهى مقامة الشعائر بها ضريح الشيخ محمد المختار ولها أوقاف تحت نظر الشيخ محجوب مكى ((زاوية الست مرحبا)) هى فى شارع درب الملاحية شعائرها معطلة وفيها حنفية وبها ضريح الست مرحبا عليه تابوت مكسو مكتوب على

كسوته ان الذى جدده سعادة عباس بيك يكن ويعمل بها حضرة للست مريم حبا كل ليلة سبت ﴿زاوية الست مريم﴾ هذه الزاوية بباب القرافة تجاه مسجد السيدة عائشة النبوية رضى الله عنها منقوش على بابها فى الحجر انما يعمر مساجد الله الآية وبها قبر الست مريم وبها قبر آخر وهى غير مقامة الشعائر لتخرب بها والآن جعلت مسكنا لبعض أرباب الحرف ﴿زاوية الست مريم﴾ هذه الزاوية بشارع مرسينة جددتها الست مريم زوجة المرحوم حسين بيك كوسه وهى مقامة الشعائر وبجوارها سبيل بئر تابع لها وبأعلاها منزل وبأسفلها أربعة دكاكين موقوفة عليها ﴿زاوية الست مريم﴾ هذه الزاوية بأول حارة الطنبلى على يسار السالك الى شارع الفجالة وهى صغيرة وشعائرها مقامة ولها أوقاف قليلة وناظرها محمد نشوشة الصباغ ﴿زاوية مصطفى أغا﴾ هذه الزاوية بشارع درب الجماميز من انشاء مصطفى أغا وكيل دار السعادة وهى معلقة وعلى محرابها شباك بشكل دائرة مصنوع من الجبس والزجاج الملون ومرسوم بوسطه لفظ الجلالة بالزجاج الملون وبجوار المحراب شباكان من الخشب المخروط يعلوهما شباكان بالجبس والزجاج الملون ولها حنفية ومراحيض وبئر وبجوارها سبيل بئر كان عليه رخام مكتوب فيه جدد هذا السبيل المبارك من فضل الله سبحانه وتعالى الامير مصطفى أغا وكيل دار السعادة حالا سنة سبع ومائتين وألف وبجوار السبيل حوض قديم كان معدا لشرب الدواب وهى الآن غير مقامة الشعائر وقد جعلت مكتبا لتعليم الاطفال القرآن العظيم ﴿زاوية مصطفى باشا﴾ هذه الزاوية ببوابة الحاج مقامة الشعائر وبها سبيل مهجور له شبابيك مسدودة مكتوب على أحدها فى لوح رخام هذا البيت

سبيل بناه مصطفى باشا الامين * عذب فرات سائغ للشاربين

وليس لها أوقاف والناظر عليها محمد الحطاب ﴿زاوية المصلية﴾ هذه الزاوية فى حارة المناصرة بجوار باب دار الشيخ محمد المهدى شيخ الجامع الازهر سابقا مقامة الشعائر وفيها بئر وحنفية وبلصقها سبيل تابع لها ولها أوقاف تحت نظر الست عائشة المصلية ﴿زاوية المظفر﴾ هى بشارع السيوفية تجاه الطريق النافذ من هناك الى جامع السلطان حسن على يمنة السالك من شارع الحلمية الى الصليبة وذكر السخاوى فى كتابه تحفة الاحباب مايدل على ان أصلها مدرسة فانه قال ومن تربة الامير طغى (المعروفة بالطغجية) الى مدفن على رأس حدرة البقر يقال ان فيه رأس سنجر وتجاه الحدرة مدرسة أنشأها الامير حرمان الابوبكرى المؤيدى بها قبره وبها قبر الشيخ أسدو بها خطبة ومنها الى المدرسة السعدية انتهى وتدل آثارها على انها كانت متسعة معتنى بها ثم أخذ منها جزء كبير فيما يجاورها من العمارة التابعة لدار المرحوم محمد على باشا نجل المرحوم محمد على باشا ويقال ان الحاج محمد أغا أغات الباب أجرى فيها عمارة قليلة سنة سبع وأربعين ومائتين وألف وفيها منبر وخطبة ومطهرة وأخلية وبئر وقبور والآن شعائرها مقامة من طرف ورثة المرحوم محمد على باشا وتجاهها على الشارع ضريح يقال له ضريح المظفر هدمناه فى بناء دارنا وجددناه وجعلنا عليه قبة لطيفة ملاصقة لدارنا وله كل سنة مولد ليلتان مع مولد السيدة نفيسة رضى الله عنها والظاهر ان بهذا الضريح رأس سنجر الذى ذكره السخاوى ﴿زاوية المغازى﴾ هذه الزاوية بخط بين السورين فوق الخليج بين صهريج السلحدارية وجامع الشعرانى وشعائرها مقامة ولها أوقاف قليلة تحت نظر الشيخ على ماجور وتعرف أيضا بزاوية أبى الحمائل وبها ضريحه مشهور وبها ضريح آخر يزعم الناس انه للشيخ محمد الشناوى وليس كما زعموا فان الشناوى مدفون فى محلة روح وقد بسطنا ترجمته فى الكلام عليها وأما أبو الحمائل فقال الشعرانى فى طبقاته كان الشيخ محمد السروى المعروف بأبى الحمائل من الرجال المشهورين فى الهمة والعبادة وكان يغلب عليه الحال فيتكلم بالالسن العبرانية والسريانية والعجمية وتارة يزغرت فى الافراح والاعراس كما تزغرت النساء وكان اذا قال قولا ينفذه الله وشكى له أهل بلده من الفار فى مقثأة البطيخ فقال لصاحب المقثأة رح وناد فى الغيط حمارسم محمد أبو الحمائل انكم ترحلون أجمعون ففعل فلم ير بعد ذلك فيها فأرا واحدا فجاء اليه أهل البلاد فقال يا أولادى الاصل الاذن من الله ولم يفعل معهم ذلك وكان مبتلى بالخوف من زوجته وكان لا يقرب أحدا الا بعد امتحانه بما يناسبه وكان يقول لقنت نحو ثلاثين ألف رجل ما عرفنى منهم غير محمد الشناوى وقد اجتمعت به مرارا بالزاوية الحمراء خارج القاهرة ولقننى الذكر ولما دخل مصر سكن بنواحى جامع الغمرى وكان يكره للمريدين قراءة الاحزاب ويقول ما رأينا أحدا قط

وصل الى التمجيد بقراءة الاحزاب والاوراد يقول مثال أرباب الاحزاب مثل شخص من أسافل الناس اشتغل
بالدعاء الى الاوتهار ان الله يزوجه بنت السلطان وقال كنت يوما أقرأ على الشيخ يحيى التلاوى بجامع عمرو فى خلوة الكتب
فدخل علينا رجل فى وسطه خيشة محزم عليها بحبل وهو اسود كبير البطن فقال السلام عليكم فقلنا وعليكم السلام
فقال للشيخ ايش تعمل بهذه الكتب فقال أكشف عن المسائل فقال أما تحفظها فقال الشيخ لا فقال أنا أحفظ جميع
ما فيها كل حرف فيها يقول الك كن رجلا جيدا ثم خرج ولم نجده ولما حج اجتمع عليه الناس بمكة فقال لخادمه نحن جئنا
نتجرد والا نتجرد للعبادة فى هذا البلد فاذا كان وقت المغرب فامض الى بيوت هؤلاء الجماعة وقل لهم الشيخ محتاج الى ألف
دينار وقل لكل واحد منهم عن فرده فلم يأت أحد منهم من ذلك اليوم وعاش مشهورا ومات بمصر ودفن بزاويته بخط
بين السورين سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة (زاوية المغربل) هذه الزاوية بخارج باب الشعرية بسوق الخراطين
تجاه منزل السدراوى ويظهر انها هى التى قال فيها المقريزى انها بدرب الزراق من الحكر عرفت بالشيخ المعتقد على
المغربل مات فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ولما كانت الحوادث من سنة ست وثمانمائة خربت الحكورة وهدم
درب الزراق وغيره انتهى وهى الآن عامرة مقامة الشعائر بنظر ديوان الاوقاف (زاوية الملاح) هى بسوق
الخشب على يمين الداخل فى حارة الملاح التى عن يمين الذاهب الى المقس وهى متخربة جدا (زاوية المنير) هذه
الزاوية بسويقة المسعودى المعروفة الآن بحارة مكسر الحطب القريب من قنطرة الموسكى على يسار الآتى من
السكة الجديدة طالبا الحمزاوى أنشأها الشيخ محمد بن حسن السمنودى المعروف بالمنير فى أواخر القرن الثانى عشر
وأنشأ بجوارها دارا وهى مقامة الشعائر الى اليوم ومشهورة بزاوية المنير وبها خطبة وفيها ضريح منشئها يعمل له
حضرة فى كل أسبوع ومولد فى كل سنة ونظرها تحت أيدى ذريته وقد ذكرنا ترجمته فى الكلام على بلدته سمنود
فارجع اليه ان شئت (زاوية المهمندار) هذه الزاوية بخط الرداعية من الدرب الاحمر بين جامع الماردانى وأبى
حريبة على يمين الذاهب من هناك الى قلعة الجبل لها بابان أحدهما على الشارع والآخر داخل حارة اليانسية وهى
عامرة مقامة الشعائر وبها خطبة ومنافعها تامة وكان أصلها مدرسة تعرف بالمدرسة المهمندارية قال المقريزى هذه
المدرسة أنشأها الامير شهاب الدين أحمد بن اقوش المهمندار ونقيب الجيوش سنة خمس وعشرين وسبعمائة وجعلها
مدرسة وخانقاه وجعل طلبة دروسها من الفقهاء الحنفية وبنى الى جانبها القيسارية والربع الموجودين الآن ويعرف
خطها اليوم بخط جامع الماردانى خارج الدرب الاحمر وهى تجاه مصلى الاموات انتهى وذكرها أيضا فى الخانقاهات
وقال انها بين حارة اليانسية وجامع الماردانى ثم انها فى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف أنشأها سليمان أغا القازدغلى
منبرا منقوش عليه هذه الابيات

سليمان قد وافيت عزا وسوددا * وأبقيت للقزدغلى مجد مؤبدا
بزاوية جددت فيها مشاعرا * تقدست صارت للعبادة مورد
وأحدثت فيها منبرا قد زهت به * ومئذنة أضحت تدل على الهدى
ومع غاية الاسعاد قلت مؤرخا * لعمرى قد أسست بالهدى مسجدا

وهى الى الآن عامرة تامة الشعائر وفيها المنبر يخطب عليه للجمعة والعيدين وبها مطهرة وأخلية ومنارة ولها
أوقاف تحت نظر الديوان (زاوية موسيو) هذه الزاوية فى داخل ربيعة خربة بين جامع الغورى والاشرف
على يسرة السالك الى الوراقين وفى بعض الوثائق المؤرخة بسنة اثنتين وثمانين ومائة وألف انها من انشاء سليمان
افندى المعروف بموسيو خليفة اليومية بالباب العالى وصرف عليها من النقضة لاصلاق العددية الديوانية خمسة
وثمانين ألفا وتسعمائة وواحدا وخمسين نصفا وانها معروفة بوقف الشيخ زروق الدين انتهى وهى صغيرة وفيها منبر
صغير من الخشب ولها ميضأة وأخلية وشعائرها مقامة (زاوية مهدى) قال المقريزى هذه الزاوية بجوار
زاوية الشيخ تقى الدين بناها الامير صرغتمش فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة (حرف النون) (زاوية النحاس)
هذه الزاوية بحارة الشيخ ظلام الدين بين مراى الحلية وجنينتها عن يمين السالك الى بركة الفيل عرفت باسم منشئها
الشيخ النحاس وبها ضريحه وضريح ابنه وزوجته وتعرف أيضا بزاوية الاربعين لضريح بها يقال له الاربعين
وكانت متخربة وفى سنة سبع وستين ومائتين وألف جددها المرحوم عباس باشا على ذمة الداره وجعل لها مطهرة

ومنار وقويها منبر وخطبة وشعائرها مقامة من أوقاف المرحوم عباس باشا وجعل بها حنفية وبها ضريح رجل صالح يقال له الاربعين ويتبعها مسكن يسكنه عائلة النحاس الى الآن ﴿زاوية التحتى﴾ هى بشارع الركبية قرب الصليبة شعائرها غير مقامة لتخربها وبجوارها منزل متخرب موقوف عليها تحت نظر محمد افندى فهمى وفيها ضريح الشيخ محمد التحتى ﴿زاوية نصر﴾ قال المقريزى هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة انشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجى الناسك القدوة وحدث بها عن ابراهيم بن خليل وغيره وكان فقيها معتزلا عن الناس متخليا للعبادة يتردد اليه أكابر الناس وأعيان الدولة وكان للامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فيه اعتقاد كبير فلما ولى سلطنة مصر اجل قدره وأكرم محله فهرع الناس اليه وتوسلوا به فى حوائجهم وكان يتغالى فى محبة العارف محيى الدين محمد بن عربى الصوفى ولذا كانت بينه وبين شيخ الاسلام أحمد بن تيمية مناكرة كبيرة ومات رحمه الله تعالى عن بضع وثمانين سنة فى ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ودفن بها انتهى ﴿زاوية النقاش﴾ هذه الزاوية داخل حارة المغاربة بجوار باب الفتوح على يمين المار من باب الفتوح الى بين السيارج وبها منبر وخطبة وشعائرها مقامة ولها أوقاف قليلة تحت نظر الشيخ محمد العسقلانى القبانى أحد ذرية النقاش واقفها ﴿زاوية نور الظلام﴾ هذه الزاوية بشارع نور الظلام فى مقابلة بيت الامير رياض باشا بها ضريح يقال له ضريح نور الظلام وهى المدرسة الشعرية وقد ذكرناها فى المدارس ﴿حرف الواو﴾ ﴿زاوية الوردانى﴾ هذه الزاوية بشارع درب الجماميز أنشأها المرحوم بشير أغا دار السعادة ووقف عليها أوقافا وشعائرها مقامة الى الآن من ريعها وبها ضريح الشيخ على الوردانى وهى تحت نظر محمود افندى حلمى ناظر وقف بشير أغا المذكور ﴿حرف الياء﴾ ﴿زاوية يوسف بيك﴾ هذه الزاوية بشارع الحوض المرصود بجوار ورشة السلاح أنشأها الامير يوسف بيك وانشأ بجوارها سبيلا وحوضا لشرب الدواب فى سنة أربع وأربعين وألف كما أخذ ذلك من بعض كتابات فى سقف السبيل وهى الآن متخربة معطلة الشعائر قائمة البنيان قد جعلها بعض الحدادين حانوتا لسبك الحديد وفيها قبران يعلوهما قبة بها أربعة شبابيك ومحرابات وبناء السبيل من حجر الآلة وأرضيته مفروشة بالرخام الملون وبه أربعة من الاعلى ازار خشب مكتوب فيه بماء الذهب آيات من القرآن وكذا السقف منقوش بماء الذهب فيه آيات قرآنية وبعض تاريخ الانشاء وهو أيضا متخرب ومجعول معلاة للحمص وبابه دكان لبيعه ﴿زاوية يوسف بيك عبد الفتاح﴾ هى بدرب السماكين بالحسينية على يسرة السالك منه الى جامع الصوابى والبيومى أنشأها المرحوم يوسف بيك عبد الفتاح شاه بندر تجار القاهرة بجوار منزله سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف وجعل فيها منبرا وخطبة ووقف عليها أوقافا جارية عليها الى الآن وجعل النظر عليها من بعده لذريته وشعائرها مقامة بنظر ابنه محمد يوسف ﴿زاوية يوسف﴾ هى بسوق الخشب داخل درب سعيدة على يمين الذاهب من سوق الزلط الى باب البحر وعلى يسار الداخل من باب الحارة وهى صغيرة مقامة الشعائر ﴿زاوية اليونسية﴾ هذه الزاوية بشارع المغربلين عن يمين السالك من باب زويلة الى الصليبة على رأس عطفة الداودية كانت أول أمرها مدرسة أنشأتها الست عائشة اليونسية الى زوجها الامير يونس السيفى الداودار الكبير والعامة يقولون التونسية وكان بابها فى الزقاق الذاهب الى الداودية فلما هدم رأس الزقاق لتوسعة الطريق هدم منها الجانب الذى به الباب وجعل بابها على الشارع وبها ضريح الست عائشة اليونسية ولما اختل نظامها جددها حضرة محمد أفندى مناو سنة ثمانين ومائتين وألف ولها أوقاف تحت نظره وشعائرها الآن مقامة ويعمل لها بها مولد كل سنة وهى غير الزاوية اليونسية التى قال فيها المقريزى انها خارج القاهرة بقرب باب اللوق تعرف بالطائفة اليونسية وأحدهم يونسى نسبة الى يونس بالمثناة التحتية ويونس المنسوبة اليه الطائفة اليونسية متعدد يونس بن عبد الرحمن القمى مولى آل يقطين وطائفته من غلاة الشيعة واليونسية أيضا فرقة من المرجئة ينتمون الى يونس السموى يزعم ان الايمان المعرفة بالله والخضوع له ولهم يونس بن يونس بن مساعد الشيبانى ثم القارقى شيخ صالح له كرامات وكان مجذوبا الى طريق الخير توفى سنة تسع عشرة وسبعمائة واليه تنسب هذه الطائفة انتهى وتجاه هذه الزاوية زاوية أخرى تنسب للست عائشة اليونسية ايضا لها باب ضيق جدا وهى صغيرة وبها عمودان من الرخام وسقفها من الخشب وبها ميضأة وحوض ماء وبيت خلاء وشعائرها مقامة ﴿المساجد﴾

(مسجد ابن البناء) قال المقريزى هذا المسجد داخل باب زويلة وتسميه العوام سام بن نوح النبى عليه السلام وهو من مختلقاتهم التى لا أصل لها وانما يعرف بمسجد ابن البناء أنشأه الحاكم بأمر الله انتهى وهذا المسجد يعرف الآن بزاوية سام بن نوح وقد ذكرناها فى الزوايا (مسجد ابن الجباس) قال المقريزى هذا المسجد خارج باب زويلة بالقرب من مصلى الاموات دون باب اليانسية عرف بالشيخ أبى عبد الله محمد بن على بن احمد بن محمد بن جوشن المعروف بابن الجباس بجيم وباء موحدة بعدها ألف وسين مهملة القرشى العقيلى الفقيه الشافعى المقرى كان فاضلا صالحا زاهدا عابدا مقرئا كتب بخطه كثيرا وسمع الحديث النبوى ومولده يوم السبت سابع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بالقاهرة انتهى والظاهر ان هذا المسجد هو زاوية عباس التى فى شارع السروجية بالقرب من جامع جانم فان جامع جانم فى محل مصلى الاموات كما فى تحفة الاحباب للسخاوى (مسجد ابن الشيخى) قال المقريزى هذا المسجد بخط الكافورى مما يلى باب القنطرة تجاه الخليج مجاور لدار ابن الشيخى أنشأه المهتار ناصر الدين محمد بن علاء الدين على الشيخى مهتار السلطان بالاصطبلات السلطانية وقرر فيه تقى الدين محمد بن حاتم فكان يعمل فيه ميعادا يجتمع الناس فيه لسماع وعظه وكان ابن الشيخى هذا حشما فخورا خيرا يحب أهل العلم والصلاح ويكرمهم ولم نر بعده فى رتبته مثله مات ليلة الثلاثاء أول يوم من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة اه (مسجد باب الخوخة) قال المقريزى هذا المسجد تجاه باب الخوخة بجوار مدرسة أبى غالب قال ابن المأمون فى حوادث سنة ست عشرة وخمسمائة ولما سكن المأمون الاجل دار الذهب وما معها يعنى فى أيام النيل للنزهة عند سكن الخليفة الآمر بأحكام الله بقصر اللؤلؤة المطل على الخليج رأى قبالة باب الخوخة محرسا فاستدعى وكيله وأمره بان يزيل المحرس المذكور ويبنى موضعه مسجدا وكان الصناع يعملون فيه ليلا ونهارا حتى انه تفطر بعد ذلك واحتيج الى تجديده اه ويغلب على الظن ان هذا المسجد محله الآن الحانوت الكبيرة التى على الخليج بجوار جامع الشيخ فرج القريب من جامع الحنفى بخط الموسكى لان هذه الحانوت هى التى قبالة محل باب الخوخة الآن ويكون جامع الشيخ فرج المذكور هو مدرسة أبى غالب أو بنى فى محلها (مسجد تبر) قال المقريزى هذا المسجد خارج القاهرة مما يلى الخندق عرف قديما بالبئر والجميزة وعرف بمسجد تبر وتسميه العامة مسجد التبن وهو خطأ وموضعه خارج القاهرة قريبا من المطرية انتهى وهذا المسجد يعرف اليوم بزاوية تبر وقد بسطنا الكلام عليها فى الزوايا من هذا الكتاب (مسجد الخليبين) قال المقريزى هذا المسجد فيما بين باب الزهومة ودرب شمس الدولة على يسرة من سلك من حمام خشيبة طالبا البندقانيين بنى على المكان الذى قتل فيه الخليفة الظافر نصر بن عباس الوزير ودفنه تحت الارض فلما قدم الصالح طلائع بن رزيك من الاشمونين الى القاهرة باستدعاء أهل القصر له ليأخذ بثار الخليفة وغلب على الوزارة استخرج الظافر من هذا الموضع ونقله الى تربة القصر وبنى موضعه هذا المسجد وسماه المشهد وعمل له بابين ومابرح هذا المسجد يعرف بالمشهد الى ان انقطع فيه محمد بن أبى الفضل بن سلطان بن عمار بن تمام أبو عبد الله الحلبى الجعبرى المعروف بالخطيب وكان صالحا كثير العبادة زاهدا منقطعا عن الناس ورعا وسمع الحديث وحدث وكان مولده فى شهر رجب سنة أربع وعشرين وستمائة بقلعة جعبر ووفاته بهذا المسجد يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ودفن بمقابر باب النصر رحمه الله وهذا المسجد من أحسن مساجد القاهرة وأبهجها انتهى والظاهر ان هذا المسجد دخل كله أو بعضه فى حدود جامع الشيخ مطهر الذى بناه الامير عبد الرحمن كتخدا فى محل المدرسة السيوفية وتكلمنا عليه هنالك (مسجد الذخيرة) قال المقريزى هذا المسجد تحت قلعة الجبل بأول الرميلة تجاه شبابيك مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون التى تلى بابها الكبير الذى سده الملك الظاهر برقوق أنشأه ذخيرة الملك جعفر متولى الشرطة قال ابن المأمون فى تاريخه وفى هذه السنة يعنى سنة ست عشرة وخمسمائة استخدم ذخيرة الملك جعفر فى ولاية القاهرة والحسبة بسجل أنشأه ابن الصيرفى وجرى من عسفه وظلمه ما هو مشهور وبنى المسجد الذى بين الباب الجديد والجبل الذى هو به معروف وسمى مسجد لا بالله بسبب انه كان يقبض على الناس من الطريق ويعسفهم فيحلفون ويقولون له لا بالله فيقيدهم ويستعملهم فيه بغير أجرة ولم يعمل فيه منذ أنشأه الا صانع مكره أو فاعل مقيد وكان قد أبدع فى عذاب الجناة وأهل الفساد وخرج عن حكم الكتاب

فابتلى بالامراض الخارجة عن المعتاد ومات بعد ماعجل الله له ماقدمه وتجنب الناس تشييعه والصلاة عليه وذكر عنه
فى حالتى غسله وحلوله بقبره مايعيذ الله كل مسلم من مثله انتهى والظاهر أن هذا المسجد محله الآن زاوية الرفاعى التى
هدمت وبنى عوضها الجامع الذى أنشأته والدة الخديو اسمعيل المعروف الآن بجامع الرفاعى ﴿مسجد رسلان﴾
قال المقريزى هذا المسجد بحارة اليانسية عرف بالشيخ الصالح رسلان لاقامته به وحكيت عنه كرامات ومات به فى
سنة احدى وتسعين وخمسمائة انتهى وهذا المسجد اليوم يعرف بزاوية رسلان وقد ذكرناه فى الزوايا ﴿مسجد
رشيد﴾ قال المقريزى هذا المسجد خارج باب زويلة بخط تحت الربع على يسرة من سلك من دار التفاح يريد قنطرة
الخرق بناه رشيد الدين البهائى انتهى ولم يذكر له ترجمة والظاهر أن هذا المسجد هو الجامع المعروف اليوم بجامع المرة
وقد ذكرناه فى الجوامع ﴿مسجد الرصد﴾ قال المقريزى هذا المسجد بناه الافضل أبو القاسم شاهنشاه ابن أمير
الجيوش بدر الجمالى بعد بنائه لجامع الفيلة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة لاجل رصد الكواكب بالآلة التى يقال لها
ذات الحلق اه وقال أيضا فى الكلام على الرصد وكان الافضل بناه ألطف من جامع الفيلة ولم يكمل فلما صار برسم
الرصد كل خضر الافضل فى نقل الحلقة من جامع الفيلة الى مسجد الرصد الجيوشى اه أقول وهذا المسجد موجود
الى الآن باعلى جبل المقطم ويعرف بجامع الجيوشى وزاوية الجيوشى وقد ذكرناه فى الزوايا من هذا الكتاب
﴿مسجد زرع النوى﴾ قال المقريزى هذا المسجد خارج باب زويلة بخط سوق الطيور على يسرة من سلك من رأس
المنجبية طالبا جامع قوصون والصليبة انتهى وهذا المسجد هو زاوية الشيخ خضر التى بشارع السروجية على رأس
عطفة الدالى حسين وقد ذكرت فى الزوايا ﴿مسجد صواب﴾ قال المقريزى هذا المسجد خارج القاهرة بخط الصليبة
عرف بالطواشى شمس الدين صواب مقدم المماليك السلطانية ومات فى ثامن رجب سنة اثنتين وأربعين وستمائة
ودفن به وكان خيرا دينا فيه صلاح انتهى ﴿مسجد الفجل﴾ قال المقريزى هذا المسجد بخط بين القصرين تجاه بيت
البيسرى أصله من مساجد الخلفاء الفاطميين أنشأه على ماهو عليه الآن الامير بشتاك لما أخذ قصر أمير سلاح ودار
أقطوان الساقى وأحد عشر مسجدا وأربعة معابد كانت من عمارة الخلفاء وأدخلها فى عمارته التى تعرف اليوم بقصر
بشتاك ولم يترك من المساجد والمعابد سوى هذا المسجد فقط ويجلس فيه بعض نواب القضاة المالكية للحكم بين
الناس وتسميه العامة مسجد الفجل وتزعم أن النيل الاعظم كان يمر بهذا المكان وان الفجل كان يغسل موضع هذا
المسجد فعرف بذلك وهذا القول كذب لا أصل له قال وبلغنى أنه عرف بمسجد الفجل من أجل ان الذى كان يقوم به
كان يعرف بالفجل والله أعلم انتهى وهذا المسجد يعرف اليوم بزاوية معبد موسى وهو بآخر شارع بين القصرين
وأول شارع التمبكشية ﴿مسجد الكافورى﴾ قال المقريزى هذا المسجد كان فى بستان الكافورى من القاهرة
بناه الوزير المأمون أبو عبد الله محمد بن فاتك البطائحى فى سنة ست عشرة وخمسمائة وتولى عمارته وكيله أبو البركات
محمد بن عثمان وكتب اسمه عليه وهو باق الى اليوم بخط الكافورى ويعرف هناك بمسجد الخلفاء وفيه نخل وشجر وهو
مرخم برخام حسن انتهى ﴿مسجد معبد موسى﴾ قال المقريزى هذا المسجد بخط الركن المخلق من القاهرة تجاه
باب الجامع الاقمر المجاور لحوض السبيل وعلى يمنة من سلك من بين القصرين طالبا رحبة باب العيد أول ما اختطه
القائد جوهر عند ما وضع القاهرة قال ابن عبد الظاهر ولما بنى القائد جوهر القصر أدخل فيه دير العظام وهو المكان
المعروف الآن بالركن المخلق قبالة حوض الجامع الاقمر وقريب دير العظام والمصريون يقولون بئر العظمة فكره أن
يكون فى القصر دير فنقل العظام التى كانت به والرمم الى دير بناه فى الخندق لانه كان يقال انها كانت عظام جماعة من
الحواريين وبنى مكانها مسجدا من داخل السور يعنى سور القصر وقال جامع سيرة الظاهر بيبرس وفى ذى الحجة سنة ستين
وستمائة ظهر بالمسجد الذى بالركن المخلق من القاهرة حجر مكتوب عليه هذا معبد موسى بن عمران عليه السلام فجددت
عمارته وصار يعرف بمعبد موسى من حينئذ ووقف عليه ربع بجانبه وهو باق الى وقتنا هذا انتهى ويعرف الآن
بزاوية معبد موسى ﴿مسجد نجم الدين﴾ قال المقريزى هذا المسجد ظاهر باب النصر أنشأه الملك الافضل نجم الدين
أبو سعيد أيوب بن شادى يعقوب بن مروان الكردى والد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وجعل الى جانبه
حوض ماء للسبيل ترده الدواب فى سنة ست وستين وخمسمائة ونجم الدين هذا اقدم هو وأخوه أسد الدين شيركوه من

بلاد الاكراد الى بغداد وخدم بها وترقى حتى صار دزدارا بقلعة تكريت ومعه أخوه ثم انتقل عنها الى خدمة الملك المنصور عماد الدين أتابك زنكي بالموصل فخدمه حتى مات فتعلق بخدمة ابنه الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي فرقاه وأعطاه بعلبك وحج من دمشق فلما قدم ابنه صلاح الدين يوسف بن أيوب مع عمه أسد الدين شيركوه من عند نور الدين محمود الى القاهرة وصار الى وزارة العاضد بعد موت شيركوه قدم عليه أبوه نجم الدين في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وخمسمائة وخرج العاضد الى لقائه وأنزله بمناظر اللؤلؤة فلما استبد صلاح الدين بسلطنة مصر بعد موت الخليفة العاضد أقطع أباه نجم الدين الاسكندرية والبحيرة الى ان مات بالقاهرة سنة ثمان وستين وخمسمائة من سقطة عن ظهر فرسه خارج باب النصر فحمل الى داره فمات بعد أيام وكان خيرا جوادا ممدحا محبا لاهل العلم والخير ومامات حتى رأى من أولاده عدة ملوك وصار يقال له أبو الملوك انتهى وقال ابن خلكان ولما مات دفن الى جانب أخيه أسد الدين شيركوه في بيت بالدار السلطانية ثم نقلا بعد سنين الى المدينة الشريفة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام انتهى أقول وهذا المسجد موجود الى الآن ويعرف بهذا الاسم وبداخله ضريح تزعم العامة أنه ضريح نجم الدين المذكور وليس بصحيح لما عرفت وانما هو ضريح رجل صالح للناس فيه اعتقاد كبير يعمل له حضرة كل يوم جمعة يجتمع فيها كثير من النساء أصحاب الامراض يقصدن الشفاء من أمراضهن بزيارته وحضور الذكر الذي يعقد وقد ترك ذلك الآن هناك (مسجد بانس) قال المقريزي هذا المسجد كان تجاه باب سعادة خارج القاهرة قال ابن المأمون في تاريخه وكان الاجل المأمون الوزير محمد بن فاتك البطائحي قد ضم اليه عدة من مماليك الافضل ابن أمير الجيوش من جملتهم بانس وجعله مقدما على صبيان مجلسه وسلم اليه بيت ماله وميزه في رسومه فلما رأى المذكور في ليلة النصف من شهر رجب سنة ست عشرة وخمسمائة ما عمل في المسجد المستجد قبالة باب الخوخة من الهمة ووفور الصدقات وملازمة الصلوات وما حصل فيه من المثوبات كتب رقعة يسأل فيها أن يفسح له في بناء مسجد بظاهر باب سعادة فلم يجبه المأمون الى ذلك وقال له ما ثم مانع من عمارة المساجد وأرض الله واسعة وانما هذا الساحل فيه معونة للمسلمين وموردة للسقائين وهو مرسى مراكب الغلة وفيه المضرة بمضايقة المسلمين ولو لم يكن المسجد المستجد قبالة باب الخوخة محرسا لما استجد حتى انا لم نخرج بساحته الاولى فان أردت أن تبنى قبلي مسجد الريفي أو على شاطئ الخليج فالطريق ثم سمح له فقبل الارض وامتثل الامر فلما قبض على المأمون وأمر الخليفة بانس المذكور ولم يزل ينقله الى أن استخدمه في صحبة بابه سأله في مثل ذلك فلم يجبه الى أن أخذ الوزارة فبناه في المكان المذكور وكانت مدته يسيرة فتوفي قبل اتمامه واكماله فكمله أولاده بعد وفاته انتهى وهذا المسجد عرف فيما بعد بزاوية الشيخ محمد المغربي وكان به ضريح يعرف بهذا الاسم ثم بعد مدة تهدم وبقي الضريح وبنيت عليه قبة واستمر على ذلك الى نحو سنة تسعين بعد المائتين والالف ثم هدم ودخل محله في الميدان الذي أمام سراي الامير منصور باشا وبنى الامير المذكور زاوية صغيرة وجعل بها قبرا ونقل الشيخ المغربي اليها ليلا واجتمع الناس لاجل ذلك وانعقد مجلس ذكر واستمر الى أن نقل من التربة الاولى الى الثانية وهي بالقرب منها تجاه سور الجنينة التي بالسراي على شاطئ الخليج وهذه الزاوية غير مستعملة وانما يعمل بها حضرة كل اسبوع ومولد كل سنة للاستاذ المذكور* (الخوانك) * مفرد الخوانك خانكاه بالكاف وهي كلمة فارسية معناها بيت وقيل أصلها خونقاه بالقاف أى الموضع الذي يأكل فيه الملك وقد بسطنا القول في ذلك في الكلام على الخانقاه السرياقوسية فراجعه قال المقريزي حدثت الخوانك في الاسلام في حدود الاربعمائة من سني الهجرة وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى والصوفية اسم لخواص أهل السنة المراعين أنفسهم مع الله الحافظين قلوبهم عن طوارق الغفلة واشتهر هؤلاء بهذا الاسم قبل المائتين من الهجرة قال السهروردي رحمه الله الصوفي يضع الاشياء في مواضعها ويدبر الاوقات والاحوال كلها بالعلم يقيم الخلق مقامهم ويقيم أمر الحق مقامه ويستر ما ينبغي أن يستر ويظهر ما ينبغي ان يظهر ويأتي بالامور من مواضعها بحضور عقل وصحة توحيد وكمال معرفة ورعاية صدق واخلاص فمن لبس لبسة الصوفية ولم يكن على هذه الصفة فليس منهم في شئ وأول من اتخذ بيتا للعبادة زيد بن صوحان بن صبرة عمد الى رجال من أهل البصرة تفرغوا للعبادة وليس لهم كسب ولا غلة فبنى لهم دورا وأسكنهم فيها وجعل لهم ما يقوم بمصالحهم من مطعم ومشرب وملبس وغيره فدعاهم عبد الله بن عامر عامل عثمان بن عفان رضي الله عنه بالبصرة ليقربهم ويشيروا

عليه فأتاه ابن صوحان وقال له أتأتى الى قوم قد انقطعوا الى الله فتذنسهم بدنياك حتى اذا ذهبت أديانهم أعرضت عنهم فطاحوا الا الى الدنيا ولا الى الآخرة وقال لهم قوموا الى مواضعكم فقاموا انتهى ملخصا وليس اسم الخانكاه اليوم مستعملا عندنا بمصر فى هذا المعنى وانما المستعمل بدله التكية والزاوية ولكن نذكر ملخص ما فى المقريزى فنقول

(حرف الالف) (خانقاه ابن غراب) قال المقريزى هذه الخانقاه خارج القاهرة على الخليج الكبير من بره الشرقى بجوار جامع بشتاك من غربيه أنشأها القاضى سعد الدين ابراهيم بن عبد الرزاق بن غراب الاسكندرانى ناظر الخاص وناظر الجيوش واستادار السلطان وكاتب السر وأحد امراء الألوف الاكابر فى آخر القرن الثامن انتهى وهذه الخانقاه عامرة الى اليوم وتعرف بزاوية سعد الدين العرابى وقد ذكرناها فى الزوايا (خانقاه آقبغا) قال المقريزى هذه الخانقاه هى موضع من المدرسة الآقبغاوية بجوار الجامع الازهر فرده الامير آقبغا عبد الواحد انتهى وقد ذكرنا المدرسة الآقبغاوية مع الجامع الازهر فانظرها هناك والآقبغاوية أيضا خانقاه بالقرافة لم نقف لها على أثر (خانقاه أم أنوك) هى بأول القرافة خارج باب البرقية المعروف الآن بالغريب كانت موجودة ذات ايراد الى زمن دخول الفرنساوية أرض مصر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف فخربت وبنى فى مكانها الشيخ عبد الله بن حجازى الشرقاوى زاويته المعروفة بزاوية الشيخ الشرقاوى خارج باب الغريب كما يؤخذ من الجبرتى قال كانت خانقاه الست خوند طغاى الناصرية فى نظر الشيخ عبد الله الشرقاوى وقد استولى على جهات ايرادها وكان الناظر عليها قبله شخصا من شهود المحكمة يقال له ابن الشاهينى ولما ولج الفرنساوية الاراضى المصرية وتمكنوا منها وعملوا القلاع فوق التلول حوالى المدينة هدموا منارتها وبعض حوائطها الشمالية وتركوها على ذلك وكانت ساقيتها تجاه بابها فى علوة يصعد اليها بمزلقان ويجرى منها الماء الى الخانقاه على حائط مبنى وبه قنطرة يمر من تحتها الناس وتحت الساقية حوض لسقى الدواب ثم ان الشيخ الشرقاوى أبطل الساقية وبنى الزاوية وعمل لنفسه بها مدفنا وعقد عليه قبة وجعل تحتها مقصورة وبداخلها تابوتا عاليا مربعا وعلى أركانه عساكر فضة وبنى بجانبها قصرا ملاصقا لها يحتوى على أروقة ومساكن ومطبخ وذهبت الساقية من ضمن ذلك وجعلها بئرا وعليها خرزة يملؤن منها بالدلو ونسيت تلك الساقية وانطمست معالمها وكانها لم تكن انتهى وفى المقريزى ان هذه الخانقاه أنشأتها الخاتون طغاى تجاه تربة الامير طاشتمر الساقى فجاءت من أجل المبانى وجعلت بها صوفية وقراء ووقفت عليها الاوقاف الكثيرة وقررت لكل جارية من جواريها مرتبا يقوم بها (طغاى) الخوند الكبرى زوجة الملك الناصر محمد بن قلاوون وام ابنه الامير أنوك كانت من جملة امائه فأعتقها وتزوجها ويقال انها اخت الامير آقبغا عبد الواحد وكانت بديعة الحسن رأت من السعادة مالم يره غيرها من نساء ملوك الترك بمصر ولم يدم السلطان على محبة امرأة سواها وحج بها القاضى كريم الدين الكبير واحتفل بامرها وحمل لها البقول فى محائر طين على ظهور الجمال وأخذ لها الابقار الحلابة فسارت معها طول الطريق لاجل اللبن الطرى وعمل الجبن وكان يقلى لها الجبن فى الغداء والعشاء واذا كان البقل والجبن بهذه المثابة وهما أخس ما يؤكل فما عساه يكون بعد ذلك وكان القاضى وأمير مجلس وعدة من الامراء يمشون رجالا بين يدى محفتها ويقبلون الارض لها ثم حج بها الامير بشتاك سنة تسع وثلاثين وسبعمائة واستمرت عظمتها بعد موت السلطان الى ان ماتت سنة تسع وأربعين وسبعمائة أيام الوباء عن ألف جارية وثمانين خادما خصيا وأموال كثيرة جدا وكانت عفيفة طاهرة كثيرة الخير والصدقات والمعروف جهزت سائر جواريها وجعلت على قبر ابنها بقبة المدرسة الناصرية بين القصرين قراء ووقفت على ذلك وقفا وجعلت من جملته خبزا يفرق على الفقراء ودفنت بهذه الخانقاه وهى من أعمر الاماكن الى يومنا هذا انتهى ولم يبق الآن هناك سوى جدران قديمة بجوار زاوية الشيخ الشرقاوى يظن أنها من آثارها فسبحان من له الدوام والبقاء (خانقاه بشتاك) قال المقريزى هذه الخانقاه خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقى تجاه جامع بشتاك أنشأها الامير بشتاك الناصرى سنة ست وثلاثين وسبعمائة انتهى وهى التى فى محلها الآن السبيل والمكتب الكائنان بدرب الجماميز اللذان أنشأتهما الست المرحومة والدة المرحوم مصطفى باشا أخى الخديو اسمعيل تجاه جامع بشتاك المعروف اليوم بجامع مصطفى باشا وقد ذكرناها عند ذكر زاوية سعد الدين بن غراب (الخانقاه البندقدارية) قال المقريزى هذه الخانقاه بالقرب من الصليبة كان موضعها قديما يعرف بدويرة

ـسعود وهى الآن تجاه المدرسة الفارقانية وحمام الفارقانى أنشأها الامير علاء الدين ايدكين البندقدارى الصالحى النجمى سنة ثلاث وثمانين وستمائة انتهى وهذه المدرسة عامرة الى الآن وتعرف بزاوية الآبار وقد ذكرناها فى الزوايا من هذا الكتاب ﴿ خانقاه بيبرس ﴾ قال المقريزى هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة الكبرى بخط الجمالية تجاه الدرب الاصفر وبجوار جامع سنقر المجعول اليوم مكتبا يعرف بمكتب الجمالية وهى أجل خانقاه أنشئت بالقاهرة بناها الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى سنة ست وسبعمائة وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع بيبرس الجاشنكير وقد ذكرناها فى الجوامع فانظرها هنالك ﴿ الخانقاه الجاولية ﴾ قال المقريزى هذه الخانقاه على جبل يشكر بجوار مناظر الكبش أنشأها الامير علم الدين سنجر الجاولى فى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة انتهى وهذه الخانقاه هى المدرسة الجاولية ايضا كما فى المقريزى وهى عامرة الى الآن وخطها يعرف بخط الحوض المرصود وتعرف هى بجامع الجاولى وقد ذكرناه فى الجوامع من هذا الكتاب ﴿ الخانقاه الجمالية ﴾ هى المدرسة الجمالية التى بين حارة الفراخة وقصر الشوك قال المقريزى أنشأها الوزير مغلطاى الجمالى سنة ثمانين وسبعمائة انتهى وهذه الخانقاه عامرة الى اليوم وتعرف بزاوية الجمالى وقد ذكرت فى الزوايا ﴿ خانقاه الجيبغا المظفرى ﴾ قال المقريزى هذه الخانقاه خارج باب النصر فيما بين قبة النصر وتربة عثمان بن جوشن السعودى أنشأها الامير سيف الدين الجيبغا المظفرى وكان بها عدة من الفقراء يقيمون بها ولهم فيها شيخ ويحضرون فى كل يوم وظيفة التصوف ولهم الطعام والخبز وكان بجانبها حوض ماء لشرب الدواب وسقاية بها الماء العذب لشرب الناس وكتاب يقرأ فيه أطفال المسلمين الايتام كتاب الله تعالى ويتعلمون الخط ولهم فى كل يوم الخبز وغيره ومابرحت الى أن أخرج الامير برقوق أوقافها فتعطلت وأقام بها جماعة من الناس مدة ثم تلاشى أمرها وهى الآن باقية من غير أن يكون فيها سكان انتهى (الجيبغا المظفرى) الخاصكى تقدم فى أيام الملك المظفر حاجى ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون تقدما كبيرا بحيث لم يشاركه أحد فى رتبته وصار أحد امراء المشورة الذين يصدر عنهم الامر والنهى فلما اختلف امراء الدولة أخرج الى دمشق فى ربيع الاول سنة تسع وأربعين وسبعمائة ثم سار الى نيابة طرابلس عوضا عن الامير بدر الدين مسعود بن الخطيرى فلم يزل على نيابتها الى سنة خمسين وسبعمائة فكتب الى الامير أرغون شاه نائب دمشق يستأذنه فى التصيد الى الناعم فاذن له وسار من طرابلس وأقام على بحيرة حمص اياما يتصيد ثم ركب ليلا بمن معه وساق الى خان لاجين ظاهر دمشق ثم ركب بمن معه ليلا وطرق ارغون شاه وهو بالقصر الابلق وقبض عليه وقيده وأصبح وهو يسوق الخيل فاستدعى الامراء وأخرج لهم كتاب السلطان بامساك أرغون شاه فاذعنوا له واستولى على أموال أرغون فلما كان يوم الجمعة الرابع عشر منه أصبح ارغون شاه مذبوحا فاشاع الجيبغا ان ارغون ذبح نفسه فانكر الامراء أمره وثاروا لحربه فركب وقاتلهم وانتصر عليهم وقتل جماعة منهم وأخذ الاموال وخرج من دمشق وسار الى طرابلس فأقام بها وورد الخبر من مصر الى دمشق بانكار كل ما وقع والاجتهاد فى امساك الجيبغا فخرجت عساكر الشام الى الجيبغا ففر من طرابلس فادركه عساكر طرابلس عند بيروت وحاربوه حتى قبضوا عليه وحمل الى عسكر دمشق فقيد وسجن بقلعة دمشق هو وفخر الدين اياس ثم وسط برسوم السلطان تحت قلعة دمشق بحضور العساكر ووسط معه الامير فخر الدين اياس وعلقا على الخشب فى ثامن عشر ربيع الآخر سنة خمسين وسبعمائة وعمره دون العشرين سنة انتهى ﴿ خانقاه سعيد السعداء ﴾ قال المقريزى هذه الخانقاه بخط رحبة باب العيد من القاهرة قرب جامع بيبرس الجاشنكير كانت أولا دارا تعرف فى الدولة الفاطمية بدار سعيد السعداء نعملها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب خانقاه للصوفية سنة تسع وستين وخمسمائة وتعرف بالصلاحية ودويرة سعيد السعداء انتهى وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع الخانقاه وسعيد السعداء وخطها يعرف بخط الجمالية وقد ذكرناها فى الجوامع فانظرها هنالك ﴿ حرف الشين ﴾ ﴿ الخانقاه الشرابيشية ﴾ قال المقريزى هى فيما بين الجامع الاقمر وحارة برجوان فى آخر المنحر الذى يعرف اليوم بالدرب الاصفر ويتوصل منها الى الدرب الاصفر تجاه خانقاه بيبرس وبابها الاصلى من زقاق ضيق بوسط حارة برجوان أنشأها نور الدين على بن محمد الشرابيشى وكان من ذوى الغنى صاحب ثراء متسع وله عدة أوقاف على جهات البر انتهى ولم يذكر تاريخ موته ولا انشائها وقد زالت هذه الخانقاه اليوم وفى محلها الآن الدار الكبيرة المعروفة بدار السحيمى التى بداخل الدرب

الاصفر (خانقاه شيخو) قال المقريزى هذه الخانقاه فى خط الصليبة تجاه جامع شيخو أنشأها الامير شيخو العمرى سنة ست وخمسين وسبعمائة انتهى وهى عامرة الى الآن وشعائرها مقامه وفيها الصوفية لهم شيخ يقرأ لهم الدروس باللغة التركية والعربية ولهم مرتبات شهرية وسنوية وقد ذكرناها مع جامع شيخو فانظرها هناك (حرف الطاء)

(خانقاه طغاى النجمى) قال المقريزى هذه الخانقاه بالصحراء خارج باب البرقية فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر أنشأها الامير طغاى تمر النجمى فجاءت من المبانى الجليلة ورتب بها عدة من الصوفية وجعل شيخهم الشيخ برهان الدين الرشيدى وبنى بجانبها حماما وغرس فى قبليها بستانا وعمل بجانب الحمام حوض ماء للسبيل ترده الدواب ووقف على ذلك عدة أوقاف (طغاى تمر النجمى) كان دوادار الملك الصالح اسمعيل بن محمد بن قلاون فلما مات الصالح استقر على حاله فى أيام أخويه الملك الكامل شعبان والملك المظفر حاجى وكان من أحسن الاشكال وابدع الوجوه تقدم فى الدول وصارت له وجاهة عظيمة وخدمه الناس ولم يزل على حاله الى ان لعب به أغرلو فيمن لعب واخرجه الى الشام وألحقه بمن أخذه من غزة وطغاى هذا أول دوادار أخذ امرة مائة وتقدمة ألف وذلك فى أول دولة المظفر حاجى ولما كانت واقعة الامير ملكتمر الحجازى والامير آق سنقر وعدة من الامراء سنة ثمان وأربعين وسبعمائة رمى سيفه وبقى من غير سيف بعض يوم ثم ان المظفر أعطاه سيفه واستمر فى الدوادارية نحو شهر وأخرجه هو والامير نجم الدين محمود الوزير والامير سيف الدين بيدمر البدرى على الهجن الى الشام فادركهم الامير سيف الدين منجك وقتلهم فى الطريق انتهى (خانقاه طيبرس) قال المقريزى هذه الخانقاه من جملة أراضى بستان الخشاب فيما بين القاهرة ومصر على شاطئ النيل أنشأها الامير علاء الدين طيبرس الخازندار نقيب الجيوش سنة سبع وسبعمائة بجوار جامعه وجعل فيها صوفية وشيخا ورتب لهم معاليم ولما خرب خطها وصار مخوفا نقل الحضور من هذه الخانقاه الى المدرسة الطيبرسية بجوار الجامع الازهر انتهى والآن على شط النيل خلف سراى الاسماعيلية الصغيرة جامع يعرف بالاربعين فيحتمل انه هو جامع الطيبرسى ويحتمل انه خانقاهه (حرف الظاء) (الخانقاه الظاهرية) هى بخط بين القصرين فيما بين المدرسة الناصرية ودار الحديث الكاملية أنشأها الملك الظاهر برقوق سنة ست وثمانين وسبعمائة وهذه الخانقاه هى المدرسة البرقوقية كما فى المقريزى انتهى وهى عامرة الى الآن وتعرف بجامع برقوق وبمدرسة برقوق وقد ذكرت فى المدارس من هذا الكتاب (حرف القاف) (خانقاه قوصون) قال المقريزى هذه الخانقاه فى شمالى القرافة مما يلى قلعة الجبل تجاه جامع قوصون أنشأها الامير سيف الدين قوصون وكملت عمارتها سنة ست وثلاثين وسبعمائة انتهى وقد تخربت هذه الخانقاه اليوم وبنى فى محلها زاوية سيدى محمد المجاهد التى هى خارج باب الوزير مما يلى القلعة تجاه جامع باب الوزير الذى هو جامع قوصون وقد ذكرناها فى الزوايا فانظرها هناك (حرف الميم)

(الخانقاه المهمندارية) قال المقريزى هذه الخانقاه هى المدرسة المهمندارية أنشأها الامير شهاب الدين أحمد بن أقوش المهمندار سنة خمس وعشرين وسبعمائة وهى عامرة الى اليوم وتعرف بزاوية المهمندار التى بالدرب الاحمر وقد ذكرناها فى الزوايا من هذا الكتاب (حرف الياء) (خانقاه يونس) قال المقريزى هذه الخانقاه من جملة ميدان القبق بالقرب من قبة النصر خارج باب النصر أدركت موضعها وبه عواميد تعرف بعواميد السباق وهى أول مكان بنى هناك أنشأها الامير يونس النوروزى الدوادار كان من مماليك الامير سيف الدين جرجى الادريسى أحد الامراء الناصرية وأحد عتقائه فترقى فى الخدم من آخر أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون الى أن صار من جملة الطائفة اليلبغاوية فلما قتل الامير يلبغا الخاصكى خدم بعده الامير استدمر الناصرى الاتابك وصار من جملة دواداريته ومازال يتنقل فى الخدم الى ان قام الامير برقوق بعد قتل الملك الاشرف شعبان فكان ممن أعانه وقاتل معه فرعى له ذلك ورقاه الى أن جعله أمير مائة مقدم ألف وجعله دواداره لما تسلطن فسلك فى رياسته طريقة جليلة ولزم حالة جميلة من كثرة الصيام والصلاة واقامة الناموس الملوكى وشدة المهابة والاعراض عن اللعب ومداومة العبوس وطول الجلوس وقوة البطش لسرعة غضبه ومحبة الفقراء وحضور السماع والشغف به واكرام الفقهاء وأهل العلم وأنشأ بالقاهرة ربعا وقيسارية بخط البندقانيين وتربة خارج باب الوزير تحت القلعة وأنشأ بظاهر دمشق مدرسة بالشرف الاعلى وأنشأ خانا عظيما خارج مدينة غزة وجعل بجانب هذه الخانقاه مكتبا لقراءة الايتام وبنى بها صهريجا

يتقلب في السعادة النبيل ومازال على وفور حرمته ونفوذ كلمته الى ان خرج الامير يلبغا الناصري نائب حلب على الملك الظاهر برقوق في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وجهز السلطان الامير ايتمش والامير يونس هذا والامير جهاركس الخليلي وعدة من الامراء والمماليك لقتاله فلقوه بدمشق وقاتلوه فهزمهم وقتل الخليلي وفر ايتمش الى دمشق ونجا يونس يقصد مصر فأخذه الامير عنقاء بن شطي أمير الامراء وقتله يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة ولم يعرف له قبر بعدما أعد التربة عدة أماكن بمصر والشام انتهى والظاهر أن هذه الخانقاه محلها الآن زاوية الشيخ يونس السعدي التي خارج باب النصر بالمقبرة المعروفة بالدير وهي زاوية صغيرة بداخلها قبر عليه قبة مرتفعة تقول العامة انه قبر الشيخ يونس مجدد طريقة السعدية بالديار المصرية وهذا القول ليس بصحيح لانا لم نجد ما يدل على ذلك في كتب التاريخ ولا في النقل الصحيح فلعل هذا القبر أنشاه الامير يونس النوروزي منشئ الخانقاه لنفسه ولم يدفن به كما تقدم وبجوار مقبرة الشيخ محمد الخضري شيخ طريقة السعدية وبقربه محل صغير بداخله قبر الشيخ محمد بن عيسى السعدي وقبر والده الشيخ أحمد بن عيسى السعدي المالكي رحمهم الله الجميع وبهذه الزاوية بئر معينة ومصلى صغيرة وقليل من أشجار النبق ويعمل بها مولد الشيخ يونس في كل سنة

(ذكر الربط) * (رباط الآثار) قال المقريزي هذا الرباط خارج مصر بالقرب من بركة الحبش مطل على النيل ومجاور للبستان المعروف بالمعشوق قال ابن المتوج هذا الرباط عمره الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد ولد الصاحب بهاء الدين على بن حنا بجوار بستان المعشوق ومات رحمه الله قبل تكملته ووصى أن يكمل من ريع بستان المعشوق فاذا كملت عمارته يوقف عليه ووصى الفقيه عز الدين بن مسكين فعمر فيه شيأ يسيرا وأدركه الموت الى رحمة الله تعالى وشرع الصاحب ناصر الدين محمد ولد الصاحب تاج الدين في تكملته فعمر فيه شيأ جيدا انتهى وانما قيل له رباط الآثار لان فيه قطعة خشب وحديد يقال ان ذلك من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراها الصاحب تاج الدين المذكور بمبلغ ستين ألف درهم فضة من بنى ابراهيم أهل ينبع وذكروا انها لم تزل عندهم موروثة من واحد الى آخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملها الى هذا الرباط وهي به الى اليوم يتبرك الناس بها ويعتقدون النفع بها وأدركنا لهذا الرباط بهجة وللناس فيه اجتماعات ولسكانه عدة منافع ممن يتردد اليه ايام كان ماء النيل تحته دائما فلما انحسر الماء من تجاهه وحدثت المحن من سنة ست وثمانمائة قل تردد الناس اليه وفيه الى اليوم بقية ولما كانت أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون قرر فيه درسا للفقهاء الشافعية وجعل له مدرسا وعنده عدة من الطلبة ولهم مرتب في كل شهر من وقف وقفه عليهم وفي أيام الملك الظاهر برقوق وقف قطعة أرض لعمل الجسر المتصل بالرباط وبهذا الرباط خزانة كتب وهو عامر باهله (الوزير الصاحب) تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير الصاحب بهاء الدين على بن سليم بن حنا ولد في سابع شعبان سنة أربعين وستمائة وسمع من سبط السلفي وحدث وانتهت اليه رياسة عصره وكان صاحب صيانة وسؤدد ومكارم وشاكلة حسنة وبزة فاخرة الى الغاية وكان يتناهى في المطاعم والملابس والمناكح والمساكن ويجود بالصدقات الكثيرة مع التواضع ومحبة الفقراء وأهل الصلاح والمبالغة في اعتقادهم ونال في الدنيا من العز والجاه ما لم ينله جده الصاحب الكبير بهاء الدين بحيث انه لما تقلد الوزير الصاحب فخر الدين ابن الخليلي الوزارة سار من قلعة الجبل وعليه تشريف الوزارة الى بيت الصاحب تاج الدين وقبل يده وجلس بين يديه ثم انصرف الى داره ومازال على هذا القدر من وفور العز الى أن تقلد الوزارة في يوم الخميس الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وتسعين وستمائة بعد قتل الوزير سنجر الشجاعي فلم ينجح وتوقفت الاحوال في أيامه حتى احتاج الى احضار تقاوي النواحي المرصدة بها للتخضير واستهلكها ثم صرف في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة أربع وتسعين وستمائة بفخر الدين عثمان بن الخليلي وأعيد الى الوزارة مرة ثانية فلم ينجح وعزل وسلم مرة للشجاعي فجرده من ثيابه وضربه ستين واحدا بالمقارع فوق قميصه ثم أفرج عنه على مال ومات في رابع جمادى الآخرة سنة سبع وسبعمائة ودفن في تربتهم بالقرافة وكان له شعر جيد وللصدر شيخنا الاديب جلال الدين محمد بن خطيب داريا الدمشقي البيساني حيث يقول في الآثار

يا عين ان بعد الحبيب وداره * ونأت مرابعه وشط مزاره
فلقد ظفرت من الزمان بطائل * ان لم تريه فهذه آثاره

وقد سبقه لذلك الصلاح خليل بن ايبك الصفدى فقال

اكرم بآثار النبي محمد * من زاره استوفى السرور مزاره
ياعين دونك فانظرى وتمتعى * ان لم تريه فهذه آثاره

واقتدى بهما فى ذلك أبو الحزم المدنى فقال

ياعين كم ذا تسفحين مدامعا * شوقا لقرب المصطفى ودياره
ان كان صرف الدهر عاقك عنهما * فتمتعى ياعين فى آثاره

انتهى (رباط ابن سليمن) قال المقريزى هذا الرباط بحارة الهلالية خارج باب زويلة عرف باحمد بن سليمن بن أحمد بن سليمان بن ابراهيم بن أبى المعالى ابن العباس الرحبى البطائحى الرفاعى شيخ الفقراء الاحمدية الرفاعية بديار مصر كان عبدا صالحا له قبول عظيم من أمراء الدولة وغيرهم و ينتمى اليه كثير من الفقراء الاحمدية وروى الحديث عن سبط السلفى وحدث وكانت وفاته ليلة الاثنين سادس ذى الحجة سنة احدى وتسعين وستمائة بهذا الرباط انتهى وهذا الرباط هو الزاوية الصغيرة المخربة التى بدرب الاغوات المعروفة الآن بزاوية الشيخ القيسونى لان بها ضريحا يقال له ضريح القيسونى وآخر يقال له ضريح الشيخ عبد الله (رباط البغدادية) قال المقريزى هذا الرباط بداخل الدرب الاصفر تجاه خانقاه بيبرس حيث كان المحروم من الناس من يقول رواق البغدادية وهذا الرباط بنته الست الجليلة تذكرباى خاتون ابنة الملك الظاهر بيبرس فى سنة أربع وثمانين وستمائة للشيخة الصالحة زينب ابنة أبى البركات المعروفة ببنت البغدادية فانزلتها به ومعها النساء الخيرات ومابرح الى وقتنا هذا يعرف سكانه من النساء بالخير وله دائما شيخة تعظ النساء وتذكرهن وتفقههن وآخر من أدركنا فيه الشيخة الصالحة سيدة نساء زمانها أم زينب فاطمة بنت عباس البغدادية توفيت فى ذى الحجة سنة أربع عشرة وسبعمائة وقد أنافت على الثمانين وكانت فقيهة وافرة العلم زاهدة قانعة باليسير عابدة واعظة حريصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وخشية وأمر بالمعروف انتفع بها كثير من نساء دمشق ومصر وكان لها قبول زائد ووقع فى النفوس وصار بعدها كل من قام بمشيخة هذا الرباط من النساء يقال لها البغدادية وأدركنا الشيخة الصالحة البغدادية أقامت به عدة سنين على أحسن طريقة الى أن ماتت يوم السبت لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وسبعمائة وأدركنا هذا الرباط ويودع فيه النساء اللاتى طلقن أو هجرن حتى يتزوجن أو يرجعن الى أزواجهن صيانة لهن لما كان فيه من شدة الضبط وغاية الاحتراز والمواظبة على وظائف العبادات حتى ان خادمة الفقيرات به كانت لا تمكن أحداهن من استعمال ابريق بزبوز وتؤدب من تخرج عن الطريق بما تراه ثم لما فسدت الاحوال من عهد حدوث المحن بعد سنة ست وثمانمائة تلاشت أمور هذا الرباط ومنع مجاوروه من اقامة النساء المعتدات به وفيه الى الآن بقايا من خير و يلى النظر عليه قاضى القضاة الحنفى اهـ وهذا الرباط قد زال بالكلية وبنى فى محله الآن الحوانيت المتسعة التى على باب الدرب الاصفر (رباط الخازن) قال المقريزى هذا الرباط بقرب قبة الامام الشافعى رحمة الله عليه من قرافة مصر بناه الامير علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة وفيه دفن وهو الذى ينسب اليه حكر الخازن خارج القاهرة انتهى وهذا الرباط يغلب على الظن انه المحل الذى تحت يد مذكور العربجى (رباط الست كليلة) قال المقريزى هذا الرباط خارج درب بطوط من جملة حكر سنجر اليمنى وملاصق للسور الحجر بخط سوق الغنم وجامع أصلم وقفه الامير علاء الدين البرابا على الست كليلة المدعوة دولاى ابنة عبد الله التتارية زوج الامير سيف الدين البرلى السلاحدار الظاهرى وجعله مسجدا ورباطا ورتب فيه اماما ومؤذنا وذلك فى الثالث والعشرين من شوال سنة أربع وتسعين وستمائة انتهى (رباط الفخرى) قال المقريزى هذا الرباط خارج باب الفتوح فيما بينه وبين باب النصر بناه الامير عز الدين ايبك الفخرى أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس انتهى وهذا الرباط موجود الى الآن يعرف بهذا الاسم وهو خلف الاماكن الموجودة بالجهة الشرقية على يمين الخارج من باب الفتوح ملاصقا للسور وعلى يسار الخارج من باب النصر و يقابله مقبرة معروفة عند التربية بالجباسة وفى شرقيها مقبرة يقال لها اودن واقعة تجاه مصلى الاموات وفى بحرى مقبرة الجباسة ثلاث قباب تعرف بالشيخ مبارك وفى بحرى الشيخ مبارك مقبرة المجاورين الشقاروة (رباط المشتهى) قال المقريزى

هذا الرباط بروضة مصر يطل على النيل وكان به شيخ مسلك ولله در شيخنا العارف الاديب شهاب الدين أحمد بن أبى العباس الشاطر الدمنهورى حيث يقول

بروضة المقياس صوفية * هم منية الخاطر والمشتهى
لهم على البحر أيادٍ علت * وشيخهم ذاك له المنتهى

وقال الامام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفى

يا ليلة مرت بنا حلوة * ان رمت تشبيها لها عبتها
لا يبلغ الواصف فى وصفها * حدا ولا يلقى له منتهى
بت مع المعشوق فى روضة * وتلت من خرطومه المشتهى

انتهى وهذا الرباط يعرف اليوم بجامع المشتهى وقد ذكرناه فى كتابنا المسمى مقياس النيل فارجع اليه ان شئت هذا ما أردنا ايراده من الخوانق والربط التى بخطط المقريزى *(وفى معنى الخوانق بيوت أخر بمصر المحروسة تعرف بالتكايا)* جمع تكية يسكنها دراويش من الاغراب غالبا ليس لهم كسب واتما لهم مرتبات شهرية وسنوية من ديوان الاوقاف العمومية أو من أوقاف خصوصية فلذا سمى محل مقامهم تكية كأن أهلها متكئون أى معتمدون فى أرزاقهم على مرتباتهم ولنسرد هنا الآن بعض ما يتعلق بها فنقول (تكية تقى الدين العجمى) هى بدرب اللبانة أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد سنة عشرين وسبعمائة لمعتقد يقال له الشيخ تقى الدين فأقام بها حتى مات ودفن بها ولم تزل عامرة بالاعاجم الى الآن وهذه التكية هى زاوية تقى الدين التى ذكرها المقريزى حيث قال هذه الزاوية تحت قلعة الجبل أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد سنة عشرين وسبعمائة انتهى وقد ذكرناها فى الزوايا فانظرها هنالك وايرادهذه التكية فى كل سنة ألفان وثلثمائة وثمانية وستون قرشا لهم بالروزنامجة ألف وثمانمائة قرش وستة قروش ومرتبات أخر أربعة وعشرون قرشا وأجر أماكن خمسمائة قرش وثمانية وثلاثون قرشا (تكية الجلشنى) هى بخط تحت الربع تجاه الجامع المؤيدى على يسار الذاهب من باب زويلة طالبا باب الخرق أنشأها الشيخ ابراهيم الجلشنى سنة تسعين وثمانمائة وأنشأ بها خلاوى للصوفية وعمل فيها محلا لاقامة الصلاة والاذكار وعمل له قبة لما مات دفن تحتها وهى قبة مرتفعة ودوائرها مصنوعة بالقيشانى وهذه التكية عامرة الى الآن بالدراويش وتعمل فيها الاذكار غير الحضرة التى فى كل أسبوع والمولد السنوى وفى حجة وقفيته ان الشيخ ابراهيم افندى الخلوتى الجلشنى وقف المكان الكائن أسفل الربع الظاهر برأس سوق الظنوطنين قريبا من المدرسة المؤيدية بدركته بابان متقابلان يتوصل من الذى على اليمين الى سلم يدخل منه الى مكان يحوى فسحة يتوسطها فسقية وتجاه باب القبة فسحة بها محراب وبازائها حنفية والحد القبلى لهذا المكان ينتهى الى وكالة التفاح والبحرى الى أماكن فاصلة بينه وبين سوق الحاجب والشرقى الى سوق الحدادين تجاه ربع الظاهر والغربى الى الربع المطل على البراذعيين العتق وبالحد القبلى اثنتا عشرة خلوة ورواق علو الدركة وعلو المسجد وبئر معينة ومستحم وحنفية ومغطس وبالحد البحرى ثمان خلاو وبالشرقى أربع ومطبخ كامل والباب الثانى يوصل الى المسجد بصدره محراب وأربع شبابيك مطلة على الطريق العام وحده القبلى الى وكالة التفاح والبحرى الى الدركة وفيه الباب والشرقى الى الطريق والغربى الى المطهرة وبالحد الشرقى أربعة حوانيت ومن وقفه الربع الكائن بالخط المذكور بجوار المدفن وجميع الوكالة أسفل الربع والحد القبلى للربع والوكالة الى مطبخ الفقراء والمدفن والبحرى الى سوق الحاجب والشرقى الى سوق السقطيين وفيه بابهما وبالحد الشرقى أحد عشر حانوتا وجميع الربع الذى حده القبلى الى الزقاق الفاصل بينه وبين ربع قديم هنالك والبحرى الى سوق الحاجب والشرقى الى الحوش والغربى الى الزقاق وجميع البيت والحانوت أسفله بقرب باب وكالة التفاح حده القبلى الى الزقاق الموصل الى الوكالة والبحرى الى رحاب المسجد والشرقى الى الطريق العام وجميع الطبقتين الملاصقتين لسلم باب سر المؤيدية وجميع المكان الكائن بباب سر المؤيدية حده القبلى الى زقاق غير نافذ وفيه الباب والبحرى الى الحارة المحمودية والشرقى الى الزقاق والغربى الى الطريق العام وجميع المكان بالخط المذكور حده القبلى الى بيت ابن خضر والبحرى الى الجدرية والشرقى الى المحمودية والغربى الى الزقاق غير النافذ ونصف مكان برأس الجدرية حده القبلى الى المحمودية والبحرى الى الجدرية والشرقى الى الزقاق الموصل قديما الى الجدرية والغربى الى زقاق غير نافذ يتوصل اليه من تجاه

قرب المؤيدية ومكانا بخان الاشنان بخط الاخفافيين العتيق قرب باب سر الباسطية ومكانا بخط الدرب الاحمر حده
القبلي الى وقف آق سنقر والبحري الى مكان هناك والشرقي الى زقاق يوصل الى حارة الروم والغربي الى الشارع ووقف
المسجد للصلوات والقبة لدفنه ودفن أولاده ونسله والخلاوي تكية للفقراء المشهورين به والرواق والطبقة علو الدركاه
والمسجد لسكنى الذرية وبعدهم للخليفة بالتكية وباقي الاماكن على التكية والمسجد وجعل للامام شهريا عشرة
أنصاف وللمؤذن خمسة أنصاف وللوقاد خمسة عشر نصفا وللفراش اثنى عشر وللاثنين بوابين عشرة وللداعي خمسة
أنصاف وللقارئ عقب الصلوات خمسة ولمباشر الوقف عشرة وللجابي كذلك ولوكيل الخرج اثنى عشر وللخباز خمسة
عشر ولواضع السماط للفقراء خمسة انصاف ولخادمين للحنفية والخلاوي عشرة وللساقي بالحنفية خمسة عشر وللطباخ
كذلك وثمن دقيق وعشرة أرطال زبيب وثلاثة أقداح ونصف قدح أرز بحسب وقته وكذا للمزملاتي وثمن ماء
وللمسجد بخط السطيين خمسة عشر نصفا شهريا للامام والوقاد والملا والفرش وثمن زيت وغيره وما فضل بعد
ذلك يصرف منه للشيخ شهاب الدين ابن الواقف شهريا ثلاثون نصفا ولبعض الاقارب والعتقاء وذريتهم من بعدهم
ثلاثون نصفا ولاقضى قضاة الملة ابن عبد الرحيم الناظر في الاحكام شهريا اثنان وعشرون نصفا ويجرى على ذريته
بشرط أن يكونوا من زوجته بنت ابن الواقف ويصرف برسم الفقراء الواردين ما يحتاج بقدر الحاجة وما بقى يشترى
به عقارات بعد عمارة الوقف وجعل النظر له ومن بعده لاولاده ثم للخليفة وله شهريا ثلاثون نصفا انتهى وفي طبقات
الشعراني ان الشيخ ابراهيم الكلشني أخو الدمرداش في الطريق وكانت له المجاهدات فوق الحد قال اجتمعت به أنا
وسيدي أبو العباس الحريثي رضي الله عنه مرارا ورأيناه على قدم عظيم الا أنه أمي أغلق اللسان لا يكاد يفصح عن
المقصود واعطى القبول التام في دولة ابن عثمان وأقبل عليه العسكر اقبالا زائدا وأرادوا نفيه لذلك فجمع نفسه وعمر
له قيمتوزاوية خارج باب زويلة ودفن فيها وجعل في الخلاوي المحيطة بقبته قبورا لبعض أصحابه على طريقة مشايخ
العجم وكان يقبل على الاقبال الزائد الكن يقول أنتم مشايخ الخرقة كان لا يعجبه الا المجاهدات من غير تخلل راحة مات
رحمه الله تعالى سنة أربعين وتسعمائة انتهى (تكية الحبانية) هي بشارع الحبانية تجاه قنطرة سنقر بجوار سبيل
السلطان محمود واجهتها غربية وأرضيتها مرتفعة عن الشارع بنحو ثلاثة أمتار ويكتنف بابها عمودان من الرخام
يعلوهما دائرتان مكتوب في احداهما الله وفي الاخرى محمد وبين الدائرتين لوح مكتوب فيه أنشأ هذه المدرسة المباركة
حضرة مولانا السلطان الغازي محمود خان ابن السلطان مصطفى خان سنة أربع وستين ومائة وألف وبجانب التاريخ
المذكور كرتان تفريغ من الحجر وبأعلى اللوح المتقدم شباك خرط مكتوب فيه يا الله وعقد الباب من أعلى حجر مفرغ
وفوقه بعض قيشاني وبدائر الواجهة من أعلى كرنيش من الحجر المنقوش بالتفريغ وثمانية شبابيك من الزجاج
الملون ثم يعلو الجميع شرفات من الحجر وبأسفل الواجهة عدة حوانيت تابعة لها وبداخل التكية عدة أود معدة
لاقامة الدراويش وبوسطها فسقية بأربعة أعمدة من الرخام وحولها جملة من الاشجار والنخيل وبجانبها الشرقي
محل معد لاقامة الصلاة به محراب يكتنفه عمودان من الرخام الاسود وداخل هذا المحل أودة مجعولة كتبخانة بها جملة
من كتب الفقه والحديث والتفسير وغير ذلك وأرضية هذه التكية جميعها مفروش بالترابيع الحجرية وبها ساقية
ومرتفقات ومطبخ وشعائرها مقامة الى الآن من ريع أوقافها (تكية حسن بن اليأس الرومي) هذه التكية
بشارع الحجر وايرادها في كل سنة أربعة آلاف قرش واثنان منها بالروزنامجة أربعمائة قرش وثلاثة وسبعون قرشا
وعشر فضة وأجر أماكن ثلاثة آلاف قرش وخمسمائة قرش وأربعة وعشرون قرشا وأحكار أربعون قرشا وثلاثون
فضة (تكية الخلوتية) هي بعطفة مراد بيك المعروفة قديما بحارة حلب وهي وراء الحلمية على يمين الذاهب في شارع
محمد على طالبا المنشية وتعرف بالقوصونية وهي صغيرة وبها ضريح يعرف بالشيخ عباس وآخر يعرف بالشيخ ريحان
وبها شاهدان من الحجر عليهما كتابة لم يمكن قراءتها وهي عامرة بالدراويش ولها مرتبات وهذه التكية هي المدرسة
المهندية وقد ذكرناها في المدارس (تكية درب قرمز) هي جامع درب قرمز وقد ذكرناه في الجوامع فارجع اليه
(تكية السادة الرفاعية) هي في بولاق وايرادها في كل سنة ستة آلاف قرش ومائتا قرش وستة وثمانون قرشا
ونصف قرش منها بالروزنامجة ألف قرش وخمسمائة قرش وعشرة قروش ونصف قرش وأجر أماكن أربعة آلاف

قرش وسبعمائة وستة وسبعون قرشا ونصف قرش (تكية السيدة رقية) هى عند مشهد السيدة رقية بجوار البوابة الموصلة الى السيدة نفيسة بالقرب من جامع شجرة الدر على يمين الذاهب من السيدة سكينة طالبا المشهد النفيسى بها مساكن للصوفية ومحل لاقامة الصلاة وحنفيات وأشجار بكثرة وعدة أضرحة منها ضريح السيدة رقية عليه مقصورة من الخشب المطعم بالعاج والصدف وفوقها قبة من البناء ويعمل لها مولد كل سنة وحضرة كل أسبوع وشعائرها مقامة من ريع أوقافها فان ايرادها سنويا ثلاثة عشر ألف قرش وسبعمائة قرش وثمانية عشر قرشا واثنان وثلاثون نصف فضة منها بالروزنامجة أحد عشر ألف قرش ومائة وسبعة قروش واثنان وثلاثون نصف فضة ومرتبات أخر ألفان وستمائة وأربعة وسبعون قرشا (تكية السنانية) هى بالجمالية قرب خانقاه سعيد السعداء (تكية السليمانية) هى بشارع السروجية عن شمال الذاهب الى الصليبة عمرها الامير سليمن باشا فى سنة عشرين وتسعمائة كما وجد فى تقارير مشايخها وكان أصلها مدرسة تعرف بمدرسة سليمن باشا ثم صارت تكية وبها خلاو مسكونة بالدراويش القادرية وبها ضريح الشيخ رسول القادرى وضريح الشيخ ابراهيم التبتل القادرى وشعائرها مقامة من ريع أطيانها الان لها خمسة وعشرين فدانا بمديرية الجيزة لا غير (تكية سويقة العزة) هى بسويقة العزة وايرادها سنويا ثلاثة عشر ألف قرش وثلثمائة قرش وتسعة وأربعون قرشا منها بالروزنامجة ثمانمائة قرش وتسعة قروش وأجر أماكن اثناعشر ألف قرش وخمسمائة قرش وأربعون قرشا (تكية شيخو) هى بجوار جامع شيخو بصليبة ابن طولون عن يمين الذاهب الى قلعة الجبل أنشأها الامير شيخو السيفى مع انشاء جامعه وهى عامرة الى الآن وبها خلاو للصوفية ولها مطهرة ومراحيض غير ما للجامع وقد جعل لها اسمعيل باشا عشرين فدانا من زراعة كفر دميره بمديرية الغربية شعائرها مقامة من ريعها (تكية الغنامية) هى بحارة أبى الشوارب داخل غيط العدة وتعرف أيضا بتكية الشيخ غنام بها مساكن للدراويش وزاوية للصلاة وضريح للشيخ محمد غنام على وجهه لوح من رخام منقوش فيه

هذا مقام محمد الغنام * حبر عظيم عالم وهمام داعى رسول الله أشرف ذا الورى * بالانبياء مقدم وامام
أنشاه مجتهدا حسين مرابط * فجزاه ربى حبذا الاكرام لما بدت أنواره أرخته * أنجد به محمد الغنام

وبها أيضا عدة قبور منها قبر الامير محمد بيك دبوس اغلى عليه تركيبة من الرخام ومقصورة من الخشب وقبر السيد على أفندى شيخها وهى عامرة الى الآن وبها نخيل وأشجار وبجمون يجىء فيه ماء النيل كل سنة ويعمل فيها ليلة كل سنة بقراءة القرآن والاذكار ويجتمع فيها جملة من الامراء والاعيان وشعائرها مقامة من ريع أوقافها وهى منزلان وثلاثون فدانا ونظرها الشيخها الشيخ محمود الكردى (تكية القصر العينى) هى على شط فم الخليج عند منيل الروضة فيها قبتان مفروشتان بالرخام الترابيع باحداهما سبيل منقوش على بعض رخامه صاحب الخيرات والحسنات حسين قبودان فى خمسة عشر رمضان سنة سبع وتسعين ومائة وألف والثانية معدة لعمل الذكر كل ليلة بعد العشاء وحضرة كل يوم جمعة وبها ضريح الشيخ العينى وبها مساكن علوية لسكنى الصوفية ولها مرتب بالروزنامجة أربعون ألفا وثلثمائة وثمانية وستون قرشا غير ايراد وقفها وهو نصف وكالة وسبعة دكاكين بالسكعكيين شركة وقف سيدنا الحسين رضى الله عنه ويبلغ ذلك سنويا نحو سبعة عشر ألف قرش وكسور ولها بستان نضر نحو فدانين فيه النخيل والاشجار ونظرها الشيخها الشيخ عبد الرحمن افندى وفى الجبرتى ان هذه التكية كانت تعرف بتكية البكتاشية لانها كانت موقوفة على طائفة من الاعجام المعروفين بالبكتاشية وكانت قد تلاشى أمرها وآلت الى الخراب وصارت فى غاية من القذارة ومات شيخها وتنازع مشيختها رجل أصله من سراجين مراد بيك وغلام يدعى انه من ذرية مشايخها المقبورين بها وتغلب ذلك الرجل على الغلام لانتسابه الى الامراء وسافر الى اسكندرية فصادف مجىء حسن باشا واجتمع به وهو بهيئة الدراويش وصار من أخصائه لكونه من أهل عقيدته وحضر معه الى مصر فولاه مشيختها وصار له ذكر وشهرة وكان يقال له الدرويش صالح فشرع فى تعمير التكية المذكورة من رشوات مناصب المكوس التى توسط لاربابها مع حسن باشا فعمرها وبنى أسوارها وأسوار الغيطان الموقوفة عليها المحيطة بها وأنشأ بها صهريجا فى فسحة القبة ورتب لها ترانيب ومطبخا وأنشأ خارجها مصلى باسم حسن باشا وتم ذلك

فى منتصف شوال سنة احدى ومائتين وألف ثم عمل وليمة دعا فيها جميع الامراء فحصل عندهم وسوسة وركبوا بعد العصر بجميع مماليكهم وأتباعهم وهم بالاسلحة متحذرون فمد لهم سماطا وجلسوا عليه وأوهموا الاكل لظنهم الطعام مسموما وقاموا وتفرقوا فى خارج القصر والمراكب وعمل شنك وحراقة نفوط وبارود ثم ركبوا فى حصة من الليل وذهبوا الى بيوتهم انتهى (تكية لؤلؤ) هى بشارع الركبية بها مساكن للصوفية وضريح للشيخ لؤلؤ الخازندار وآخر للشيخ اسمعيل الجزار ويعمل بها حضرة كل ليلة جمعة ولها مرتب بالروزنامجة كل شهر سبعة قروش بتقرير مؤرخ بسنة احدى وسبعين ومائتين وألف وهى فى نظر محمد افندى نور الدين (تكية المغاورى) هى بأعلى المقطم مساكنها نقر فى الحجر وبها جملة من دراويش العجم يشاع عنهم أنهم يشربون الخمور ويعمل بها موسم يوم عاشوراء فيجتمعون ويذكرون ويصيحون ويصرخون وتذبح لهم الذبائح فيأكلون ويفرقون على من حضر عندهم من الفقراء ولها مرتب بالروزنامجة (تكية المولوية) هى بشارع السيوفية بين حدرة البقر والبندقدارية المعروفة الآن بزاوية الآبار وتلك التكية فى محل الرباط الذى أنشأه الامير شمس الدين سنقر السعدى بمدرسته المعروفة بالسعدية التى هى الآن جزء من التكية والفرن الذى بجوارها وهى عامرة بالدراويش ولهم بها مساكن وفيها جنينة ولها بابان على الشارع ويعمل بها حضرة كل يوم جمعة يجتمع فيها جملة من حريم الامراء والاعيان وايرادها سنويا سبعون ألفا ومائتان وسبعة وستون قرشا وثلاثون نصفا فضة منه مرتب بالروزنامجة سبعة وثلاثون ألف قرش وستمائة وخمسون قرشا وستة وثلاثون نصفا فضة وايجار أطيان سبعة وعشرون ألف قرش وستة قروش وثلاثون نصفا فضة (تكية السيدة نفيسة) هى بين مشهد السيدة رقية والمشهد النفيسى كان أصلها مدرسة تعرف بأم السلطان تخربت هى وما حولها ثم فى نحو سنة ثمانين ومائتين وألف جرت فيها عمارة وجعلت فيها مساكن للدراويش وسكنوها الى الآن وغرسوا فيها أشجارا كثيرة وهى عامرة يصرف عليها من طرف الاوقاف (تكية النقشبندية) هى فى شارع الحبانية بالقرب من قنطرة الذى كفر على يسرة الذاهب من باب الخرق الى درب الجماميز أنشأها والى مصر المرحوم عباس باشا فى سنة ثمان وستين ومائتين وألف كما فى النقوش التى على أبوابها وجعل بها مصلى وخلاوى للصوفية وفى وسطها حنفية بستة أعمدة من الرخام وحولها جملة من الاشجار وبنى بها سبيلا وبيتا لسكن شيخها عاشق افندى وجعل له بابا من داخلها وعمل بها حديقة لاجل أن تشرف عليها مساكن الصوفية وشعائرها مقامة بنظر شيخها محمد افندى عاشق (تكية الهنود) هى بالمحجر تجاه ضريح الشيخ سليمن على يمنة السالك من المنشية طالبا القلعة وغيرها وهى عامرة وشعائرها مقامة الى الغاية وبها جملة دراويش من أهالى بخارى ويعلوها مساكن تابعة لها وفى حدها البحرى مدفن تابع لها به جملة من القبور وايرادها فى كل سنة ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمسة وتسعون قرشا وثلاثة وثلاثون نصفا فضة منها ايجار أماكن ثلاثة آلاف قرش وثلثمائة قرش وثلاثون نصفا فضة وأحكار خمسة وستون قرشا وثلاثة وثلاثون نصفا فضة

(ذكر السبل) السبل جمع سبيل وفى القاموس ان السبيل هو الطريق وسبيل الله هو الجهاد وكل ما أمر الله به من الخير وسبله جعله فى سبيل الله انتهى والمراد هنا المواضع الموقوفة المعدة لان يوضع فيها الماء المسبل أى المجعول فى سبيل الله وتارة يكون لخصوص الشرب وتارة للنفع العام على حسب شرط الواقف وهى من الاعمال الخيرية الجارى ثوابها على أربابها حتى بعد الموت ما دامت باقية منتفعا بها فان ابن آدم اذا مات انقطع عمله الا من عشر خصال وردت بها الاحاديث النبوية يجمعها هذه الابيات التى نظمها جلال الدين السيوطى

اذا مات ابن آدم ليس يجرى * عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل * وغرس النخل والصدقات تجرى
وراثة مصحف وبناء ثغر * وحفر البئر أو اجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوى * اليه أو بناء محل ذكر

وزاد بيتا على ما فى بعض تآليفه فقال

وتعليم لقرآن كريم * فخذها من أحاديث بحصر

وذلك اذا قصد بها وجه الله تعالى والدار الآخرة كما هو الاصل فى كل عمل خير وقد يقصد بانشائها بقاء الذكر والثناء

الحسن فى الحياة وبعد الموت ومثلها الربط والخوانق والمساجد وغير ذلك من الابنية التى ينطق لسان حالها بالثناء على أربابها وانشاء السبل عادة جارية عند كل الملل فى جميع الاجيال الا أنها فى المسلمين أكثر خصوصا فى الجهات القليلة الماء فكثيرا ما يحفر أهل الخير آبارا فى الطرق بين البلاد أو بين الاقطار كما بين بلاد الشام وبلاد العرب وبين مكة والمدينة وغير ذلك وقد يبنون بجوارها بيوتا تأوى اليها المارة وأبناء السبيل وأول كثرة الاسبلة ونحوها بمصر كان فى ابتداء القرن السادس وكلها أو أكثرها من انشاء الامراء ونسائهم كأنهم يجعلونها كفارة لما فرط منهم من المظالم الكثيرة فان من يتأمل فى التواريخ يرى أن كل زمن كثرت فيه الشدائد الموجبة للفقر والفاقة هو الذى يكثر فيه تلك الاعمال اذ هى آثار تستوجب دعاء المنتفعين لمنشئها بالمغفرة والرحمة فلذا تنافسوا فيها ووقفوا عليها أوقافا وبينوا فى كتب الوقفيات كيفية الصرف وشروطه وما على الناظر والخدمة ونحو ذلك رجاء دوام عمارتها واستمرار نفعها ولكن القائمون عليها على توالى الازمان قد غلبتهم الاهواء وأسرتهم الاطماع فنسوا يوم التناد واستعملوا فيها طرق الافساد والاستبداد حتى تعطل كثير منها الضياع أوقافها أو دخولها تحت أيدى الملاك و ياليت الطامعين فيها دام لهم التمتع بها بل الغالب على ديارهم الدمار كيف ودار الظالم خراب ولو بعد حين خصوصا هذه الاعمال التى هى حقوق عامة المسلمين وغيرهم لاجرم أن الطامعين فيها أضل من الانعام ثم ان الموجود من السبل فى القاهرة ولواحقها يبلغ نحو مائتى سبيل ما بين عامر وخراب ولا يكاد يوجد سبيل الا وتحته صهريج وهو المصنع المبنى تحت الارض لخزن الماء فيه فكلما فرغ ماء السبيل يملأ منه حتى ينفد ماؤه على ميعاد ملئه من السنة الثانية وغالبا يكون فوق السبيل مكتب لتعليم أطفال المسلمين القرآن وما والاه وقد بيناها فى جزء مشتملات القاهرة من هذا الكتاب واقتصرنا هنا على ذكر المشهور منها فنقول

(سبيل ابراهيم أغا) هو بشارع الابودية أنشأه ابراهيم أغا عزبان وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم الاطفال القرآن والكتابة ووقف عليه أوقافا دارة وهو تحت نظر الديوان (سبيل ابراهيم باشا) هو تجاه المشهد الحسينى بجوار خان الخليلى أنشأته الست المصونة حرم المرحوم أحمد باشا أخى الخديو اسمعيل وهو فى غاية الحسن والاتساع وأرضه مفروشة بالرخام وسقفه منقوش بالاصباغ الذهبية وغيرها وله أربعة شبابيك من النحاس الاصفر وفوقه مكتب متسع عامر بالاطفال وقد وقفت عليه أوقافا دارة ورتبت فيه معلمين يعلمون الاطفال القرآن والكتابة والفنون التى تدرس فى المدارس الملكية من النحو والرياضة والالسن ورتبت للاطفال كسوة فى كل سنة يأخذونها بعد الامتحان السنوى (سبيل ابراهيم جربجى) هو بشارع الداودية أنشأه ابراهيم جربجى مستحفظان فى سنة احدى عشرة وألف وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم أيتام المسلمين القرآن العظيم ووقف عليهما أوقافا دارة يصرف عليهما من ريعها (سبيل أبى سبحة) هو بحارة السادات الوفائية أنشأه قاسم بيك أبى سبحة وجعل أرضه من الرخام الملون وكان علوه ربع وبجواره اصطبل هدمتهما المرحومة والدة الامير مصطفى باشا أخى اسمعيل باشا وجددت السبيل ووسعته والصرف عليه الآن جار من وقفها (سبيل أحمد أغا جاهين) هو بالداودية أنشأه أحمد اغا جاهين فى سنة خمس بعد الالف وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم الاطفال القرآن العظيم ووقف عليهما أوقافا كافية والآن شعائرهما معطلة لخلل بهما وكانت لهما دار موقوفة عليهما أخذت فى شارع محمد على المستجد (سبيل اسمعيل افندى) هو بحارة نور الظلام بقرب الحلمية أنشأه السيد اسمعيل افندى داخل منزله سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف وهو عامر من طرف منشئه وبه بزبوزان من النحاس الاصفر (سبيل اسمعيل بيك الكبير) هو بالداودية أنشأه الامير اسمعيل بيك الكبير فى سنة خمس وتسعين ومائة وألف وأرضه مفروشة بالرخام الملون وشعائره مقامة من ريع وقفه بنظر محمد افندى لاظ (سبيل أم حسين بيك) هو بشارع جامع البنات بين قنطرة الموسكى وقنطرة الامير حسين أنشأته المرحومة والدة حسين بيك نجل العزيز محمد على فى سنة سبعين ومائتين وألف وهو فى غاية الحسن أرضه مفروشة بالرخام وواجهته من الرخام أيضا وبه ثلاث مزملات بشبابيك نحاس أصفر وعلى بابه هذه الابيات

لأم حسين شهرة بمحاسن * من الخير ذكراها تدوم مدى الدهر
لقد أنفقت فيها احتسابا وأخلفت * فيارب نولها الكثير من البر
على باب خير جاء تاريخه سنا * بها حسنات أجرها سرمدا يرى

وهو عامر الى الآن ويصرف عليه من ريع وقفه بمعرفة ديوان الاوقاف ﴿ سبيل أم عباس ﴾ هو بشارع الصليبة الطولونية حيث مفارق الطرق أنشأته المرحومة والدة المرحوم عباس باشا ابن عم اسمعيل باشا فى سنة أربع وثمانين ومائتين وألف وهو فى غاية الحسن والاتساع وأرضه مفروشة بالرخام وسقفه منقوش بالاصباغ الذهبية وشبابيكه من النحاس الاصفر ومكتوب بدائره بالذهب آيات قرآنية وفوقه مكتب متسع عامر بالاطفال وقد وقفت عليه أوقافا دارة ورتبت فيه معلمين يعلمون الاطفال القراءة والكتابة والفنون التى تدرس فى المدارس الملكية من النحو والرياضة والالسن ورتبت للاطفال كسوة سنوية ومكافآت للمعلمين يأخذونها عند الامتحان السنوى ﴿ سبيل الست بنبه ﴾ هو فى بركة الفيل أنشأته الست بنبه زوجة المرحوم حسن باشا طاهر سنة أربع وأربعين ومائتين وألف وهو عامر الى الآن ويصرف عليه من ريع وقفه ﴿ سبيل بشير أغا ﴾ هو بشارع درب الجماميز تجاه قنطرة سنقر أنشأه بشير أغا دار السعادة وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم أيتام المسلمين القرآن الكريم وذلك فى سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وبواجهته شبابيك من النحاس وأرضه مفروشة بالرخام وبدائر سقفه ازار من الخشب مكتوب فيه سورة الفتح وتاريخ الانشاء وهذا السبيل مع المكتب شعائرهما مقامة الى الآن من ريع وقفهما ﴿ سبيل التبانة ﴾ هو بشارع التبانة أنشئ فى ستمائة وألف كما فى نقوش على شبابيكه وفوقه مسكن موقوف عليه وهو تبع رواق الأتراك بالازهر ونظره لراشد أفندى شيخ الرواق ﴿ سبيل جوهر اللالا ﴾ هو داخل درب اللبانة من خط المحجر أنشأه جوهر اللالا وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم أيتام المسلمين القرآن الكريم وشرط فى وقفيته المؤرخة بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ان يرتب عشرة أيتام بالمكتب وان يصرف لكل يتيم شهريا خمسون نصفا من الفلوس وللمؤدب مائتان وشرط أن يعطى لمن يختم القرآن من الايتام خمسمائة درهم فضة وشرط أمورا أخرى ذكرناها عند الكلام على جامعه وهذا السبيل مع المكتب موجودان الى الآن ويصرف عليهما من طرف الديوان ﴿ سبيل حسن أغا الازرقطلى ﴾ هو بشارع تحت الربع على يسار الذاهب من باب الخرق طالبا باب زويلة أنشأه حسن أغا الازرقطلى وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم أيتام المسلمين القرآن المجيد وذلك فى سنة ست وأربعين ومائتين وألف وشعائرهما مقامة من ريع وقفهما بنظر بنت الواقف ﴿ سبيل حسن أغا كتخدا ﴾ هو بدرب الحصر أنشأه حسن كتخدا عزبان وأنشأ فوقه مكتبا فى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف وبهذا السبيل شبابيك من النحاس باعلاه لوح رخام فيه تاريخ الانشاء وبالمكتب عمود رخام وشبابيك وشعائره معطلة ونظره لمحمد القنيلى ﴿ سبيل حسن كتخدا عزبان ﴾ هو فى حارة نور الظلام بجوار سبيل السيد اسمعيل أنشأه حسن كتخدا عزبان فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وباعلاه مسكن موقوف عليه وهو عامر الى الآن ونظره الى حسن العسكرى ﴿ سبيل خليل أغا ﴾ هو بجوار مشهد الامام الشافعى أنشأه خليل أغا باشى اغوات والدة الخديو اسمعيل فى سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف وجعل بجواره مدفنا وبستانا ناضرا وعدة مساكن وشعائره مقامة من طرفه ﴿ سبيل خليل أغا مستحفظان ﴾ هو بشارع المغربلين أنشأه خليل أغا مستحفظان وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم القرآن العظيم وذلك فى سنة ثمانى عشرة بعد الالف وهما عامران الى الآن ويصرف عليهما من ريع وقفهما بمعرفة الديوان ﴿ سبيل الذهبى ﴾ هو بشارع البلاقسين خط باب اللوق شعائره مقامة بنظر الديوان وبجوار هذا السبيل سبيل آخر باعلاه مكتب وبه مزملة رخام مستعملة فى سقى الماء وشعائره مقامة بنظر عبد الله افندى بن مصطفى كاشف وله أوقاف تحت يده ﴿ سبيل رضوان بيك ﴾ هو بشارع القربية أنشأه رضوان بيك مع زاوية قصبة رضوان وزاوية القربية فى عام ستين بعد الالف ووقف على ذلك أوقافا دارة تحت نظر الديوان ﴿ سبيل سليمن الجناجى ﴾ هو بالجودرية أنشأه الامير سليمن الجناجى وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم الاطفال القرآن الكريم وذلك فى سنة أربع وتسعين وتسعمائة ووقف عليهما أوقافا كافية شعائرهما تامة منها بنظر الشيخ عبد البر ابن الشيخ أحمد منة الله المالكى ﴿ سبيل سليمن الغزى ﴾ هو بشارع ميدان القطن باعلاه مكتب وعلى بابه لوح رخام منقوش فيه اسم الحاج سليمن الغزى وتاريخ سنة ستين ومائتين وألف وبه مزملة رخام داخل شباك حديد وله من الوقف منزل ودكان يملأ كل سنة من ريعهما بنظر عبد الرزاق الغزاوى ﴿ سبيل الست شوكار ﴾ هو بالقرافة الصغرى حيث مشهد الامام الشافعى أنشأته الست شوكار قادن البيضاء بنت عبد الله

معتوقة المرحوم عثمان كتخدا القازدغلي وزوجة المرحوم ابراهيم كتخدا القازدغلي منقوش بأعلاه هذه الابيات

بنت بخلوص نيتها سبيلا * باخلاص واحسان جميل وشوكار الصونقدات خير * وخيرات وانعام جزيل
فقل أرخ لها شربا طهورا * كأن مزاجها من سلسبيل

ومنقوش بالرقم سنة سبعين ومائة وألف وهذا السبيل عامر الى الآن ويملأ سنويا من ماء النيل على طرف ديوان الاوقاف وفي حجة وقفيته المؤرخة بسنة خمس وثمانين ومائة وألف ان الست شوكار المذكورة وقفت جميع المكان بخط الازبكية بدرب شيخ الاسلام ابن عبد الحق السنباطي وجميع الجنينة فيما بين بولاق وقصر العيني المعروفة قديما بغيط البحر وجميع الرزقة الكائنة بناحية دبركي بالمنوفية وجميع الرزقة بناحية طموه بالجيزة وجميع خمسمائة عثماني وأربع عثامنة مرتب علوفة وجميع المكان بخط الكعكيين تجاه حمام الجيلي وجميع خلو بعض طبقات من وكالة الملح وجميع المكان بخط الكراشين بين الحيضان بالقرب من قنطرة الخرنوبي وجميع المكان بخط الشوائين داخل عطفة الفاكهاني وجميع المكان بالخط المذكور في العطفة المتوصل منها الباب جامع الفاكهاني الشرقي ومطبخ السكر وجميع الحانوت تجاه جامع الفاكهاني وجميع ست قراريط من الوكالة داخل عطفة السبع قاعات وجميع المرتب وهو مائة وأربعون عثمانيا علوفة وجميع السبع حوانيت بخط قنطرة الموسكي وجميع الحانوتين بالدرب الاحمر وجميع الحانوت الكائن بالخط المذكور تجاه جامع الصالح وجميع الحصة التي قدرها ثلاثة وعشرون قيراطا في الوكالة بخط البندقانيين وجميع الحصة التي قدرها نصف قيراط وسدس قيراط في كامل أراضي ناحية الارجنوس وتوابعها بالبهنساوية وجميع ثلاثة حوانيت بخط باب الزهومة وجميع مرتب العلوفة وهو ثلاثة وستون عثمانيا وشرطت لنفسها النظر وقفها هذا ومن بعدها للاولاد والعتقاء وأن يصرف في ثمن ماء عذب يصب في السبيل المنشأ الواقفة في كل سنة أربعة آلاف وتسعمائة وخمسون نصف فضة وفي ثمن سلب وبخور وغيره مائتان وخمسون نصفا وللمزملاتي سنويا سبعمائة وعشرون نصفا ولعمارة السبيل سنويا ثلثمائة وستون نصفا وأجرة ملئه أربعمائة نصف وشرطت أيضا أن يصرف في ثمن ما يصب في السبيل الكائن بخط الخرنوبي ألف ومائتا نصف وللمزملاتي به ثلثمائة وستون نصفا وأجرة النزح وثمن القلل والبخور مائتان وأربعون نصفا وثمن زيت وقناديل بمقام الشيخ الخرنوبي مائة وثمانون نصفا وان يصرف في ثمن ماء يصب في السبيل الكائن بخط الشوائين يوميا اثنا عشر نصفا فضة وفي ثمن ضحايا اليوم العيد تفرق على الفقراء ثلاثون دينارا الاجر بطاقة ولسبعة قراء يقرؤن من أول رجب لليلة عيد الفطر سنويا أربعون دينارا ذهبا زرمحبوب وللناظر الحسبي سنويا ثلاثون دينارا وللناظر الحسبي عشرة وللمباشر مثله والجابي كذلك وأن يصرف في وجوه الخير على تربتها في أيام الجمعة والعيدين سنويا عشرة دنانير ذهبا وللتربي عشرة ريالات حجر بطاقة ولسبعة قراء بالحرم المكي عشرة ريالات بطاقة أيضا (سبيل الشيخ صالح) هو بشارع الشيخ صالح تجاه مسجده أنشأه حضرة الخديو اسمعيل سنة أربع وسبعين ومائتين وألف وهو في غاية الحسن والاتساع واجهته جميعها بالرخام وبه ثلاث مزملات عليها شبابيك من الحديد المذهب منقوش بأعلاها آيات قرآنية وأرضه مفروشة بترابيع الرخام وبدائره من خارج كرنيش من الخشب منقوش بماء الذهب وفوقه مكتب يعرف بمكتب الشيخ صالح وهو من المكاتب الاهلية عامر بالاطفال ولهم معلمون من طرف الاوقاف يعلمون القرآن والخط بأنواعه والحساب والنحو والالسن ولهم مرتب من الديوان وامتحان في كل سنة والصرف على هذا المكتب من ايراد محلات بجواره موقوفة عليه من انشاء الخديو المذكور أيضا (سبيل الصيد) هو بشارع سوق الزلط من وقف الصيادبه شبابيك حديد وبزبوز ويملأ كل سنة من طرف ورثة الواقف (سبيل طيطباي) هو بشارع الركبية بين الصليبة ومشهد السيدة سكينة أنشأه مصطفى بيك طيطباي وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم القرآن العظيم وذلك في سنة ست وأربعين وألف أرضه مفروشة بالرخام وبه شبابيك نحاس وبوسط المكتب عمود من الرخام وهو متخرب ونظره لمحمد افندي نور الدين بتقرير تاريخه سنة ثمانين ومائتين وألف (سبيل طبوزاغلي) هو بحارة غيط العدة بجوار سراي المرحوم حسين بيك طبوزاغلي أنشأه والده الامير محمد بيك طبوزاغلي وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم القرآن الكريم ووقف عليهما أوقافا كافية يصرف عليهما من ريعها وهذا السبيل مع المكتب شعائرهما مقامة الى الآن بنظر الامير

مختار بيك نجل المرحوم حسين بيك طبوزاغلى (سبيل طوسن باشا) هو بشارع العقادين داخل باب زويلة أنشأه
المرحوم طوسن باشا نجل العزيز محمد على باشا وهو سبيل كبير مبنى بالرخام وبه شبابيك نحاس بداخلها مزملات رخام
يسقى منها الماء غير الزبازيز وأنشأ فوقه مكتبا جعله لتعليم الاطفال القرآن وقد صار الآن مدرسة لتعليم القرآن والخط
والنحو والرياضة والالسن وكان رتب له خدمة ومعلمين وله امتحان سنوى مثل المدارس الملكية (سبيل الست
عائشة) هو بالقرافة الصغرى حيث مشهد الامام الشافعى على شباكه لوح رخام منقوش فيه أنشأت هذا الصهريج
المبارك الست المصونة عائشة زوجة المرحوم ابراهيم أغا كتخدا ابن المرحوم ابراهيم بيك أبى شنب طاب ثراهما قاصدة
بذلك الثواب من الله تعالى ورسوله سنة تسع وأربعين ومائة وألف وهذا السبيل شعائره مقامة الى الآن بمعرفة
ديوان الاوقاف (سبيل عائشة هانم) هو على باب درب الشمسى من شارع اللبودية بخط درب الجماميز أنشأته عائشة
هانم وأنشأت فوقه مكتبا لتعليم القرآن العظيم وذلك فى سنة أربع وخمسين ومائة وألف ووقفت عليهما أوقافا كافية
وأرض هذا السبيل مفروشة بالرخام وعلى بابه تاريخ الانشاء وبالمكتب نحو العشرة أطفال لهم كساوى سنوية من ريع
وقفه وهو تحت نظر ورثتها (سبيل العادلى) هو بكوم الشيخ سلامة يقال انه من وقف العادلى به على الشارع شباك
حديد وقد أجره ناظره صالح كراره للسكنى بأجرة ينتفع بها كل شهر وغلوه كل سنة منها ويقال ان له ثمانية دكاكين وقفا عليه
(سبيل القاضى عبد الباسط) هو بالعقادين أنشأه القاضى عبد الباسط ثم تخرب فجدده السيد محمد التونسى فى سنة
خمس وعشرين ومائة وألف وعليه مكتب شعائره مقامة من وقفه تحت نظر السيد محمد المذكور (سبيل الامير
عبد الله) هو بشارع الصليبة شرقى جامع شيخو على شباكه لوح رخام منقوش فيه أمر بانشاء هذا السبيل المبارك من
فضل الله تعالى وعظيم جوده الفقير لله تعالى الامير عبد الله كتخدا عزبان تابع المرحوم مصطفى كتخدا عزبان سنة
اثنتين وثلاثين ومائة وألف وبأعلاه مكتب به أطفال تنوف على المائة وفى حجة وقفيته المؤرخة بسنة تسع وثلاثين
ومائة وألف انه وقف الاماكن الكائنة بخط الصليبة بالقرب من مدرسة شيخو العمرى وأماكن غيرها من ذلك حانوت
بخط الامشاطيين بالقرب من الجامع الاقمر بظاهر سوق الغزل بالدجاجين وثلاثة حوانيت بعطفة سوق الدجاجين
تجاه وكالة الغزل وأراضى بناحية القشن وأرصد لعشرة أيتام بالمكتب فى كل يوم ثلاثين رغيفا وزن كل رغيف ثلاثة
أواق وللمعلم ستة وللعريف أربعة وللمزملاتى وهو البواب خمسة ولبواب الحوش ثلاثة فجملة الخبز ثمانية وأربعون
رغيفا ويصرف فى السنة عشرة ظهور وفى رمضان مائة ذراع من القماش الابيض وعشرة شدود وعشر طواق ومائة
وخمسون نصفا فضة وللمعلم والعريف ظهران وللمعلم فى السنة اثنا عشر قرشا عددية لقرش منها ثلاثون فضة وللعريف
فى السنة ستة قروش وفى ثمن ما يصب فى الصهريج ألف ومائة وأربعون نصفا فضة وفى أجرة نزح الصهريج ومائة
وتخمير ستون نصفا وفى سلب وأدلية وغير ذلك مائة نصف وللبواب والمزملاتى فى كل شهر ثلاثون نصفا فضة وللكاتب
فى كل سنة خمسمائة نصف وللناظر فى كل سنة ستمائة نصف ولخمسة قراء بمنزل الواقف يقرؤن فى كل صبح خمسون نصفا
فى كل شهر وللداعى منهم زيادة عشرة أنصاف والمولد سنوى فى سبع وعشرين من رمضان ستمائة نصف وثمن حصر
بالمكتب ما يراه الناظر وشرط أن نصف ما يبقى يكون تحت يد الناظر للضرورة والنصف يفرق على المستحقين انتهى
(سبيل عثمان كتخدا) هو فيما بين سويقة السباعين وحارة عابدين داخل الدرب المعروف بدرب الشيخ نور الدين
ابن العظمة أنشأه الامير عثمان كتخدا طائفة مستحفظان وباش اختيار الطائفة وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم أطفال
المسلمين القرآن الكريم وذلك فى سنة ست وأربعين ومائة وألف وفى حجة وقفيته المؤرخة فى سنة خمسين ومائة وألف
انه جعل عدد الاطفال عشرة من أيتام المسلمين القصر وأرصد العلوفة التى قدرها أربعة عشر ألف نصف وثمانمائة
نصف وخمسة وثلاثون نصفا من ذلك ثمن ماء عذب أربعة آلاف وخمسمائة نصف فضة وثمن سلب وأدلية وسفنج
وقلل ثمانمائة نصف وللمزملاتى كل سنة تسعمائة نصف وثمن جراية لكل يتيم شهريا عشرة أنصاف وأجرة معلم شهريا
ستون نصفا وثمن جراية له شهريا عشرون نصفا وللعريف شهريا ثلاثون نصفا وثمن جراية له عشرة أنصاف وثمن حصر
وتصليح الستارة سنويا تسعون نصفا وثمن ظهور ومنزلاوى لعشرة الاطفال سنويا أربعمائة وخمسون نصفا كل ظهر
خمسة وأربعون نصفا وللمعلم واحد وللعريف مثله وثمن سبعة مقاطع قماش أبيض فى كل سنة ثمانمائة نصف وخمسة

عشر نصفا العشرة الايتام خمسة وللمعلم والعريف مقطعان وثمن عشر طواقي جوخ أحمر لعشرة الايتام كل سنة مائة نصف وثمن عشرة شد ودقطن أبيض مائة نصف وأجرة نزح السبيل سنويا تسعون نصفا وللناظر سنويا ألف وثمانمائة نصف ولكل يتيم خمسة عشر نصفا توسعة في رمضان وللمعلم ثلاثون وللعريف عشرون ولخمسة قراء يقرؤن في الربعة بالسبيل شهريا ثمانون نصفا ولمن يكون داعيا زيادة عنهم خمسة أنصاف في كل شهر ولرجل حنفي واعظ بجلس بجامع ألماس سنويا ألف وستمائة نصف انتهى ﴿ سبيل على أغاعزبان ﴾ هو بحارة بنت المعمار من ثمن الخليفة أنشأه على أغاعزبان وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم الاطفال القرآن العظيم وهذا السبيل أرضه مفروشة بالرخام وبه شبا كان من النحاس وله ريع من طاحون وفرن بقربه ونظره للست خدوجة من ذرية الواقف ﴿ سبيل على أغادار السعادة ﴾ هو بشارع السيوفية من وقف على أغادار السعادة أنشأه وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم الايتام القرآن الكريم وذلك في سنة ثمان وثمانين وألف وهذا السبيل أرضه مفروشة بالرخام وسقفه خشب منقوش وشعائره مقامة من طرف ديوان الاوقاف ﴿ سبيل على باشا ﴾ هو غربي مشهد الامام الشافعي من وقف الامير على باشا به أربعة قباب من الحجر وعلى بابه لوح رخام منقوش فيه أنشأ هذا السبيل المبارك الدارج الى رحمة الله تعالى على باشا في سنة ثلاث عشرة وألف ﴿ سبيل على بيك ﴾ هو بالقرافة حيث الامام الشافعي من وقف على بيك الكبير شعائره مقامة ويملأ سنويا من وقف الحرمين ﴿ سبيل قايتباى ﴾ هو بالقرافة منقوش على بابه في الحجر أمر بانشاء هذا السبيل الملك السلطان قايتباى سنة احدى وتسعمائة من الهجرة النبوية وفوقه مكتب متخرب وله سبيل آخر بشارع السيدة زينب كان متخربا ثم جدد وجعل مكتبا لتعليم الاطفال مكتوب على بابه في لوح رخام أنشأ وجدد هذا المكتب لوقف السلطان قايتباى سعادة ميرميران ابراهيم أدهم ناظر أوقاف الحرمين سنة ست وستين ومائتين وألف وهو يشتمل على مقاعد يتعلم فيها الاطفال القرآن والخط وفنون المدارس الملكية ﴿ سبيل السلطان قلاوون ﴾ هو بشارع سوق المؤيد يقال انه من وقف السلطان قلاوون وقد جدد بعد تخربه في سنة احدى وسبعين ومائة وألف وشعائره مقامة من أوقاف له تحت نظر الديوان ﴿ سبيل محمد افندى برلى ﴾ هو داخل قنطرة الخليج المرخم عليه مكتب من وقف محمد افندى برلى وبه مزملة من الرخام داخل شباك من النحاس الاصفر وفي المكتب أطفال يتعلمون القرآن ويملأ الصهريج كل سنة من ماء النيل من ريع وقفه تحت يد ناظرته الست ظريفة زوجة الواقف ﴿ سبيل محمد افندى المحاسبجى ﴾ هو بشارع الداودية أنشأه محمد افندى المحاسبجي وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم الايتام القرآن الكريم وذلك في سنة تسعمائة وتسعين وأوقافه تحت نظر الديوان ﴿ سبيل محمد جلبى ﴾ هو بشارع جامع أزبك اليوسفي قرب الصليبة أنشأه الامير محمد جلبي وأرضه مفروشة بالرخام وبه شبا كان من النحاس وباعلاه مكتب عامر ونظره ليوسف افندى سرور ﴿ سبيل محمد كتخدا ﴾ هو بالداودية خلف جامع الست صفية أنشأه وجعل فوقه مكتبا الامير محمد كتخدا كاشف سنة سبع وثمانين وتسعمائة وشعائره مقامة من ريع أوقافه بنظر الشيخ أحمد عامر ﴿ سبيل السلطان محمود ﴾ هو برأس شارع الحبانية تجاه قنطرة سنقر منقوش على بابه في لوح رخام هذه الابيات

هذا سبيل قد بدا * بالحسن قد تفردا أنشأه بشير اغا * دار السعادة والندى
برسم سلطان الورى * محمود خان المقتدى لازل من رب السما * مظفرا مؤيدا
وقد أتى تاريخه * من ضمن بيت سيدا هذا سبيل ماؤه * نيل حلا يجلو الصدا

وبه ثلاثة شبابيك نحاس بعمد رخام وبين كل شباكين منقوش أنشأ هذا السبيل المبارك مولانا السلطان محمود عز نصره سنة أربع وستين ومائة وألف وبأعلى ذلك ازار خشب منقوش بأبيات ومحل البزابيز لوح رخام منقوش فيه

ذا سبيل بدا لوح بناه * يا الهى اغفر لمن قد بناه

وأرض هذا السبيل مفروشة بالرخام الملون وبدائره ازار خشب منقوش فيه البردة وآخر منقوش بالليقة الذهبية وازار ثالث به قصيدة مطلعها الحمد لله أفضل ما يقال وآخرها معين ماؤه عذب زلال وتاريخ سنة أربع وستين ومائة وألف وأبوابه مطعمة بالصدف وبه ثلاث مزملات ومحراب لوح واحد من الرخام الازرق منقوش عليه كلما دخل عليها زكريا المحراب الى آخر الآية وبوسط ذلك اللوح شكل سلسلة علقت بها قزازية منقوش فيها البسملة مرتين

وبجوار السبيل باب المكتب التابع له يكتنفه عمودان من الرخام وباعلاه أبيات بها تاريخ الانشاء وهي

انظر لمكتب حلا * صفا وبالذكر علا
أنشاه حضرة الاغا * بشير موصوف الحلا
برسم خاقان الورى * محمود السامي العلا
وحين تم مشرقا * ضياؤه واكتملا
أنشأت في تاريخه * بيتا يروق النبلا
مكتب بر نافع * من حله ساد الملا

وهذا المكتب يعرف الآن بمكتب الحبانية وهو من المكاتب الاهلية به خمس بوائك باربعة أعمدة رخام وشبابيكه عليها شرائح خشب وزجاج ملون وبدائره ازار خشب كتبت فيه سورة الفتح بالبوية البيضاء وبه مقاعد للاطفال يتعلمون فيها القرآن والخط بانواعه والنحو والرياضة والالسن كما يتعلم تلامذة المدارس الملكية وللمعلمين مرتبات شهرية من ديوان الاوقاف ولهم امتحان سنوي (سبيل السلطان مصطفى) هو بخط السيدة زينب به خمسة أعمدة من الرخام وثلاث مزملات وشبابيكه من النحاس الاصفر وأرضه مفروشة بالرخام الترابيع وبابه بالقيشاني وبدائره ازار رخام بمرايات رخام ملون وبأعلى ذلك ازار خشب وقيشاني وسقفه خشب نقي بصنعة بلدية منقوش باللبقة الذهبية ومكتوب بدائره ببوية بيضاء هذه الابيات

هذا سبيل بديع وضعه عجب * فيه لوارده بالري انتاج
أنشاه مالك السلطان من شرفت * به الممالك واستعلى به التاج
خليفة الله من دانت لهيبته * كل البرية أفرادا وأزواج
نسل الملوك الاولى صانوا الممالك أن * يجول فيها من الكفار أفواج
أدام ذو العرش للاسلام صولته * فالخلق كل له والله محتاج
حاز الهنا وعلا غرس لنعمته * اذ طي خدمته للفوز ادباج
وصار كل الورى يدعو لمالكنا * بالنصر ما لاح صبح فيه ابلاج
فالله يكلؤه والله ينصره * مادام ينقش أوراق وأدراج
لما تبدى بجنات مزخرفة * واللاهفون جميعا نحوه عاجوا
أرخته ضمن بيت لا نظير له * كم بشر زانه بشر وافلاج
به تواريخ ست وضعها عجب * وحسنها فيه ايضاح وابهاج
فانظر اليه مع الانصاف يا أملي * واسمعه فهو سراج لاح وهاج
لو جاء صاد يرجي أمن حرقته * صفا له وارد والورد ثجاج

وتحته بالرقم سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وهناك ازار خشب مكتوب فيه بالبوية هذه الابيات

بسر زينب بنت الطيب شافعنا * خير البرية من عجم ومن عرب
قد عمنا الخير واستعلت منازلنا * ومالنا ما نرجيه من الارب
فكم لها من كرامات بلا عدد * فلذ بها تعط مهما شئت من قرب
وانظر رونق ذا البنيان قد حسنت * أنحاؤه من سناها الباهر العجب
وارفع يمينك وادع الله خالقنا * يبقي لنا حضرة السلطان ذي الحسب
بجدها هب له يا ذا العلا أبدا * نصرا مبينا على الاعدا بلا نصب
والحمد لله شكرا حيث وفقه * لري غلة ظمآن من اللهب
فاشرب هنيأ فقد وافى مؤرخه * ماء شفاء به يشفى من الكرب

وعليه من الخارج فوق الشباك هذه الابيات

ألا انظر حسن هذا الوضع داعي * لمجرى مائه الملك الجليل
هو الخاقان سلطان البرايا * يسمى مصطفى الزاكي الأصول
ورد عذبا زلالا سلسبيلا * به يشفى العليل من الغليل
وشبهه بفردوس ففيه * عذوبة كوثر مزجت بنيل

وللصاوى المؤرخ فاه داع * عباد الله هـذا للسبيل

ويعلوه مكتب على بابه رخامة فيها خبر أنشأه السلطان ابن السلطان مصطفى حسان خلد الله ملكه سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وهذا المكتب يعرف الآن بمكتب السيدة وهو من المكاتب الاهلية مقام الشعائر وبه جملة من الاطفال يتعلمون القرآن والخط والنحو والحساب والالسن ولهم معاون بمرتبات شهرية من طرف ديوان الاوقاف ولهم امتحان سنوى (سبيل مصطفى أغا) هو بشارع السيوفية من خط الصليبة فى حدرة البقر تجاه تكية المولوية أنشأه مصطفى أغا ابن عبد الرحمن أغا دار السعادة وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم أيتام المسلمين القرآن الكريم وهو عامر الى الآن و يصرف عليه من ديوان الاوقاف وفى حجة وقفيته المؤرخة بسنة اثنتين وثلاثين وألف انه وقف جميع المكان المستجد الانشاء بخط الصليبة الشيخونية بحدرة البقر تجاه تكية المولوية بواجهته سبيل يعلوه مكتب وبأسفله خمسة حوانيت وواجهته الغربية بزقاق جلب تجاه سكن المرحوم سنان بك الدفتردار والآن سكن محمد بك عجم زاده وجميع البناء المستجد الانشاء المجاور للمكان المذكور حده القبلى لما بيد الواقف وهو البيت والجنينة المعروفة بوقف سنان بك وجميع الوكالة بثغر دمياط تجاه جامع البدرى و جميع الوكالة الكائنة بثغر رشيد والحوش الكائن بالثغر المذكور و جميع المكان الكبير بالقاهرة فيما بين قنطرة الموسكى والامير حسين تجاه جامع الفخرى المعروف بانشاء المرحوم عباس جاويش حده القبلى الى الجامع تجاه حمام الفخرى والبحرى الى الخليج والشرقى الى ساحة الجامع والغربى الى أماكن هناك وجميع الطين المرصد على الصحابة وهو اثناعشر فدانا بشلقان وستة فدادين بقلقشندة واثناعشر ونصف بكوم السمن وخمسة بناحية مجول و بناحية الصفاية ثلاثة و ببلاد الجيزة خمسة وسبعون فدانا يصرف من ذلك سنويا خمسة آلاف نصف الملء الصهريج وثمن سلب وأدلية وغير ذلك سنويا خمسة وستون نصفا وللمزملاتى سنويا سبعمائة وعشرون نصفا ويصرف لعشرة أيتام بالمكتب فى كل سنة خمسمائة نصف وللمعلم أربعمائة وثمانون نصفا وللعريف مائة وثمانون نصفا وفى كل يوم عشرة أنصاف ثمن رغيفين لكل يتيم وللمعلم فى كل شهر خمسة عشر نصفا ثمن ثلاثة أرغفة فى كل يوم و يصرف للايتام والمعلم والعريف ثمن كسوة فى رمضان تسعمائة وستون نصفا يعطى لكل واحد كسوته فى يده وثمن حصر وسجادة للمكتب سنويا مائة وعشرون نصفا و يصرف فى كل يوم لاثنين وثلاثين قارئا يقرؤن بمقصورة الجامع الازهر اثنان وثلاثون نصفا وللخادم الربعة نصف فضة فى كل يوم وللناظر خمسة عشر نصفا فى كل يوم انتهى (سبيل الست منور) هو بالجودرية من وقف الست منور أرضه مفروشة بالرخام الملون وهو عامر تابع لاوقاف سيدنا الحسين رضى الله عنه (سبيل نذير أغا) هو بشارع تحت الربع أنشأه نذير أغا وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم أيتام المسلمين القرآن الكريم وذلك فى سنة ثمان وخمسين ومائتين وألف وأرضه مفروشة بالرخام الملون وشعائرهما مقامة من ريع وقفهما بنظر الحاج محمد الفراش (سبيل الست نفيسة) هو على رأس عطفة الحمام التى بأول السكرية أنشأته الست نفيسة حريم المرحوم مراد بك الكبير فى سنة احدى عشرة ومائتين وألف وهو موجود الى الآن وأوقافه تحت نظر محمد أفندى سليم (سبيل الهياتم) هو بحارة الهياتم من خط الحنفى بجوار جامع الهياتم أنشأه الامير يوسف جربجى منشئ الجامع فى سنة سبع وسبعين ومائة وألف وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم أيتام المسلمين القرآن العظيم وهذا السبيل أرضه مفروشة بالرخام الملون وعلى بابه لوح رخام عليه بيت شعر يتضمن تاريخ الانشاء وعلى باب من داخل هذا الباب لوح رخام منقوش فيه هذا البيت

فى ماء هذا السلسبيل سرى الشفا * ومزاجه فى الشرب من تسنيم

ومكتوب بأعلى شباكه

لله بالتقوى تأسس مسجد * يروى الفضائل بالفضائل يوصف
فزها باشراق وزان بمكتب * يبنى ضيا القرآن أضحى يعرف
ويدل بأمنشيه عنك بأغا * لله أخلص فيه منك المصرف
فلك الرضا عن مسجد أرخته * وسبيلك الفردوس بشرى يوسف

وهما عامران الى اليوم و يصرف عليهما من ريع وقفهما (سبيل اليازجى) هو تجاه بوابة رحبة السيدة

نفيسة من وقف اليازجي يملأ كل سنة من ماء النيل وهو موجود الى الآن يصرف عليه من ريع وقفه بمعرفة ناظره حسن أفندى ((سبيل يعقوب المهتدى)) مكتوب على حائط من ملته من بعض ما أنعم الله على العبد الفقير الحقير المعترف بالتقصير المرتجى عفو ربه القدير عمارة هذا الصهريج المبارك المنير يعقوب المهتدى فى شهر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وثمانمائة فى عصر السلطان قايتباى عز نصره انتهى وهذا السبيل موجود الى الآن ((سبيل يوسف اغا)) هو فى شارع البراذعية من خط الدرب الاحمر على يمنة السالك من باب زويلة طالبا التبانة أنشأه المرحوم يوسف أغا قزلار أغا دار السعادة وأنشأ فوقه مكتبا لتعليم أيتام المسلمين القرآن العظيم وهما موجودان الى الآن ويصرف عليهما من ريع وقفهما وفى حجة وقفيتهما المؤرخة بسنة احدى وتسعين وألف انه وقف جميع ماهو فى ملكه وهو الوكالة والصهريج والمزملة والمكتب والمساكن والاروقة والحوانيت وبيت القهوة المقابل لذلك والحوانيت والمساكن علو ذلك بخط الدرب الاحمر بالشارع الاعظم يمنة السالك ويسرته طالبا سوق البراذعيين والتبانة وحدود ذلك الحد القبلى ينتهى للجامع الذى هناك المقابل بابه لباب قهوة البراذعيين والحد البحرى ينتهى للزقاق الداخل فى درب اليانسية والشرقى الى الشارع والغربى الى الزقاق المتوصل منه لحارة اليانسية والنصف الثانى المقابل لذلك حده القبلى ينتهى الى الاماكن والحد البحرى للزقاق السالك فيما بين ذلك وبين جامع القصمانية والشرقى الى الوكالة والغربى الى الشارع الاعظم ووقف ذلك على نفسه ثم على قدر عينه من عتقائه ومن بعده بعد المصاريف التى عينها للخيرات على جميع طائفة الاغوات المستعدين لخدمة الحرم النبوى بالمدينة المشرفة وشرط ملء الصهريج وان يصرف للمزملاتى فى كل شهر تسعون نصفا فضة وثمن كيزان وأدلية وغير ذلك خمسة وأربعون وشرط أن يكون بالمكتب عشرة أيتام لكل منهم شهريا أربعة أنصاف بدل الجراية وللمؤدب شهريا أربعون نصفا وللعريف عشرون ولكسوة المؤدب والعريف والايتام سبعمائة وخمسون نصفا فضة وبرسم وقود قنديل داخل المزملة فى رمضان خمسة عشر نصفا وشرط أن يصرف فى كل يوم سبعة أنصاف ونصف نصف فضة يعدلها خمسة عشر عثمانيا لمن يكون خطيبا بالحرم النبوى وشرط للامام بالحرم كل يوم خمسة أنصاف فضة يرسل ذلك سنويا عند توجه الحج وشرط أن يصرف لمدرس حنفى يقيم بجامع المؤيد بالايوان الحنفى الذى علو زاوية سيدى على أبى النور فى كل يوم خمسة انصاف فضة تعدلها عشرة عثمانية انتهى وهذا السبيل والمكتب موجودان الى الآن وشعائرهما مقامة من طرف ديوان الاوقاف ((سبيل يونس)) هو بشارع السيدة زينب على رأس الدرب الجديد تجاه المشهد الزينبى أنشأه الامير يونس وجعل فوقه مكتبا لتعليم القرآن الكريم وهما عامران الى الآن ويصرف عليهما من ريع وقفهما * ((ذكر الحمامات)) * هى جمع حمام كشداد وهو مذكر كما فى القاموس وقد يؤنث كما فى كثير من الكتب ويقال له الديماس أيضا بفتح الدال وكسرها وجمعه دياميس ودمامس معناه البيت المعد للاغتسال فيه بالماء الحار قال المقريزى قال سيبويه جمعوه بالالف والتاء وان كان مذكرا حيث لم يكسر جعلوا ذلك عوضا من التكسير والاستحمام الاغتسال بالماء الحار وقيل هو الاغتسال بأى ماء كان وقال محمد بن اسحق فى كتاب المبتدى ان أول من اتخذ الحمامات والطلاء بالنورة سليمن بن داود عليهما السلام وانه لما دخل ووجد حميمه قال أواه من عذاب الله أواه وذكر المسبحى فى تاريخه ان العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله أول من بنى الحمامات بالقاهرة وذكر الشريف أسعد الجوانى عن القاضى القضاعى انه كان فى مصر الفسطاط ألف ومائة وسبعون حماما وقال ابن المتوج ان عدة حمامات مصر فى زمنه بضع وسبعون حماما وذكر ابن عبد الظاهر أن عدة حمامات القاهرة الى آخر سنة خمس وثمانين وستمائة تقرب من ثمانين حماما وأقل ما كانت الحمامات ببغداد فى أيام الخليفة الناصر أحمد بن المستضىء نحو الالفى حمام انتهى وقد زال كثير مما ذكره المقريزى وتجددت بعده حمامات قليلة ونحن نذكر ما تيسر من ذلك فنقول ((حمام أبى حلاوة)) هو بشارع القنطرة الجديدة من جهة درب الجنينة بجوار الحارة الموصلة للكنائس وهو معد للرجال والنساء وجار فى ملك محمد تكرورى والحاج ابراهيم شعبان التفكشى ((حمام الافندى)) هو فى عطفة الافندى بوسط شارع المحكمة الكبرى بجوار شارع سيدنا الحسين وهى التى عناها المقريزى بقوله حمام القاضى فقال هى من جملة خط درب الاسوانى كانت تعرف بانشاء شهاب الدين بدر الخاص أحد رجال الدولة الفاطمية ثم انتقلت الى ملك القاضى السعيد

أبي المعالي هبة الله بن فارس وصارت بعده الى ملك القاضي كمال الدين أبي حامد محمد ابن قاضي القضاة صدر الدين
عبد الملك بن درباس المارداني فعرفت بحمام القاضي الى اليوم ثم باع ورثة أبي حامد منها حصة للامير عز الدين ايدمر
الحلي نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وصارت منها حصة الى الامير علاء الدين طيبرس
الخازندارى جعلها وقفا على مدرسته المجاورة للجامع الازهر انتهى وقال صاحب قطف الازهار من الخطط والآثار
هذه الحمام من جملة درب الاسوانى وهي الآن تعرف بحمام الافندى لمجاورتها اليته انتهى قلت واستمر لها هذا الاسم
الى اليوم ﴿حمام الالفي﴾ هو داخل حارة الالفي بشارع الصليبة وقف الست الالفية معد للرجال والنساء ويسلك
اليه من جهة بركة الفيل ومن الصليبة ﴿حمام أمين أغا﴾ هو بشارع باب البحر معد للرجال والنساء ويسلك اليه من
شارع سوق الزلط ومن باب الشعرية ومن شارع الفجالة ﴿حمام بابا﴾ هو بحارة البابا من خط حدرة الحناء التي بشارع
الصليبة ملك حسن افندى سامى يدخله الرجال والنساء ويسلك اليه من جهة بركة الفيل ومن الصليبة وأرضه محكورة
لوقف الست فاطمة بنت السيد عبد الرحمن الصيرفي ﴿حمام باب الوزير﴾ هو بشارع باب الوزير على يمين الذاهب الى
قلعة الجبل تجاه جامع ايتمش النجاشي من الجهة الغربية أنشأه ايتمش النجاشي عند انشائه للجامع وهي عامرة الى
الآن يدخلها الرجال والنساء وعليها حكر لوقف ايتمش وجارية في ملك ورثة حسن مفتاح وصالح بدر الحمامى ﴿حمام
البارودية﴾ هو بشارع باب الخرق بقرب جامع السلطان شاه على يمين الذاهب من باب الخرق طالبا باب اللوق وهو
متسع جدا يدخله الرجال والنساء وجار في ملك الامير محمود باشا البارودى والمعلم محمد صبح الحمامى ﴿حماما بشتك﴾
هاتان الحمامان بشارع سويقة العزى بالجهة الغربية القبلية لمسجد ميرزاده احداهما للرجال والاخرى للنساء
ويعرفان أيضا بحمام مصطفى كتخدا ويسلك اليهما من شارع سويقة العزى وهما في ملك ورثة محمد كتخدا الدرويش
﴿حمام البشرى﴾ هو بشارع البيومى على يسار السالك من باب الفتوح طالبا الحسينية معد للرجال والنساء وهو
من الاوقاف الاهلية والبشرى بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وكسر الراء المهملة بعدها ياء آخر الحروف
﴿حمام البنات﴾ هو بوسط شارع جامع البنات بالقرب من قنطرة الامير حسين وكان يعرف بحمام الكلاب وهو من
الحمامات القديمة بناها الامير فخر الدين عبد الغني ابن الامير تاج الدين عبد الرزاق ابن أبي الفرج الاستادار صاحب
جامع الفخرى المعروف اليوم بجامع البنات وقد زال الآن ودخلت مساحته في بيت أم حسين بيك ﴿حمام
اليسرى﴾ هذا الحمام بأول شارع سوق السمك وهي من الحمامات القديمة أنشأها الامير يسرى النجمى وذكرها
المقريزى عند ذكر الدار اليسرية لكن لم يترجمها في الحمامات ويسرى هذا هو الامير شمس الدين الصالحي النجمي
أحد المماليك البحرية للملك الصالح نجم الدين أيوب تنقل في الخدم حتى صار من أجل الامراء في أيام الملك الظاهر
بيبرس البندقدارى واشتهر بالشجاعة والكرم وعلو الهمة وكانت له عدة مماليك مرتب كل واحد منهم مائة رطل لحم
وفيهم من له عليه في اليوم ستون عليقة وبلغ عليق خيله وخيل مماليكه في كل يوم ثلاثة آلاف عليقة سوى الجمال
وكان ينعم بالالف دينار والخمسمائة ولما فرق الملك العادل كتبغا المماليك على الامراء بعث اليه بستين مملوكا فاخرج
اليهم لكل واحد فرسين وبغلا وشكا اليه استاداره كثرة خرجه وحسن له الاقتصاد في النفقة فحنق عليه وعزله
وأقام غيره وقال لا يرنى وجهه أبدا ولم يعرف عنه انه شرب الماء في كوز واحد مرتين وانما يشرب كل مرة في كوز
جديد ثم لا يعاود الشرب منه وتنكر عليه الملك المنصور قلاوون فسجنه احدى عشرة سنة ثم لما مات الملك المنصور
وقام من بعده ابنه الملك الاشرف خليل أفرج عنه وأكرمه وأمر جميع الامراء أن يبعثوا اليه ما يقدروا عليه من
التحف والسلاح ثم ان الامير منكوتمر أغرى السلطان عليه فأخذ وسجن وأحيط على جميع موجوداته واستمر في
السجن الى أن مات في تاسع عشر شوال سنة ثمان وتسعين وستمائة ودفن بتربته خارج باب النصر رحمه الله تعالى
﴿حمام الثلاث﴾ هو بحارة مكسر الحطب في آخر شارع السكة الجديدة بالقرب من عطفة الست بيرم التي كانت في
محلها المدرسة الصاحبية وهو من الحمامات القديمة التي ذكرها المقريزى وعرفها بحمام الصاحب فقال هذا الحمام
بسويقة الصاحب عرفت بالصاحب الوزير صفي الدين عبد الله بن شكر الدميرى صاحب المدرسة الصاحبية التي
بسويقة الصاحب ثم تعطلت مدة سنين فلما ولى الامير تاج الدين الشوبكي ولاية القاهرة في أيام الملك المؤيد شيخ

جددها وأدار بها الماء في سنة سبع عشرة وثمانمائة انتهى وهي الى الآن عامرة وجارية في ملك الامير راتب باشا الكبير ويدخلها كثير من النصارى لقربها من الموسكي ((حمام الجبيلي)) هو داخل عطفة الجبيلي بأول شارع الكعكيين على يمين الذاهب من الكعكيين الى الجامع الازهر وله بابان أحدهما بالكعكيين والآخر بحارة خشقدم وهي حمام قديمة سماها المقريزي حمام الجويني فقال هذه الحمام بجوار حمام ابن الكويك فيما بينها وبين الفندقانيين عرفت بالامير عز الدين ابراهيم بن محمد بن الجويني والي القاهرة في أيام الملك العادل أبي بكر بن أيوب توفي في سلخ جمادى الاولى سنة احدى وستمائة فانه أنشأها بجوار داره والعامة تقول حمام الجهيني بهاء وهو خطأ وتنقلت الى أن اشتراها القاضي أوحد الدين ياسين كاتب السر الشريف في أيام الملك الظاهر برقوق بطريق الوكالة عن الملك الظاهر وجعلها وقفا على مدرسته بخط بين القصرين وهي الآن في جملة الموقوف عليها انتهى وقال صاحب قطف الازهار وهي باقية الى اليوم وتعرف بحمام الجبيلي انتهى ولم تزل باقية الى الآن يدخلها الرجال والنساء وعليها حكر لوقف السلطان الغوري وأظنها اجددت في عهده ((الحمام الجديد)) هو بشارع باب البحر معد للرجال والنساء وجار في ملك ورثة الألايلي ((حمام حارة اليهود)) هذا الحمام داخل حارة اليهود المعروفة قديما بحارة زويلة بوسط درب الطباخ من شارع الدهان بالقرب من مسجد القاضي بركات أنشأه الامير عثمان كتخدا صاحب جامع الكيخيا والحمام الذي هنالك ثم بعد سنة ثلاثين ومائتين وألف انتقل الى ملك محفوظ عرفة العسكري وهو برسم النساء فقط وليس به مغاطس سوى الحنفيات وفيه بئر معينة قطرها نحو خمسة أمتار وبها نحو خمس عشرة درجة ينزل عليها من يريد الاغتسال بها وكانوا يسمونها بالمطيل وللنساء في هذه البئر اعتقاد كبير ويهرع اليها الكثير منهن للاغتسال فيها خصوصا نساء اليهود ثم لما حدثت مياه الحنفيات وأدخلوها في هذا الحمام قل نزول تلك البئر وهذه البئر هي بئر زويلة القديمة التي ذكرها المقريزي في خططه حيث قال عند الكلام على حارة زويلة فزويلة بنت الحارة المعروفة بها والبئر التي تعرف ببئر زويلة في المكان الذي يعمل فيه الآن الروايا ثم قال عند الكلام على اصطبل الجميزة ما نصه وكانت بئره تعرف ببئر زويلة وعليها ساقية تنقل الماء لشرب الخيول قال وقد شاهدت هذه البئر لما أنشأ الامير يونس الدوادار قيساريته والربع علوها فرأيت بئرا كبيرة جدا وقد عقد على فوهتها عقد ركب عليه بعض القيسارية وترك منها شيأ ومنها الآن الناس تستقي بالدلاء انتهى ((حمام الحلوجي)) هذا الحمام بشارع الحلوجي بجوار مسجده بين الجامع الازهر والمشهد الحسيني وهي حمام قديمة ينزل اليها بدرج مثل الحلزون ومستعملة الى الآن للرجال والنساء ((حمام الخراطين)) هو بشارع باب الشعرية وهو قسمان قسم برسم الرجال وقسم برسم النساء ولكل منهما باب يخصه ونصفه تعلق وقف حسن كتخدا الشعراني والنصف الثاني تعلق وقف الاستاذ الشعراني وهذا الحمام مستعمل الى الآن ويتوصل اليه من جهة الميدان ومن شارع باب الشعرية ((حمام الخطيري)) هذا الحمام بشارع الخطيري من خط بولاق وهي حمام قديمة يقال ان الذي أنشأها هو الامير عز الدين ايدمر الخطيري صاحب الجامع الذي هنالك وهي حمام كبيرة جدا وماؤها من النيل ويدخلها الرجال والنساء ومنها حصة وقف أهلي والباقي ملك ((حمام الخليفة)) هذا الحمام بأول حارة السيدة سكينة على يمين الداخل من الحارة الى جهة القبر الطويل تجاه باب مسجد السيدة سكينة القبلي وهي من الحمامات القديمة بنيت في زمن سيدي محمد الخليفة المدفون بمسجد شجرة الدر ومعروف به الخط وهي عامرة الى اليوم ويدخلها الرجال والنساء وعليها احكار الوقف الست فاطمة شجرة الدر ((حمام الخواجة)) هو بشارع الواسطي ببولاق له بابان ويدخله الرجال والنساء وهو من الاوقاف الاهلية تعلق ورثة حسين كتخدا ((حمام الدرب الاحمر)) هو بشارع الدرب الاحمر بجوار العطفة الموصلة الى حارة الروم على يسار الذاهب من باب زويلة طالبا باب الوزير وهذا الحمام مستعمل الى الآن ويدخله الرجال والنساء ((حمام الدرب الجديد)) هو بوسط شارع الدرب الجديد أنشأه المرحوم محرم افندي الكاتب الكبير وجعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن ويتوصل اليه من قناطر السباع وسويقة اللالا وقنطرة عمر شاه ((حمام درب الجماميز)) هذا الحمام بشارع درب الجماميز العمومي وقف عائشة الجامية وهي مستعملة الى الآن ويدخلها الرجال والنساء ((حمام درب الحصر)) هو بشارع درب الحصر أنشأه خشقدم الاحمدي وجعله برسم الرجال والنساء وهو عامر الى الآن وجار في ملك

حسن مفتاح وعليه حكر سنوى لوقف خشقدم الاحمدى (حمام الدود) هذا الحمام بشارع محمد على عند تقاطع الشارع من جهة الحلمية على يسار الذاهب من السروجية طالبا القلعة وهو من الحمامات القديمة التى عرفها المقريزى بحمام الدود فقال هذا الحمام خارج باب زويلة فى الشارع تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض سعد الدين مسعود بن هنس عرفت بالامير سيف الدين الدود الجاشنكيرى أحد أمراء الملك المعز أيبك التركمانى وخال ولده الملك المنصور نور الدين على ابن الملك المعز أيبك فلما وثب الامير سيف الدين قطز نائب السلطنة بديار مصر على الملك المنصور على بن المعز أيبك واعتقله وجلس على سرير المملكة قبض على الامير الدود فى ذى الحجة سنة سبع وخمسين وستمائة واعتقله وهذه الحمام الى اليوم بيد ذرية الدود من قبل بناته موقوفة عليهم انتهى وهى عامرة الى اليوم ويدخلها الرجال والنساء وجارية فى وقف ورثة أصيل وعليها حكر لوقف قايتباى (حمام الذهبى) هو بشارع البنهاوى بين جامع البنهاوى وجامع المزهرية أنشأه شيخ العرب شديد وهو من الحمامات الشهيرة معد للرجال والنساء وفى ملك شيخ العرب شديد ومحمد أبى بكر الحمامى (حمام الروزنامجه) هذه الحمام بعطفة الروزنامجه وقف ابراهيم كتخدا عزبان وهى برسم الرجال فقط مستعملة الى الآن ويتوصل اليها من جهة بركة الفيل ومن درب الجماميز (حمام السبع قاعات) هذا الحمام بعطفة السبع قاعات بجوار شارع السكة الجديدة هى من الحمامات القديمة التى عرفها المقريزى بحمام ابن عبود فقال هذه الحمام فيما بين اصطبل الجميزة وبين رأس حارة زويلة عرفت بحمام الفلك وهو القاضى فلك الملك العادل ثم عرفت بالامير على بن أبى الفوارس ثم عرفت بابن عبود وهو الشيخ نجم الدين أبو على الحسين بن محمد بن اسمعيل بن عبود القرشى الصوفى مات فى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بعدما عظم قدره ونفذ فى أرباب الدولة نهيه وأمره ولم تزل هذه الحمام جارية على أوقاف ذريته الى أن تسلط الامير جمال الدين على أموال أهل مصر فاغتصب ابن أخته الامير شهاب الدين أحمد المعروف بسيدى أحمد ابن أخت جمال الدين هذه الحمام واغتصب دار ابن فضل الله التى تجاه هذه الحمام واغتصب دارا أخرى بجوارها وعمر هناك دارا عظيمة انتهى وهذه الحمام عامرة الى الآن يدخلها الرجال والنساء وجارية فى وقف الست بهانة (حمام الدرة) هذا الحمام بشارع الواسطى ببولاق بالقرب من الجامع المعلق له بابان وهو معد للرجال والنساء ونصفه تابع للاوقاف والنصف الثانى وقف أهلى على حرم محمد بيك لاظ أغلى (حمام السروجية) هو بشارع السروجية بين عطفتى الحكمة والحناء على يمنة السالك من باب زويلة الى الصليبة وهى من الحمامات القديمة التى عرفها المقريزى بحمام قتال السباع فقال هذه الحمام خارج باب القوس من ظاهر القاهرة فى الشارع المسلوك فيه من باب زويلة الى صليبة جامع ابن طولون وموضعها اليوم بجوار جامع قوصون عمرها الامير جمال الدين اقوش المنصورى المعروف بقتال السباع الموصلى بجانب داره التى هى اليوم جامع قوصون فلما أخذ قوصون الدار المذكورة وهدمها وعمر مكانها هذا الجامع أراد أخذ الحمام وكانت وقفا فبعث الى قاضى القضاة شرف الدين الحنبلى الحرانى يلتمس منه حل وقفها فأخرب منها جانبا وأحضر شهود القيمة فكتبوا محضرا يتضمن ان الحمام المذكورة خراب وكان فيهم شاهد امتنع من الكتابة فى المحضر وقال مايسعنى من الله أن أدخل بكرة النهار فى هذا الحمام وأطهر فيها ثم أخرج منها وهى عامرة وأشهد بعد ضحوة نهار من ذلك اليوم انها خراب فشهد غيره وأثبت قاضى القضاة الحنبلى المحضر المذكور وحكم ببيعها فاشتراها الامير قوصون من ورثة قتال السباع وهى اليوم عامرة بعمارة ما حولها اه (أقول) أصل بناء هذه الحمام بشكل حمامين واحدة برسم الرجال والاخرى برسم النساء وكان لها بابان أحدهما للرجال والآخر للنساء ثم لما دخلت فى وقف أولاد أصيل بعد سنة أربعين ومائتين وألف سدما بين البابين بحائط وجعلت حمام النساء اليوم هى التى داخل عطفة الحناء وحمام الرجال هى التى بشارع السروجية وهما عامرتان الى اليوم ومستوقدهما واحد وجاريان فى وقف أولاد أصيل وملك الست حسن شاه وعليهما حكر لوقف السلطان الاشرف (حمام سعيد السعداء) هى بوسط شارع الجمالية بجوار جامع سعيد السعداء وهى من الحمامات القديمة وكانت تعرف أولا بحمام الصوفية قال المقريزى أنشأ هذا الحمام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لصوفية الخانقاه وهى الى الآن جارية فى أوقافهم لايدخلها يهودى ولا نصرانى انتهى وتعرف الآن بحمام الجمالية وهى

مستعملة الى اليوم يدخلها الرجال والنساء (حمام السكرية) هذا الحمام بوسط شارع السكرية تجاه الباب الكبير
للجامع المؤيدى وهى من الحمامات القديمة وكانت تعرف أولا بحمام الفاضل لكن لم يترجمها المقريزى فى خططه بل
ذكرها عند الكلام على درب البنادين حيث قال درب البنادين بحارة الروم يعرف بالبنادين من جملة طوائف
العساكر فى الدولة الفاطمية وهو ينفذ الى حمام الفاضل المرسوم بدخول الرجال ثم قال فى الكلام على درب دغمش
هذا الدرب ينفذ الى الخوخة التى تخرج قبالة حمام الفاضل المرسوم لدخول النساء اهـ فاتضح من كلامه ان للفاضل
حمامين احداهما للرجال والاخرى للنساء فالتى للرجال هى حمام السكرية والتى للنساء هى داخل عطفة الحمام التى على
يمين الداخل من باب زويلة بلصق السبيل وهذه العطفة هى درب دغمش الذى كان بسوق الخلعيين وكان يعرف قديما
بسوق الخشابين والخوخة المذكورة كانت بآخر العطفة من نحو السور ولا بد انها سدت لسبب من الاسباب وأما
درب البنادين فهو عطفة الذهبى داخل حارة الروم * والفاضل هذا هو القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى
صاحب القيسارية المعروفة بقيسارية الفاضل التى على يمنة من يدخل من باب زويلة وهاتان الحمامان
موجودتان الى اليوم واحدة للرجال فقط وهى حمام السكرية والاخرى للنساء وهى حمام العطفة ومستوقدهما
واحد (حمام السنانية) هذه الحمام بشارع السنانية ببولاق أنشأها الوزير سنان باشا بعد انشائه الجامع وبقيت
عامرة الى أن دخلت الفرنساوية فخربت وبقيت متخربة الى زمن المرحوم عباس باشا فاطلع على الوقفية فوجد
النظر له الى مصر فأمر بانشائها وذلك فى نظارة المرحوم أدهم باشا على الاوقاف العمومية فجددت كما كانت وهى
عامرة الى يومنا هذا يدخلها الرجال والنساء ونظرها للاوقاف (حمام سنقر) هذا الحمام بشارع قنطرة سنقر على
يمين الذاهب من شارع الخلوتى الى حارة النصارى وهو من وقف مرزة يدخله الرجال والنساء وعامر الى الآن (حمام
السيوفى) هذا الحمام بشارع مرسينة فى خط السيدة زينب ملك أحمد السيوفى الحمامى وهو عامر الى الآن برسم
الرجال فقط ويتوصل اليه من قناطر السباع ومن جهة الحوض المرصود وعليه حكر لوقف الدشيشة الكبرى (حمام
سوق السلاح) هذه الحمام بشارع سوق السلاح ملك يوسف أصيل ومحمود بيك العطار والشيخ مصطفى مبلغ عرفات
وهى حمام كبيرة عامرة الى اليوم يدخلها الرجال والنساء وعليها حكر لوقف مصطفى الغزى (حمام السويدى) هو
بمصر القديمة فى شارع السويدى ملك ورثة المرحوم محمد القلماوى وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء
ويتوصل اليه من شارع باب الوداع وشارع المرحومى وباب البحر وعليه حكر لمسجد سيدى عمرو بن العاص رضى
الله عنه (حمام الشرايبى) هذه الحمام بشارع الحمزاوى لها بابان أحدهما بجوار الحمزاوى الكبير بالقرب من
كنيسة الاروام والثانى من جهة الفحامين بالقرب من ميضأة جامع الغورى وهى حمام قديمة أنشأها السلطان
الغورى بجوار منزل كان يسكنه ابنه ثم ان المنزل المذكور أخذه جانم الحمزاوى وجعله الخان المعروف الآن بالحمزاوى
الذى عرف الخط باسمه وهذه الحمام الآن جارية فى وقف الست بهانة فى نظارة الشيخ حسن جلبى وكانت تعرف
سابقا بحمام النملى ثم عرفت الآن بحمام الشرايبى وهى حمام كبيرة جدا ولها شهرة الى اليوم يدخلها الرجال
والنساء (حمام الشعرانى) هذه الحمام بأول حارة الشعرانى من خط باب الشعرية وهى حمام قديمة عامرة الى
الآن يدخلها الرجال والنساء وتابعة لوقف الشعرانى (حمام الصنادقية) هذه الحمام بأول شارع الغورية فى
عطفة الصنادقية وهى من الحمامات القديمة وسماها المقريزى بحمام الخراطين فقال أنشأها الامير نور الدين أبو
الحسن على بن نجا بن راجح بن طلائع فعرفت بحمام ابن طلائع وكان بجوارها ثم حمام أخرى تعرف بحمام السوباشى
تخربت ومستوقد حمام ابن طلائع هذه الى الآن من درب ابن طلائع الشارع بسوق القرافين الآن ولها منه أيضا
باب وصارت أخيرا فى وقف الامير علم الدين سنجر السرورى المعروف بالخياط والى القاهرة توفى فى سنة ثمان وتسعين
وستمائة فاغتصبها الامير جمال الدين يوسف الاستادار فى جملة ما اغتصب من الاوقاف والاملاك وغيرها وجعلها
وقفا على مدرسته برحبة باب العيد انتهى وهى عامرة الى اليوم يدخلها الرجال والنساء ولها باب مستوقدها من الزقاق
المجاور لخان الهيين بشارع الغورية وأما بابها ففى العطفة التى بالصنادقية (حمام الصليبة) هذه الحمام عند تقاطع
شارع الصليبة تجاه سبيل أم عباس باشا وهى من انشاء الامير شيخو العمرى عندما أنشأ الخانقاه والمدرسة الشيخونية

وهى عامرة الى اليوم يدخلها الرجال فقط وأنشأ بجوارها حماما أخرى برسم النساء وهى باقية أيضا الى الآن يدخلها النساء فقط وللحمامين مستوقد واحد ﴿حمام الطنبلى﴾ هو بشارع الطنبلى على يمين السالك من الطنبلى الى باب الشعرية وله بابان أحدهما من الشارع والثانى من درب الاقماعية وهو معد للرجال والنساء ويسلك اليه من جهة العدوى ومن جهة الجامع الاحمر ﴿حمام طولون﴾ هو بشارع طولون ملك يوسف العماوى وحسين كريم وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وعليه حكر لوقف جقمق ﴿حمام العتبة الخضراء﴾ هذه الحمام بأول شارع العتبة الخضراء بجوار جامع أزبك من داخل عطفة الميضأة وهى من الحمامات القديمة بناها الامير أزبك صاحب الجامع المشهور وقد زالت هى والجامع عند تنظيم الازبكية وكذا العطفة والوكالة التى كانت هناك وصار محل ذلك متصلا بمقابر الاموات التى كانت بالجبانة المعروفة بترب الازبكية وقد أخرجت منها العظام وجمعت بصهريج عمل الهاقى أول شارع العشماوى وبنى عليه جامع عرف بجامع العظام ﴿حمام العدوى﴾ بكسر فسكون هو برأس حارة قصر الشوك له بابان أحدهما تجاه عطفة الشنوانى والثانى من حارة قصر الشوك أنشأه الشيخ حسن العدوى بعد انشائه للجامع وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء ﴿حمام العطارين﴾ هذا الحمام بأول شارع الرماح من جهة المنشية مشترك بين الاوقاف وأولاد أصيل وهو برسم الرجال فقط وعامر الى اليوم ويتوصل اليه من شارع الصليبة ومن جهة المنشية ﴿حمام الغورية﴾ هذا الحمام داخل عطفة بشارع الكعكيين على يسار الذاهب من الكعكيين الى الجامع الازهر وهو من الحمامات القديمة بنى أيام السلطان الغورى وكان يعرف بحمام العرائس ثم عرف بحمام الغورية وهو عامر الى الآن يدخله الرجال والنساء وجار فى وقف المرحوم حسن بيك الهجين ﴿حمام القاضى﴾ هى فى شارع الانصارى ببولاق لها بابان وعامرة الى اليوم يدخلها الرجال والنساء وهى من الاوقاف الاهلية ﴿حمام القربية﴾ هو بشارع القربية على يسار الذاهب من قصبة رضوان طالبا الداودية وهو حمام كبير يدخله الرجال والنساء وعامر الى وقتنا هذا ﴿حمام القزازية﴾ هو بأول درب الانصارى بجوار جامع الامير حسين بنى بعد بناء الجامع وهو عامر الى اليوم ويدخله الرجال والنساء وجار فى ملك المعلم محمد صبح الحمامى وعليه حكر لوقف الامير حسين ﴿حمام قلاوون﴾ هذا الحمام بشارع النحاسين على يسار الذاهب من النحاسين الى سوق مرجوش وهو من الحمامات القديمة وعرفه المقريزى بحمام الساباط ثم قال ويعرف فى زماننا بحمام المارستان المنصورى وهذا الحمام هو حمام القصر الصغير الغربى ويعرف أيضا بحمام الصنمية فلما زالت دولة الخلفاء الفاطميين من القاهرة باعها القاضى مؤيد الدين أبو المنصور محمد بن المنذر بن محمد العادل الانصارى الشافعى وكيل بيت المال فى أيام الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب للامير عز الدين ايبك العزيزى هى وساحات تحاذيها بألف ومائتى دينار فى ذى الحجة سنة تسعين وخمسمائة ثم باعها الامير عز الدين ايبك للشيخ أمين الدين قيماز بن عبد الله الحوى التاجر بالف وستمائة دينار ثم لما تملك الملك المنصور قلاوون الالفى وأنشأ المارستان الكبير المنصورى صارت فيما هو موقوف عليه وهى الآن فى أوقافه ولها شهرة فى حمامات القاهرة اهـ وهذا الحمام مستعملة الى اليوم يدخلها الرجال والنساء وتعرف أيضا بحمام النحاسين ﴿حمام الكيخيا﴾ هذا الحمام بشارع عابدين بجوار جامع الكيخيا أنشأه الامير عثمان كتخدا بعد انشائه للجامع المذكور وجعله وقفا عليه وهو عامر الى الآن ويدخله الرجال والنساء وجار تحت نظر ديوان الاوقاف العمومية ﴿حمام مرزوق﴾ هو فى آخر عطفة مرزوق بوسط شارع سويقة اللالا مطل على الخليج أنشأه حسين أغا نجاتى وهو عامر الى الآن ويدخله النساء فقط ﴿حمام المصبغة﴾ هذه الحمام بحارة تولية داخل شارع الكعكيين وهى من الحمامات القديمة التى سماها المقريزى بحمام القفاصين فقال هى بالقرب من رأس حارة الديلم أنشأها نجم الدين يوسف بن المجاور وزير الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب انتهى وقال صاحب قطف الازهار انها تعرف اليوم بحمام المصبغة انتهى قلت وهى الى الآن تعرف بحمام المصبغة ويدخلها الرجال والنساء ﴿حمام مصطفى بيك﴾ هذه الحمام بخط الحنفى بحارة خليل طمنة أنشأها المرحوم مصطفى بيك برسم الرجال والنساء وهى عامرة الى اليوم بالاشتراك بين الاوقاف وورثة منشئها ﴿حمام المقاصيص﴾ هى بأول عطفة المقاصيص التى بشارع الخردجية على يسرة من دخل من العطفة الى حارة اليهود وهى من الحمامات القديمة التى ذكرها المقريزى وسماها بحمام خشيبة فقال هذه

الحمام بجوار درب السلسلة كانت تعرف بحمام قوام الدين خير ثم صارت حمام الدار الوزير المأمون بن البطائحي فلما قتل الخليفة الآمر بأحكام الله وعملت خشبية تمنع الراكب أن يمر من تجاه المشهد الذي بني هناك عرفت هذه الحمام بخشيبة تصغير خشبة انتهى وهي باقية الى اليوم وأكثر من يدخلها اليهود ﴿حمام الملطيلي﴾ هذه الحمام بوسط شارع مرجوش بالقرب من جامع الغمري وهي من الحمامات القديمة وكانت تعرف بحمام سويد وكان بقربها حمام أخرى تعرف بهذا الاسم أيضا وذكرهما المقريزي في خططه حيث قال حماما سويد هاتان الحمامان بآخر سويقة أمير الجيوش عرفتا بالامير عز الدين معالي بن سويد وقد خربت احداهما ويقال انها غارت في الارض وهلك فيها جماعة وبقيت الاخرى وهي الآن بيد الخليفة أبي الفضل العباسي بن محمد المتوكل انتهى وفي كتاب قطف الازهار من الخطط والآثار للعلامة الشيخ أبي السرور البكري ان هذه الحمام كانت تعرف بحمام سويد وكانت حماما واحدة ثم قال وهي الآن يعني في القرن العاشر داخلة في أوقاف ذرية الملك المؤيد بن اينال وأنشأ حماما أخرى بجانبها للنساء والآن يقال لها حمام الغمري بجوار مقام سيدي أبي العباس الغمري انتهى فالحمام القديمة هي حمام الرجال والاخرى حادثة بعدها وهما عامرتان الى الآن وتعرفان بحمامي الملطيلي وكانتا من ضمن الموقوف على مدرسة السلطان اينال التي بصحراء المجاورين ثم خرجتا من وقفه بطريق الاستبدال سنة أربع وتسعين ومائة وألف ودخلتا في وقف ابراهيم جلبي وجده الحاج ابراهيم الملطيلي ﴿حمام المؤيد﴾ هذه الحمام بحارة الاشرافية التي كانت تعرف قديما بالمحمودية لها بابان احدهما بشارع تحت الربع والثاني من حارة الاشرافية وهي حمام قديمة أنشأها السلطان المؤيد بعد انشائه للجامع عامرة الى الآن يدخلها الرجال والنساء ﴿حمام الناصرية﴾ هي بشارع الناصرية من خط السيدة زينب في ملك الست خديجة بنت يوسف وشركائها وهي معدة للرجال والنساء وعامرة الى الآن وأرضها المحكورة لوقف قايتباي الرماح ﴿حمام الواجهة﴾ هذه الحمام في شارع الواجهة يولاق لها بابان وهي من انشاء المرحوم عبد الله جلبي عامرة الى الآن يدخلها الرجال والنساء ونظرها للاوقاف ﴿ذكر الكنائس﴾ قال المقريزي قال الازهري كنيسة اليهود جمعها كنائس وهي معربة أصلها كنشت انتهى وقد نطقت العرب بذكر الكنيسة قال العباس بن مرداس السلمي

بدورون بي في ظل كل كنيسة * وما كان قومي يبتنون الكنائسا

وقال ابن قيس الرقيات

كأنها دمية مصورة * في بيعة من كنائس الروم انتهى

﴿كنيسة الارمن الاصابية﴾ هي بوسط شارع بين السورين ﴿كنيسة الارمن الكاتوليك﴾ هي داخل عطفة الاحمر بدرب الجنينة ﴿كنيسة الاروام﴾ هي بشارع الحمزاوي على يمين المار من الحمزاوي الى الوراقين وهي كنيسة كبيرة جدا ﴿كنيسة الاروام﴾ هي داخل حارة الروم من شارع السكرية ﴿كنيسة الروم﴾ هي داخل عطفة البطريق بحارة الروم ﴿كنيسة خميس العدس﴾ هي بجوار مدرسة الفرنساوية بآخر شارع خميس العدس ﴿كنيسة درب الطباخ﴾ هي بشارع حارة اليهود داخل درب الطباخ ﴿كنيسة الدير﴾ هي داخل عطفة الدير بشارع وكالة الصابون الدير الكبير والدير الصغير هما بجوار بعضهما في آخر درب المزين بشارع الموسكي ﴿كنيسة السرياني﴾ هي في داخل درب قطري من درب الجنينة ﴿كنيسة السبع بنات﴾ هي بآخر حارة الدحديرة الموصلة لشارع كاوت بيك ﴿كنيسة الشوام﴾ هي داخل عطفة البحري بدرب الجنينة ﴿كنيسة القبط﴾ هي بحارة زويلة من شارع بين السورين ﴿كنيسة القبط﴾ هي داخل عطفة من شارع الدرب الواسع الموصل لشارع كاوت بيك ﴿كنيسة القبط﴾ هي بأول درب المواهي من شارع حارة الحمام بقرب حارة السقائين ﴿كنيسة الموارنة﴾ هي داخل درب الجنينة ﴿كنيستان بجوار بعضهما﴾ هما داخل درب الكنيسة بشارع الخرنفش ﴿كنيستان بجوار بعضهما﴾ هما داخل درب الدهان في شارع الدهان ﴿كنيسة﴾ داخل عطفة الفضة بشارع درب المبلط ﴿كنيسة﴾ داخل شارع الدرة من شارع المبلط ﴿كنيسة﴾ داخل درب الكتاتني من شارع المبلط ﴿كنيسة﴾ داخل درب النصيري من شارع الدهان ﴿كنيسة﴾ بوسط شارع السقالبة ﴿كنيسة﴾ داخل حوش الصوف بشارع الدهان ﴿كنيسة﴾ داخل عطفة المصريين بشارع السقالبة ﴿كنيسة اليهود﴾ هي بوسط درب البرابرة من شارع الموسكي

﴿ تتمة الكلام على الكنائس والاديرة المصرية ﴾ وهى الخاصة بالملة المسيحية القبطية الاصلية الارثذوكسية بالحالة التى هى عليها الى شهر امشير من سنة ١٥٩٧ للشهداء الموافقة لسنة ١٨٨١ مسيحية وشهر ربيع الثانى من سنة ١٢٩٨ هلالية * كتب الينا بهذه النبذة بعض من نعتمده ونرجع اليه فى هذا الشان من أكابر القسس الشهيرة بمصر * ﴿ الكنيسة الكبرى البطريركية الكاتدرائية ﴾ * أى كنيسة الكرسى البطريركى وهى المعروفة بالمرقسية لانها مرسومة باسم القديس مرقس الحوارى المبشر بالانجيل فى الديار المصرية وما يتبعها من الجهات الافريقية من الدار البطريركية العامرة وتعرف بالبطريكخانة وبالقلاية ومعنى القلاية مسكن الرئيس الروحى وهى بخط الازبكية بالدرب الواسع وكان انتهاء عمارة هذه الكنيسة أولا سنة ألف وخمسمائة وست عشرة للشهداء موافقة لسنة ١٨٠٠ مسيحية فى عهد البطريرك مرقس الثامن وهو الثامن بعد المائة من عدد بطاركة الاسكندرية فى أيام رياسة الامير الشهير جرجس افندى الجوهرى رئيس الكتبة المصريين وذلك ان البطريرك المومى اليه كان ساكنا أولا بالقلاية البطريركية بحارة الروم السفلى فانشأ قلاية الازبكية وبجوارها هذه الكنيسة وسكنها وسبب انشاء هذه الكنيسة ان الامير الشهير المعلم ابراهيم الجوهرى رئيس كتبة القطر المصرى اتفق له أن احدى الستات المحترمات السلطانية ولعلها اخت السلطان كانت قد قدمت من القسطنطينية الى مصر قاصدة الحج ولكونه متقدما فى الدولة تقدما مشهورا باشر بنفسه أداء الخدامات الواجبة لمثلها فى الذهاب والعودة وقدم لها الهدايا اللائقة لرفيع مقامها فأرادت مكافأته على خدمته التى أبداها مع شهرة صداقته فى خدمة الحكومة واعتبارا سمه بدار السلطنة فسألت عن مرغوباته فلتمس منها المساعدة فى اصدار فرمان سلطانى بالرخصة فى انشاء كنيسة بالازبكية حيث مستقر سكنه والتمس منها أشياء أخرى كرفع الجزية عن الرهبان الى غير ذلك فوعدت بل رجاؤه بالاجابة ولكنه توفى فى ٢٥ بشنس سنة ١٥١١ الموافق ختام سنة ١٢٠٩ هلالية قبل الشروع فى البناء فلما تولى أخوه جرجس افندى منصبه اتحد مع البطريرك وباقى أكابر الامة وشرعوا فى بنائها بجانب القلاية وانتهت عمارتها سنة ١٥١٦ كما ذكرنا ويقال ان أصل الموقع الذى بنيت فيه الكنيسة كان ملكا للامير يعقوب والمعلم ملطى اللذين كانا موظفين فى وظائف شهيرة بمصر مدة حكم الفرنسيس وتنازلا عنه للكنيسة ولاتخاذ البطريرك القلاية سكنه بجانبها صارت هذه الكنيسة الاولى من الكنائس المصرية ومن خصائصها ان البطريرك لا يرسم الا فيها وأول من رسم فيها بطريركيا البطريرك بطرس التاسع بعد المائة المتولى الرياسة سنة ١٥٢٦ للشهداء موافقة سنة ١٨١٠ مسيحية ومادام موجودا بالمحروسة لا يرسم مطارنته وأساقفه الا بها ولو أراد رسم أى رئيس روحى باى كنيسة كانت فلا مانع ولكن خصوصية هذه الكنيسة مانعة من ذلك لكونها كنيسة الكرسى وكانت منذ انشائها مجاورة للقلاية لها باب مخصوص بها فى عطفة بالدرب الواسع وكانت تنتهى من الجهة الشرقية الى حوش القطرى بدرب الجنينة بالازبكية وكان آخر من اقيم ناظرا عليها فى عهد البطريرك بطرس السابع وهو التاسع بعد المائة من عدد البطاركة جناب الوجيه يوسف افندى جرجس مفتاح من معتبرى الامة وفى مدة نظارته جدد فيها اصلاحات مهمة ولم تزل الكنيسة والقلاية على هذه الحالة فى تلك العطفة النافذة الى ان تولى الرياسة الشهير البطريرك كيرلوس الرابع وفى سنة ١٥٦٩ الموافقة ١٨٥٣ شرع فى عمارة مدرسة كبرى تجاه الكنيسة من الجهة البحرية فاخذ المنازل اللازمة لاستيفاء المدرسة والقلاية والكنيسة بعضها استبدالا باماكن اخرى والبعض اشتراه بالثمن حتى حاز المنازل التى كانت مجاورة للقلاية والكنيسة والمقابلة لها من مدخل العطفة المذكورة الى انتهائها وفى اثناء عمارة المدرسة سد الطريق الذى كان موصلا لحوش القطرى اذ لم يبق فى العطفة سوى أملاك الوقف وتمم عمارة المدرسة وبدل نظامها الاول وحوله الى الوضع الذى هى عليه الآن وجلب اليها المعلمين وأباح لابناء الطائفة القبطية وغيرهم من المسيحيين والمسلمين والاسرائيليين ادخال أبنائهم ليتعلموا فيها ما يريدون من العلوم العربية واللغات المعتبرة والآداب مجانا وكان أول افتتاحها سنة ١٥٧١ وقد عين للصرف عليها ايراد جملة من اماكن وقف الدار البطريركية ولم تزل للآن تصرف فى شؤنها مع باقى المكاتب التى افتتحها بالقاهرة وقد نجحت هذه المدرسة منذ أوائلها وشاهد نجاحها مؤسسها وكثير من طلبتها الاول مشرفون

الآن بالرتب والخدم المبرية هذا وقد صير موقع العطفة المذكورة دائرة واحدة تشتمل على الكنيسة
والبطريكخانة والمدرسة وجعل على هذه الدائرة بابا شهيرا من الجهة الغربية وهو الباقي للآن بحالته بالدرب الواسع
وبعد اتمامه المدرسة وضمه هذه الجهة اليها وجعلهما دائرة واحدة سافر الى الاقطار الحبشية لزيارة ملكها
تاودوروس وتفقد أحوال الكنائس الحبشية فان الحبش جميعا متحدون دينا ومذهبا مع القبط الارثدوكس
وخاضعون لرياسة الكرسي البطريركي الاسكندري وأقام في تلك السفرة نحو سنتين فاستمرت الكنيسة والقلاية
على حالتهما الاولى الى ان عاد من الحبش فشرع في نقض الكنيسة القديمة وفي يوم الخميس التاسع والعشرين
من برمودة سنة ١٥٧٥ وهو الثاني والعشرون من نيسان سنة ١٥٨٩ مسيحية في الساعة الحادية عشرة من
ذلك اليوم وضع اساس الكنيسة الموجودة الآن في موقع الاصلية وكان ذلك اليوم يوما شهيرا ولم يزل مجدا في
البناء حتى توفي وبعد وفاته لم تزل الهمة جارية في تكميلها من قبل تولية خلفه البطريرك ديمتريوس وبعد توليته
حتى تم بناؤها في عهده وقد كان مؤسسها عازما على جلب الاعمدة الرخام اللازمة لها من أوروبا مع باقي ما يلزمها من
الادوات التي لا توجد بمصر فلم يتيسر له الحصول على مرغوبه حتى مات فاشترت الامة ما تيسر وجوده من العمد
الرخام اللائقة بها من الاسكندرية ونصب من ذلك أربعة عمد مركبة من قطع الرخام مؤلفة بالتحكيم مع قواعدها
من أسفل الى فوق وفي وجود البطريرك ديمتريوس شرع في استيفاء كمال العمارة فأقيم أربعة اعمدة أخرى من الخشب
مضاهية للرخام في الهيئة وعقدت القبة الوسطى من الخشب أيضا على الاعمدة الثمانية كما هي عليه الآن
وعمل دائرها من الخارج مرتفعا عن الارض نحو متر وراكزة عليه من ثلاث جهاته العمد الرخام الموجودة
الآن وهي ستة عشر وعمر فوق الدائر بيت النساء يصعد اليه بسلم مخصوص مقابل للكنيسة من الجهة البحرية وهذا
البيت مشرف من داخل على الكنيسة من الجهات الثلاث بحواجز من الخشب المخروط وأقيم حجابها المصنوع
من خشب الجوز وركبت أبوابها وشبابيكها ولم تكمل في مدته واستمرت على حالتها هذه مدة سنين في وجوده
وبعد وفاته الى أن تولى الجناب المفخم كيرلوس الخامس وهو الموجود الآن البطريركية فشرع في تتميمها في شهر
كيهك سنة ١٥٩٦ الموافقة سنة ١٨٨٠ مسيحية أي في السنة السادسة من توليته مسند البطريركية فاحضر لها
المصورين والنقاشين وباقي الصناع فأتموا ما كان ناقصا من النجارة بالطبقة العليا من بيت النساء وغيره ونقشوها من
داخل الهياكل الثلاثة من فوق الى أسفل وصوروا الصور اللازمة في قبة الهيكل الاكبر والهيكلين الآخرين ورقت
الصور على الحجاب ثلاثة صفوف مموهة جميعها بالذهب وكذلك الحجاب موهت براوزه بالذهب وركز امام الحجاب وقاية
له دربزين من حديد بثلاثة أبواب مقابلة لابواب الهياكل وصورت قباب الكنيسة خارج الهياكل ونقشت بالالوان
الرائقة مموهة جميعها بالذهب وكذلك حيطانها من فوق الى أسفل ونقش وصور الانبل (وهو عبارة عن منبر الخطابة
وتلاوة الانجيل جهرا) كل ذلك مموه بالذهب ومنقوش بالالوان الجيدة ثم رقم على أبواب وشبابيك الكنيسة بعض
آيات مقدسة من نص الانجيل والزبور ورصف دائر الكنيسة من الجهات الثلاث البحري والغربي والقبلي بحجر
الرخام وكذا نقشت دوائر الكنيسة الخارجة من فوق الى اسفل وبالجملة فقد استوفى نظامها راحة. كملت زينتها من
داخل ومن خارج أما المحل البطريركي الاصلي فان البطريرك ديمتريوس لم يجدد فيه شيأ مهما وان كان قد عمر جانبا
مخصوصا بالجهة الغربية من دائرة البطريكخانة فنقض البطريرك الموجود الآن المحل القديم وعمر في موقعه دائرة
بطريركية جميلة جدا وعمر دائرة للرهبان والخدمة والمسافرين كافية منتظمة فأصبحت الكنيسة محاطة بالنظام من
كل جهة ففي الجهة البحرية المدرسة وفي الغربية العمارة التي أنشأها وتممها البطريرك السابق والدار البطريركية
الجديدة التي عمرها ونظمها البطريرك الموجود الآن وفي القبلية الدائرة الاخرى التي عمرها أيضا * ويلي هذه
الكنيسة الكبرى من الجهة البحرية كنيسة صغيرة بينهما ضريح كيرلوس منشئ المدرسة والكنيسة ولما كانت
هذه الكنيسة الآن ليس لها ناظر مخصوص بل هي تحت نظر حضرة البطريرك أقام جناب الوجيه الخواجه عوض
سعد الله امين صندوق البطريكخانة قيما على العمارة التي أجراها بها تحت ملاحظة حضرته فقام بذلك أحسن قيام
وبذل في هذه الخدمة الخيرية غاية الاهتمام حتى انتهت هذه العمارة بهمة حضرة البطريرك ومساعدة وجوه الامة

المعتبرين ونحياتها الخيريين وموالاة الخواجه عوض على أحسن مايرام *وقسوس هذه الكنيسة الرسميون الآن الاغومانس فيلوثاوس ابراهيم الذى كان منشوءه بمدينة طنتدا ورسم قسيسا عليها سنة ١٥٧٨ الموافقة لسنة ١٨٦٢ وفى أوائل سنة ١٥٩١ انتخب من الامة بالقاهرة للكنيسة الكبرى المرقسية ونقل اليها وثبت فيها بأمر حضرة البطريرك الحالى فى اوائل توليته المسند البطريركى وكان اجراء هذه الاعمال الاخيرة بالكنيسة فى أثناء توظفه بها وشريكه فى قسوسية الكنيسة الاغومانس تادرس مؤنس ويليهما من يلزم من القسوس الرهبان للمساعدة فى الخدمة الدينية (والاغومانس هو رئيس القسوس) وهى كلمة يونانية معناها المدبر وتستعمل بدلها بين العوام لفظة قص ﴿الكنيسة الاولى بحارة زويلة﴾ قد ذكر المؤرخ أبو المكارم سعد الله بن جرجس فى مجموع له بين فيه كنائس القاهرة والجهات البحرية فى أواخر الجيل الثانى عشر للمسيح انه كان بحارة زويلة كنيسة عظمى جدا بها من الابنية المشيدة والاحجبة المطعمة بالعاج والآبنوس والتصاوير والنقوش المذهبة من عمل الصناع والمصورين المصريين الاقباط والعمد المرمر وغير ذلك مايذهل الناظرين وممن له شركة فى تزيين هذه الكنيسة بذلك العهد أمير من الامة يقال له جمال الكفاة أبو سعيد كان من المعروفين فى عهد الخلافة الحافظية وكذلك أبو المكارم سعد الله وممن كان يتردد للصلاة فيها الرئيس صنيعة الخلافة أبو زكرى يحيى المعروف بالاكرم الذى كان متوليا ديوان التحقيق ثم ديوان النظر على جميع الدواوين بالحضرة فى الخلافة المذكورة من سنة ٥٣٠ هلالية الى آخر ربيع الاول سنة ٥٤٢ *وكان باعلى هذه الكنيسة كنيسة برسم الشهيد مرقوريوس أبى السيفين وكان موقوفا على الكنيسة الكبرى دور وساحات معتبرة * وكان فى هذه الحارة كنيسة أخرى غاية فى اللطف وكان من عادة قسوس الكنيسة الكبرى ان يحتفلوا رسميا ثلاث مرار فى كل سنة الاولى يوم أحد الشعانين وهو الاحد الذى قبل أحد عيد الفصح والثانية ثالث يوم من عيد الفصح والثالثة يوم عيد الصليب وهو اليوم السابع عشر من توت وذلك أنهم كانوا بعد اقامة الصلاة الاحتفالية يخرجون من الكنيسة بالملابس الرسمية فى جمهور من الامة حاملين صحف الانجيل وتتقدمهم المباخر والصلبان واغصان الزيتون والشموع الموقدة الى خارج الدرب الذى هذه الكنيسة داخله ويقرؤن الانجيل ويرتلون ويهللون ويدعون للخليفة ووزيره ثم يعودون اليها ويكملون نهارهم وينصرفون استمر ذلك لغاية سنة ٥٦٥ هلالية ثم بطل فى دولة الاكراد ثم أعيدت عادة يوم عيد الصليب خاصة فى السنين الاخيرة اذ كان القسوس يخرجون مع الاحتفال الى خارج حارة زويلة حتى ينتهوا الى قنطرة الخليج القريبة من الحارة ويتممون الرسوم السابقة أما الآن فلم يكن شئ من ذلك وذكر المقريزى أن من الكنائس التى هدمت بمصر والقاهرة وغيرهما من الجهات فى يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ٧٢١ هلالية الكنيستين بحارة زويلة أما الموجودبها الآن اعنى سنة ١٥٩١ فكنيستان غير الاولين الاولى وهى الكبرى برسم السيدة العذراء مريم وهى فى موقع الكنيسة الاصلية العظمى المذكورة سابقا وهى وان لم يكن بها من الرونق والجمال ما كان قديما على ماحكاه أبو المكارم سعد الله لكن مايوجد بها الآن من الاحجبة المطعمة بالسن المحكمة الصنعة سيما الحجاب المتوسط المركوز على واجهة الهيكل الكبير العجيب الشكل والدقيق الصنعة فى تطعيم السن والزائد فى القدمية ومافيها من بديع الصنعة النجارية القديمة المصرية والجملونات والعمد الرخام المركوزة فى صحنها وفى هيكلها الكبير وشرقيه وغير ذلك من الآثار الجليلة الموجودة بها الى الآن يدل على مزيد اعتبارها فى الكنائس المصرية القديمة وقد أوردها المقريزى فى ذكره كنائس القاهرة التى كانت موجودة فى عهده وأشار الى اعتبارها لدى المسيحيين وذكر انهم يرون انها قديمة وتنسب للحكيم زابلون الذى كان قبل الاسلام بنحو مائتين وسبعين سنة *وعمارتها على دوائر ابواب هيا كلها ومقصورتها ولم يزل باقيا الى الآن يعلم أن تلك الدوائر والمقصورة اصلحت من نحو مائة وثلاثين سنة ولم تزل هذه الكنيسة فى غاية الاعتبار يتولى نظارتها دائما أكابر الامة ففى أوائل الجيل الثامن عشر للمسيح كان الناظر عليها الشهير المعلم يوحنا أبو مصرى وفى عهد رياسة الشهير المعلم ابراهيم الجوهرى كانت نظارتها له ثم لاخيه من بعده ولكل من هؤلاء النظار آثار حسنة تشهد باهتمامهم بها ويوجد بها الى الآن جملة كتب اعتنى بها يوحنا أبو مصرى وابراهيم الجوهرى وغيرهما من ذلك كتاب يشتمل على الفصول المقدسة التى تتلى كل عام فى أسبوع الفصح من التوراة والزبور

والانجيل باللغتين القبطية والعربية وهو فى حسن الخط ودقة الضبط واتقان التصوير غاية وفى نهايته مقالة قبطية وعربية وتركية ألفها ناسخ الكتاب ومكافه وهو القس يوسف تتضمن ذكر الخليفة المتولى السلطنة حين ذاك والوزير المتولى الحكومة وقد أتى فيها بتاريخه نفسه وذكر البطريرك المعاصر له وقسوس الكنيسة وناظرها وباقى خدامها الى غير ذلك من التعليقات وهذه المقالة محررة على السجع باللغة القبطية ومترجمة باللغتين العربية والتركية كما ذكرنا وتاريخ انتهاء نسخ الكتاب المذكور ٢٨ طوبه سنة ١٣٤٣ للشهداء الموافق سنة ١٦٢٦ مسيحية وبها كتب أخرى قديمة نفيسة وقد امتاز من نظارها المتأخرين عن أقرانه ابراهيم الجوهرى بان عمر من داخل هذه الكنيسة من الجهة البحرية كنيسة صغرى حسنة جدا أنشأها سنة ألف وأربعمائة وتسعين للشهداء برسم الشهيد أبى السيفين ووقف عليها كتبا مخصوصة وحبس عليها أماكن مخصوصة يصرف ايرادها فى مصالحها ولم تزل هذه الكنيسة باقية للآن يشهد ظرفها بهمة منشئها وكانت الكنيسة الكبرى كنيسة الكاتدراى أى كنيسة الكرسى البطريركى بعد كنيسة أبى السيفين بمصر القديمة وسيأتى ذكرها ان شاء الله واستمرت كذلك الى زمن البطريرك متاؤس الرابع المتوفى سنة ١٦٧٥ مسيحية ثم نقل الكرسى البطريركى الى كنيسة حارة الروم على ما يأتى ذكره ومع ذلك فلم تبرح هذه الكنيسة للآن فى غاية الاعتبار ولم تزل أكابر الامة تتردد للصلاة فيها أيام الاعياد والآحاد والآن ناظرها جناب المعتبر الوجيه فرج أفندى مليكة سلامة وقسوسها اثنان المعتبر الاغومانس يوسف رزق والمعتبر الاغومانس ميخائيل منقريوس * ويلى هذه الكنيسة دير للراهبات المتعبدات برسم السيدة مريم قديم الاصل ذكره المقريزى فى الاديرة المصرية ومما استفيد من التعليقة انه منذ مائتين وسبعة وعشرين سنة جددت عمارة بهذا الدير فى زمن البطريرك مرقس الحادى بعد المائة من عدد البطاركة (الكنيسة الثانية بحارة زويلة) هذه الكنيسة عليا يصعد اليها بدرج متسع من المدخل الموصل للكنيسة الكبرى وهى باسم الشهيد جاورجيوس لطيفة جدا محكمة الوضع وهى دون الكبرى فى القدم غالبا بالنسبة لاصل منشئها وفى الجيل الثانى عشر للمسيح كان يعلو الكنيسة الكبرى كنيسة باسم الشهيد أبى السيفين على ما ذكر أبو المكارم سعد الله ولم يحصل تجديدها فى موقعها عند اعادة بناء الكنيسة الكبرى ثم جرى تعميرها باسم جاورجيوس وقد قيل ان ادارتها لم تكن مستقلة كما هى الآن بل كانت تابعة لادارة الكبرى فكان قسوس الكبرى وناظرها هم المتكلم عليها وفى عهد أن كان الكرسى البطريركى بحارة زويلة كانت الدار البطريركية مجاورة لها من العلو ثم خصص بعض القسوس الرهبان باقامة الصلوات بها ثم استقلت ادارتها وأفرزت أوقافها عن الكبرى وتعين لها قسوس وناظر مخصوصون وفى سنة ١٤٨٠ الموافقة سنة ١٧٦٤ مسيحية جدد بعض احجبتها بنفقة المعلمين اقلوديوس ومينا وفى السنين الاخيرة جدد حجابها الوسط جناب قسيسها الموجود الآن الاغومانس اقلوديوس قبل ارتسامه بدرجة القسوسية وأصلح جملونها وتمم زينتها واستكمل ادواتها على ما هى عليه الآن * ويليها من الجهة الغربية دير للراهبات أيضا برسم الشهيد جاورجيوس عامر بالراهبات تحت رياسة الام الفاضلة المشهورة بالبر والتقوى الرئيسة مريم التى لا تمل من مساعدة الارامل واعانة اليتامى سيما البنات وتربيتهن وتجهيزهن للزواج ولا تزال مهتمة بمواساة المنقطعين والمحتاجين واكرام الغرباء المترددين الى منزل ديرها بهمة كانوا باذلة غاية امكانها فى البر والاحسان وهى مع هذه المزايا قائمة بفرائض عباداتها وشعائر رهبانيتها وممن عرف من الرئيسات القديسات بهذا الدير القديسة أفروسنيه المشهورة لدى أمتها بالقداسة والنسك وفعل البر وهذا الدير والكنيسة فى دائرة واحدة والناظر عليهما جناب الوجيه الخواجه ابراهيم مليكة الوهبانى ذو الهمة والمروءة ولكون الدير المذكور قد اختل بناؤه من مدة أعوام سعت الرئيسة الام مريم من منذ تسع سنوات فى بنائه وتوسيعه بادخال بعض أماكن فيه ولحصول العوارض المانعة لاتمام مرغوبها وقفت العمارة حتى ازداد الخلل وبعناية البطريرك ومساعدة الناظر المتقدم ذكره ومساعى الرئيسة زالت الموانع وتعينت الاماكن اللازم ادخالها وبعد صدور تصريحات الحكومة السنية بالبناء حسب الرسم المقصود قام جناب الناظر وباشر بنفسه نقض وعمارة الدير وأدخل فيه ما لزم ادخاله من أماكن الدير تحت ملاحظة حضرة البطريرك وفى هذا العام أعنى سنة ١٥٩٧ للشهداء صار الابتداء فى البناء الجديد وانتهى معظم

بناء الدور الارضي وشرع في بناء الدور العلوي واستتمام العمارة بمباشرة الناظر المذكور بنفسه ومساعدة البطريرك وأولي البر من المسيحيين وفي شهر امشير من هذا العام تم بناء الطبقة العليا بكمالها وعمر بأعلاها أيضا جملة أود مخصوصة بالراهبات والهمة جارية في استتمام العمارة (كنيسة حارة الروم السفلي) قد شهد دلال البطاركة ان في عهد البطريرك اخرسطادولو (أعني عبد المسيح) وهو السادس والستون المتولي البطريركية سنة ٧٦٣ للشهداء جعلت كنيسة أبي السيفين بمصر وكنيسة السيدة بحارة الروم بطريركية أي من الكنائس المخصوصة بشخص البطريرك دون أسقف مصر وقتها وقد ذكر ذلك أيضا الشيخ المقريزي في ذكره البطاركة وذكر أبو المكارم في كتابه أنه كان بهذه الحارة الى وقته عدة كنائس للاقباط منها كنيسة السيدة مريم وكانت القداسات قد تعطلت في عهد الخلافة الحاكمية وكان الاسقف يصلي في داره بتلك الحارة الى أن منّ الله بفتح البيع فعمرت هذه البيعة سنة ٧٧٢ للشهداء وكان لها رزقة بأرض المطرية بتوقيع المستنصر بالله أمير المؤمنين وفي سنة ٨٠٢ جددت بياضها وتصويرها القس الرشيد أبو زكرى قسيسها ثم ان أبا الخير المعروف بسيبويه الكاتب كاف ابلامن الرخام تناهي في صناعته منصور المرخم الانطاكي وصرف عليه حينذاك ثلثمائة دينار وكاف أيضا لوحا كبيرا مذهبا مرسوما عليه رسوم الاعياد الكبيرة المسيحية (أعني عيد مولد السيد المسيح وعماده في الاردن الخ) وكان المصور أبا اليسري من مليح ونصب هذا اللوح بأعلى حجاب الهيكل وكان الحجاب المذكور من الصنعة المعروفة بالمقطع وكان جميعه وأبوابه من خشب الساج المطعم بالعاج والآبنوس صنعة اسحق النجار ونقل الى هذه الكنيسة أبو غالب بن بغام رخام داره ورخمها به وكان مجاورا لهذه الكنيسة دار محبسة عليها عادمة النفع فادخلها أبو زكرى ابن أبي البشر الكاتب وأبو المنا ابن عمه في هذه البيعة وعقدت على الكنيسة مع ما أضيف اليها قبة واحدة وكانت النفقة على هذه العمارة من هذين الوجيهين ومن غيرهما وتمت عمارتها سنة ٨٧٩ وفي سنة ٨٨٩ الموافقة لسنة ١١٧٣ مسيحية اهتم أبو الوفاء القس أخو أبي زكرى المذكور بإتمام ترخيم داخلها وصور القبة وغيرها * وكنيسة الميلاد المجيد كانت بأعلى كنيسة حارة الروم السفلي عمرها صفور البناء والدهبة الشماس بالزهري وجرى تبييضها سنة ٩٠٣ للشهداء فهذه كانت صفة كنيسة السيدة بحارة الروم في أواخر الجيل الثاني عشر للمسيح (كنيسة الشهيد جاورجيوس) كان بهذه الحارة أيضا كنيسة برسم الشهيد جاورجيوس عمرها أبو الفخر ابن أبي المنا الارشيدياقن (أعني رئيس الشمامسة) في عهد الخلافة الحافظية وجددها صنيعة الملك أبو الفرج ابن أخت أبي الفخر المذكور سنة ٨٩٩ * وكنيسة أيضا برسم القديس تدرس المشرقي تولى عمارتها الاغومانس مينا في عهد الخلافة الآمرية على يد الشهير سعيد أبي المكارم بن بولس * وكان بهذه الحارة أيضا كنائس صغيرة للملكيين منها كنيسة مارنقولا ثم نقلت باسم اندراوس التلميذ بالدرب المعروف بالنادين ومنها كنيسة الاربعين شهيدا وكنيسة بربارة وكنيسة مارجرجس وكان الملكيون يدفنون موتاهم حذاء هذه الكنائس فهذا ما كان بحارة الروم من الكنائس العامرة على ما حكاه أبو المكارم سعد الله وذكر المقريزي أن من جملة ما هدم من كنائس القاهرة في ٩ ربيع آخر سنة ٧٢١ كنيسة حارة الروم وفي ذكره الكنائس الموجودة بوقته قال ان بحارة الروم كنيسة تعرف بالمغيثة برسم السيدة مريم وانه كان بها كنيسة برسم بربارة وقد هدمت سنة ٧١٨ والموجود للقبط الآن كنيستان الاولى الكبرى وهي التي ذكرها المقريزي برسم السيدة مريم وهي من الكنائس المشهورة وكانت أولا كنيسة الكاتدراي أي كنيسة الكرسي البطريركي الى زمن البطريرك يؤانس وهو السابع بعد المائة من عدد البطاركة ولم يزل محل الدار البطريركية موجودا الى الآن بجوار الكنيسة من الجهة الغربية ويعرف ذلك المحل بالقلاية ومن داخله باب نافذ للكنيسة ومن نحو مائة سنة تقريبا أصيبت بحريق ثم جددت عمارتها ومما رقم على باب حجابها الاوسط يعلم أن نجارتها انتهت سنة ١٥١٦ للشهداء وآخر من كان ناظرا عليها الشهير نصر الغزاوي وبعد موته تولى نظارتها اولاده الشهير سيحه نصر وبعد وفاته لم يقم عليها ناظر مخصوص واكتفى في ذلك برياسة قسيسها الاغومانس بساده باخوم ولما تم نقشها وتصويرها بحسب الامكان في مدة والد الاغومانس باخوم اجتهد هو كثيرا في زيادة اصلاح نظامها وصار من عهد ما أحيل نظر أوقافها لعهدته مجتهدا بماله ومساعيه ومباشرته في اصلاح

أوقافها فقد عمر لها جملة بيوت ومحال نافعة واستوفى زينتها وأدواتها على ما ينبغي وهو أعني الاغومانس بساده باخوم أول من جدد فيها الكراسي الراكزة لجلوس المصلين أوقات الجلوس * وقد علم مما سبق أنه كان بأعلى كنيسة السيدة كنيسة الميلاد قبل هدم الكنائس وهذه الكنيسة وان لم تكن من قبيل ما كانت عليه الكنائس الاول من النظام والجمال الا أنها تعد الآن من أظرف الكنائس والمتواتر أن ممن له الحظ الاوفر في عمارتها الاخيرة الشهير المعلم منقريوس البتنوني المتوفى في عهد المرحوم الكبير خديو مصر محمد على باشا والآن ناظرها الوجيه المعتبر باسيلي افندى ابن تدرس افندى عريان وهو من عهد توليه نظرها مواظب على اداء لوازمها وواجبات خدمتها واستكمال أدواتها وزينتها * وبهذه الحارة ايضا دير للبنات الراهبات برسم الشهيد الامير تادرس وقد ذكره المقريزي في أديرة الراهبات وقال انه عامر بهن وهذا الدير من المواضع الدينية المشهورة لدى المسيحيين وكثير من اجناس المسيحيين وغيرهم يترددون اليه للزيارة واستمداد الشفاء من الله تبركا بالشهيد صاحب الدير لا سيما من هم مرضى بالجنون ونحوه وكثيرا ما يفوزون بالصحة والعافية وناظره الآن جناب الوجيه الفطن ابراهيم أفندى رفائيل الطوخي من رؤساء اقلام المالية حالا **(كنيسة حارة السقائين)** لما وجد البطريرك الكبير الشهير كيرلس منشىء المدرسة القبطية بالازبكية والكنيسة الكبرى بها ما عليه أبناء الامة القبطية ساكنو حارة السقائين من الصعوبة لعدم وجود كنيسة بتلك الجهة سعى بجده واجتهاده وحرض وجهاء الامة على شكاية الحال للمقام الخديوي وطلب الرخصة ببناء كنيسة بها فصدر امر سام من المرحوم محمد سعيد باشا في ٥ ربيع الاول سنة ١٢٧٢ لمحافظة مصر باجابة التماس الامة ببناء كنيسة بحارة السقائين بأحد أماكن وقف الاقباط واذ لم يكن ممكنا وقتئذ خلو موضع كاف لتعمير كنيسة مستوفية اكتفي وقتها باخلاء احدى دور الوقف واستعمالها للصلاة الى حين التمكن من محل كاف ولم يزل البحث عنه جاريا حتى وجد وفي هذا العام أي سنة ١٥٩٧ الموافقة سنة ١٨٨١ مسيحية شرع حضرة البطريرك مع أكابر الامة بهذه الحارة في ادارة البناء فيه وعرض ذلك على نظارة الداخلية والجميع مستعدون للاشتراك في عمارتها بغاية الجد والنشاط وكما تسبب مؤسس المدرسة بالازبكية في انشاء هذه الكنيسة أعني التي بحارة السقائين كذلك فتح مدرسة بها للصبيان ومكتبا للبنات أيضا كما فتح غيرها لهن بالازبكية ولم يزل لا مستمرين للآن ناجحين في التعليم والتأديب بعواطف وهمة حضرة البطريرك * فهذه الكنائس التي هي الموجودة الآن للاقباط بداخل القاهرة ويستفاد مما ذكره أبو المكارم في كتابه في أمر الكنائس انه كان للقبط أيضا في عهده كنائس أخرى غير التي في حارة زويلة وحارة الروم منها بخط الذهادين خلف دار الوزارة يومئذ كنيسة برسم الملاك ميخائيل جددها عبد الرؤساء في عهد البطريرك مرقس بن زرعة في أواسط الجيل الثاني عشر للمسيح وبأعلاها كنيسة للسيدة وبجوارها كنيسة أخرى برسم اكاوريوس ثم كنيسة الامير تادرس المشرقي عمرها النجيب أبو البركات وانتهت عمارتها وزينتها في برمهات سنة ٨٩٢ للشهداء في الخلافة العاضدية وكان بهذه الكنيسة من صناعة النجارة الدقيقة المحكمة ما يروق الناظر وفي سنة ٩٠٢ اهتم الثقة أبو المجد بن الدقلي في تبييضها وتجديد نقشها وتصويرها على ما ينبغي ومنها بالحارة المعروفة بالحسينية (وكانت خارج السور وقتها) كنيسة برسم السيدة وكانت من اقدم قد وهت وتشعثت فاهتم بعمارتها أبو المجد بن أبي المعالي الدخميسي على صورة حسنة جدا حتى صارت من المساجد المسيحية المقصودة لهم من جهات مختلفة لنظر الحسن موقعها الى ان كان جمادى الاولى سنة ٥٦٧ هلالية فتعرض القاضي أبو العلا الحسن بن عثمان لابي المجد المذكور وغرمه غرامات كثيرة ولم يبرح منازعا له حتى عملت مسجدا للاسلام واذن فيها ثم هدم ذلك المسجد ونقض بناؤه الى الارض * وكان بهذه الحارة كنيسة جامعة للقبط والارمن ثم قسمت بيعتين وكان بها للارمن كنيسة مجاورة لكنيسة السيدة خربت سنة ٥٦٤ هلالية وكان من الارمن والسريان بهذه الحارة جماعة عظيمة وبخط حارة تعرف بالريحانية كان للقبط أيضا كنيسة برسم السيدة مريم وبأعلاها كنيسة برسم الامير تادرس المشرقي بجوار حارة الريحانية قبالة الجينية ثم نقلت مسجدا يعرف بوقتها بمسجد تبور قال ومن جملة الكنائس التي بدلت أوضاعها ونقلت مسجدا أو دارا كنيسة كانت بالزقاق المعروف بالشيخ أبي الحسن بن أبي شامة بخط دار الوزارة المعروفة لا تجار الديباج وكان قبالتها جوسق كبير نقلت مسجدا وجعل الجوسق دار المسكن وكنيسة

كانت بالخط المعروف بدار الاوحد بن أمير الجيوش بدرودار شهاب الدولة بدر الخاص جعلت هذه الكنيسة دارا تعرف بسكن القفول قال وقبتها ظاهرة للآن وكان بحارة برجوان كنيسة توما التلميذ للملكية وبحارة العطوفية كنيستان للفرنج وكان بالموقع الذى كان يعرف بالمقس بالقرب من ساحل البحر بيعة الشهيد جاورجيوس للارمن ثم حولت مسجدا ثم هدمت من البحر * فهذا ما دلت عليه الآثار من كنائس القاهرة لغاية الجيل الثانى عشر للمسيح ومما أورده المقريزى فى الكنائس التى هدمت فى عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون فى ٩ ربيع الآخر سنة ٧٢١ فضلا عما هدم سابقا فى عهد الملك الصالح والملك الحاكم بأمر الله وغيرهما ومما أورده فى سياق ذكر بطاركة القبط يعلم ان الذى هدم بالقاهرة كنيسة الفهادين وكنيسة حارة الروم وكنيسة البندقانيين وكنيستان بحارة زويلة وكنيسة بخزانة البنود وكنيسة بالخندق * ولنعد لاستيفاء ذكر كنائس القاهرة مع ظاهرها أيضا فنقول ﴿ ظاهر القاهرة الآن من الجهة البحرية ﴾ قال أبو المكارم فى كتابه المذكور وبالخط المعروف برأس الطابية وسقاية ريدان والبستان الكبير المعروف بانشاء أمير الجيوش بدر ريدان الصقلبى (وهى الريدانية المذكورة فى كتاب المقريزى) وكان الخلفاء ينزلونها فى غرة كل سنة وغرة شهر رمضان وتسمى الدورة الكبيرة كان الدير الشهير المعروف بدير الخندق موجودا وكان هذا الدير على ما شاهده المؤلف محيطا به حصن دائر فيه باب واحد معقود عليه قبة وعليه باب حجر وداخله جملة كنائس * الاولى الكبرى برسم الشهيد جاورجيوس وهى الكاثوليكا أى الجامعة وكان أنبلها (أى منبرها) وكرسى الرياسة من الرخام عمرت هذه الكنيسة فى الخلافة الظافرية ووزارة على بن الاسفهلار (وهو ابن السلار) وذلك منذ سبعمائة وخمسين سنة وفى علوها كنيسة عمرها أمين الملك أبو سعد محبوب بن السعيد أبى المكارم وجدد تبييض الكنيسة الكبرى وتسلط أعاليها القس منصور بهذا الدير واستوفى تصويرها واحتفل بأول صلاة فيها بعد زخرفتها فى الاحد الثانى من امشير سنة ٩٠١ للشهداء وكان قبالتها الجوسق فيه طبقتان وبيت أسفل وكان معدا لسكنى الاساقفة يصعد اليه من داخل الكنيسة وكان مطلا على البرية والجبل الاحمر والبستان الكبير وخندق الموالى القصرية والبستان المعروف بالمختص وغيره * الثانية كنيسة مجاورة للجوسق برسم الشهيد أبالى بن يسطس القائد وجسده فى الكنيسة الاولى فى تابوت خشب قال ولما أخرج ابن الطويل السريانى وجماعته من الحبنية مقرهم الاول فى الخلافة المستنصرية سمح لهم القبط بالصلاة فيها وفى عهد المؤلف جرت توسعتها وتجديد عمارتها واحتفل فيها أول يوم من مسرى سنة ٩٠٧ وكان ابن الطويل حاضرا وكان قبالة الجوسق بئر ماء معين * الثالثة كنيسة السيدة مريم على يمين الداخل أنشأها أبو الفضل ابن أسقف اتريب متولى ديوان الافضل فى الخلافة الآمرية وذلك منذ ثمانمائة سنة * الرابعة كنيسة الشهيد مرقوريوس مقابل الجوسق أنشأها الرئيس أبو العلاء فهد بن ابراهيم فى الخلافة الحاكمية وكان ينظر فى أمر المملكة مع قائد القواد الحسين بن جوهر وكان الحاكم قد رغبه فى ترك مذهبه بكرامات عظيمة فلم يقبل ترك دينه فضربت رقبته وأمر باحراق جسمه ولكن حماه الله من الاحتراق وأخذ الجسم ودفن فى الركن القبلى من الكنيسة المذكورة وفى سنة ٥٦٢ هلالية جدد عمارتها أسقف بسطة وأبو البشر أخو أبى سلمن عامل المطرية وفى علوها كنيستان احداهما برسم أبى بقطر والثانية برسم الشهيد فيلوثاوس * الخامسة كنيسة ملاصقة لباب الدير برسم القديس أبى مقار أعطاها القبط للارمن فى عهد بطركية كيرلوس السابع والستين من عدد البطاركة فى الخلافة المستنصرية ورسمت باسم الشهيد جاورجيوس وكان للارمن أيضا داخل هذا الدير كنيسة لطيفة أنشأها مركيس الارمنى حامى المناخات فى الخلافة الظافرية قال والسبب فى عمارة هذا الدير أنه كان فى الموضع المعروف ببئر العظام دير برسم جاورجيوس داخل القاهرة قبل انشائها وكانت القوافل تنزل عند البئر الموجودة هناك قديما وهى بئر العظمة فى المكان المعروف بالركن المخلق من القصر الكبير الشرقى ولما أنشئ ذلك القصر وانتهت العمارة فيه الى هذا الدير هدم ودخل فى حقوق القصر وعوض المسيحيون الاقباط عنه بدير الخندق والبئر وعوض عنها أخرى فى البرية وكان الموالى القصرية ساكنو الخندق حينئذ تعرضوا العمارة الدير الجديد وأنهى ذلك للامام المعز فركب بنفسه ومنع المتعرضين ورسم بكمال العمارة ونفذ أمره حالا وبنى الدير المذكور ولا يخفى ان انشاء القصر المذكور كان فى أواسط الجيل الرابع للهجرة وعلى ذلك يكون بناء دير الخندق هذا فى أواخر

الجيل العاشر للمسيح وقد كان قبالة هذا الدير بئر ساقية وشرقيه بستان لطيف وفيه بئر ساقية أيضا وكان منشئه سيف الدولة في الخلافة الحافظية ولما كشف أرضه للزراعة وجد بها قبر فيه جسم اسقف وصليبه عليه فووري الجسم كما كان ومن هذا الاثر استدل على انه كان هناك دير وكنيسة من القديم وأنشأ أيضا سيف الدولة هناك منظرة على باب البستان مقابل الكنيسة في سنة ٥٧٣ هلالية ثم انتقل ملك هذا البستان الى الست الجليلة ست الدار بنت اخته وهي زوجة مصنف الكتاب وكانت مدافن الاقباط منحصرة داخل دائرة الدير ولما ضاقت وأنهى ذلك للآمر باحكام الله ووزيره الافضل شاهنشاه أنعم عليهم بالساحة المعروفة وقتها بالزيارة وهي قبالة الخط المعروف برأس الطابية وعمل منها بستان بهمة أبي الفضل ابن الاسقف متولي ديوان المجلس الافضلي وكان هناك بئر ساقية دائرة لسقي البساتين ويجاورها مغطس بقبة معقودة عليه كان يجري الماء اليه ليلة عيد الغطاس فهذا حال دير الخندق على ما حكاه أبو المكارم وقال المقريزي في ذكر الاديرة ما ملخصه دير الخندق ظاهر القاهرة من بحريها عمره القائد جوهر عوضا عن دير هدمه بالقاهرة كان بالقرب من الجامع الاقمر حيث بئر العظمة ثم هدم دير الخندق في ١٤ شوال سنة ٦٧٨ في أيام المنصور قلاوون ثم جدد هذا الدير الذي هناك بعد ذلك وعمل كنيستين يأتي ذكرهما في الكنائس اه ❊ والموجود الآن بجهة الخندق كنيستان في ديرين (الكنيسة الاولى) هي بدير القديس فريج المعروف الآن بدير أبي رويس وهو دير الخندق الذي ذكره المقريزي وكان أبو رويس هذا عابدا زاهدا معتبرا لدى قومه توفي سنة ١١٢١ للشهداء الموافقة سنة ١٤٠٥ مسيحية ودفن بالدير المذكور وفهم من سيرته انه كان في عهده بهذه الجهة خمس كنائس الاولى برسم السيدة مريم والثانية برسم الشهيد جاورجيوس والثالثة برسم الامير تادرس والرابعة برسم أبي السيفين والخامسة برسم الشهيد ابالي ومن ذا يعلم انه لما هدم الدير الاصلي بكنائسه المذكورة آنفا سنة ٦٧٨ ثم جدد بعد ذلك على ما حكاه المقريزي عمرت هذه الكنائس الخمس عوضا عما كان في عهد أبي المكارم سعد الله وقد علمت مما ذكره المقريزي ان من جملة ما هدم في ٩ ربيع الآخر سنة ٧٢١ من الكنائس كنيسة بالخندق فالهدم والعمارة تكرر وقوعهما بهذا الدير والذي فيه الآن كنيسة واحدة كبرى برسم السيدة مريم ظريفة الوضع ويليها من الجهة الغربية كنيسة صغيرة برسم القديس أبي رويس وبها ضريحه الى الآن وقد دفن بهذا الدير جملة من أجساد البطاركة المتوفين بالمحروسة وفي داخل دائرة الدير أضرحة مشهورة بأربابها منها ضريح الشهير دميان بك بن جاد افندي شيحة المتوفى في عهد الخديوي الشهير اسمعيل باشا حفيد المرحوم الخديوي الكبير محمد علي باشا وذلك في سنة ١٥٩٤ وأصل عائلته من زفتى وتدرج والده في الخدم الميرية في عهد المرحوم الخديوي الكبير وحاز التقدم في الرتب والشهرة وعمر طويلا وتوفي سنة ١٥٧٧ للشهداء وكان من مباديه متقدما في الوظائف المعتبرة الميرية وآخر خدماته كان موظفا برياسة كتبة عموم المالية المصرية وحائزا رتبة متمايز في عهد الخديوية المشار اليها ومع تقدمه وقبوله التام لدى الخديوي ووزرائه وأمراء الحكومة كان على غاية من التواضع محبا للجميع مسعفا للقاصدين من أي جنس كانوا محسنا محافظا على أصول مذهبه محبيا في الناس ويوم وفاته حزن عليه جمهور الاقباط الارثوذكسيين وكثير من المسيحيين وتأسف عليه الخديوي وكثير من وزرائه وأمراء الحكومة وأهل مصر وتعطل ديوان المالية وكثير من الدواوين يوم دفنه وكان مشهد جنازته مهيبا مؤثرا جدا تقدمه جملة من العساكر الميرية المنتظمة بهيئة الحزن ويتلوهم محفل جسيم جدا منتظم من البطريرك ومطران الارمن وكافة قسوس الملة وقسوس الارمن وأعيان القبط وغيرهم ولفيف من المسيحيين من كل جنس وبعض معتبري الحكومة وصلي عليه بالكنيسة الكبرى بالازبكية وتليت في الحال خطبة مرثية لوفاته وبعد دفنه بمقبرة عائلته بالدير اجتهد أخوه الوجيه النجيب ميخائيل افندي جاد وعمر له ضريحا جديدا في آخر الدير من الجانب الغربي القبلي يتوصل اليه من داخل الدير وتتقدمه من بحريه قطعة مزروعة من الزهور والاشجار غربيها الداخل ثم تنتهي للباب وعلى يمين الداخل محل منتظم لاستراحة المترددين من العائلة وفسقيتان كبيرتان لكل فسقية باب من الحجر ظاهر في واجهتها الفسقية التي على اليمين منهما معدة لدفن المتوفين من العائلة والفسقية التي تقابل الداخل أعدت لدفن جسم البك المذكور وجسم والده وبأعلى بابها لوح من الرخام مرقوم عليه

بالخط العربي الذهبي اسمه واسم والده وتاريخ وفاتهما ويعلو ذلك طبقة أخرى يصعد اليها بدرج من أعلى الدير تشتمل على محل منتظم للجلوس والنوم لا يزال أخوه يتردد اليها في أوقات معلومة للصلاة على أرواح المتوفين وهنالك يزوره المحبون ولما انتهت عمارة هذا المحل نقل اليه جسم البك بتابوته في يوم حافل بعد ما أقيمت الصلاة والقداس بحضور حضرة البطريرك وجمهور من الاكليروس والمسيحيين ووضع بالادعية والترتيلات في الفسقية المعدة له وكان قد نقل اليها تابوت والده ولما توفي أخوه الكبير واصف افندي دفن جسمه أيضا بها ومن الاضرحة الشهيرة بأربابها أيضا داخل دائرة هذا الدير ضريح الشهير تادرس افندي عريان أصل عائلته من ناحية أم خنان بمديرية الجيزة وانتقل أجداده منها الى القاهرة وتوطنوا بها وكان جده ووالده من معتبري الامة وكان من مبدأ أمره متدرجا في الخدم المعتبرة الميرية لنجابته وحاز الرياسة في عهد المرحوم الخديوي الكبير ونال من قبله الرتبة الثالثة حيث كانت الرتب عزيزا منالها وتولى رياسة دوان المالية في عهد الخديوي سعيد باشا وكان مرعي الجانب وافر الحرمة لدى وزراء الحكم وأمراء مصر حال الخدامة وبعدها واشتهر بين قومه بفعل الخير والاحسان شهرة بليغة فكم من كنائس قليلة الايراد وبيوت مستورة وأشخاص منقطعة كان مرتبا لها عليه مرتبات شهرية أو سنوية كما دلت على ذلك دفاتره التي ما كان يطلع عليها أحد حال وجوده أما عنايته البالغة بأمر فقراء الامة القبطية فكانت أكبر قسم من أعماله ولما رتب حضرة البطريرك كيرلوس منشئ المدرسة على كثير من أبناء الامة شهرية تحصل وتصرف على الفقراء المحتاجين كان المترجم أول مجتهد في هذه المبرة ومن دأبه انه كان اذا وجد فتورا في التحصيل والصرف يحرض الرؤساء والوجوه على ذلك ويتقدمهم في الاشتراك والمساعدة وكثيرا ما كان يتعطل التحصيل والصرف فيلتزم تارة بالاسعاف والصرف من جهته خاصة وتارة يلزم من يمكنهم المساعدة في ذلك خارجا عن المرتب ولرغبته في أن تكون حسناته مستمرة بعد وفاته أيضا وقف حصة خيرية من أملاكه جميعها ما بين أطيان زراعية ومنازل عقارية يصرف جزء من ريعها على الفقراء وجزء على خدمة الكنائس وجزء لاحياء الصلوات والقداسات على روحه كل سنة وباقي أملاكه وقفها وقفا أهليا على ورثته وأقام وصيا على ذلك بعده حضرة نجله الاكبر الوجيه الشهير عريان بك تادرس وأخرج بذلك حجة شرعية وحرر وصيته بنفسه ثم توفي في برمهات سنة ١٥٨٨ للشهداء وكان مشهد جنازته ودفنه حافلا معتبرا جدا وبعد وفاته أنفذ نجله المذكور وشقيقه المحترم الوجيه باسيلي افندي مضمون وصيته على التمام ولم يكتفيا بحفظ الحجج الدالة على ذلك وانفاذ مضمونها بل حررت حرفيا ووضعت في مجموع واحد وطبع من هذا المجموع عدة نسخ بمطبعة الاقباط الاهلية ووزعت على الورثة وحفظت نسخة منها بالبطريكخانة العامرة ولقد اقتدى به فيما عمله من الوقف والوصية بعض أكابر الامة كالشهير دميان بك وغيره ولم تزل أنجاله المحترمون مواظبين على انفاذ مضمون وصيته وكل عام يجتمعون مع جمهور من الامة والرؤساء والروحيين في دير القديس أبي رويس لاقامة الصلاة الاحتفالية والتقديس على روح والدهم وزيارة قبره ويفرقون هنالك الصدقات الوافرة على اكليروس الدير وخدمته والفقراء ويصنعون وليمة معتبرة عمومية يحضرها كافة المصلين والزائرين والمقيمين في الدير ولهم محل معد يعلو الضريح يستقبلون فيه المصلين والزائرين وغيرهم فضلا عما يصنعونه من هذا القبيل بأيام أخرى كل سنة على روح والدتهم وغيرهما من المتوفين من العائلة ومع مواظبة حضرة البك نجله على القيام بتوزيع ريع حصة الوقف على جهاتها سنويا جاري والده أيضا في العناية بأمر فقراء الامة من جهة تحصيل وصرف مرتباتهم ويوجد غير ذلك من الاضرحة داخل الدير قديمة وحديثة ومن الحديثة أيضا ضريح الشهير في الرهبان والاكليروس الاغومانس بطرس بن جرجس مفتاح شقيق يوسف افندي جرجس مفتاح المتوفي في توت سنة ١٥٩١ للشهداء وكان عابدا محبا للعلم مجدا في احياء المدارس محسنا للغاية توفي بدير الملاك البحري ونقل جسمه بجنازة شهيرة حضرها جميع أكابر الامة والرؤساء الروحيين وصلي عليه بدير أبي رويس وتليت اذذاك خطبة مرثية لوفاته ودفن في مقبرة القسوس داخل الدير والناظر الآن على هذا الدير المعلم الشهير ميخائيل بن جرجس الزيات صاحب الهمة الزائدة في نظام الكنيسة وعمارة الدير وتحسين حالة أوقافه وتدبير خدمته على أحسن ما يكون ومن عادته انه كان يهتم في كل عام في يوم الحادي والعشرين من بابه القبطي باحتفال عيد القديس أبي رويس ويدعو

البطريرك وأكابر الاكليروس وجمهورا كبيرا من الشعب وبعد القداس يصنع وليمة معتبرة للجميع فقراء وأغنياء يخدم فيها بشخصه مع أنجاله (الكنيسة الثانية بالخندق) هى بدير الملاك ميخائيل وهى باسمه وهذا الدير يعرف الآن بدير الملاك البحرى وهو بحرى دير أبى رويس يفصل بينهما جسر السكة الحديد الموصل للعباسية وهو فى موقع حسن للغاية تحيط به الرياض والحقول من الجهات الاربع وهى كنيسة جليلة قديمة المنشا ومما يوجد من الكتب القديمة الموقوفة عليها كتاب محرر سنة ١٠٠٨ للشهداء أعنى من نحو ٥٩٠ سنة ونظارة هذا الدير من مدة لعائلة دميان بك وهى الآن مخصوصة بحضرة الوجيه ميخائيل افندى جاد وقد جدد نظام هذه الكنيسة وزاد فى رونقها وجمالها الافندى الناظر المذكور منذ أربع سنوات وعمر بالدير عمارة حسنة للغاية يتردد اليها من يريد من أكابر الامة فى أوقات معلومة وكان من عادة البطريرك الكبير بطرس أن يتردد كل يوم خميس الى هذا الدير ويستمر فى قصر بناه مخصوصا فى حديقة الدير كان أولا صغيرا بوسط الحديقة ثم نقل الى آخرها بالجهة الشرقية البحرية وبعد وفاته لم يزل خلفاؤه يترددون هناك وقد نقض هذا القصر جناب البطريرك الموجود الآن وبناه وجعله فى غاية الظرف من جهة الموقع فانه يشرف من الجهة البحرية على الحقول الممتدة لجهة القبة ومن الجهة الشرقية على الحدائق والحقول الممتدة لجهة العباسية ومن الجهتين القبلية والغربية على حديقة الدير ولحسن موقع هذا الدير يهرع اليه المسيحيون من كل جنس للزيارة والتروح فى أماكنه المشرفة على الرياض والحقول الرائقة وله مواسم حافلة كل سنة منها عيد الصليب فى السابع عشر من توت وعيد الملاك ميخائيل فى الثانى عشر من بؤنه وهناك يجتمع كثير من الامة من القاهرة والجهات القريبة للزيارة والصلاة والنزهة ويسمى هذا الدير دير الفرح ويوجد قريبا من هذا الدير بالجانب البحرى الشرقى آثار كنيسة الملاك غبريال وهى المذكورة فى كتاب المقريزى دثرت من مدة مديدة ولم يبق من آثارها الى الآن الا بعض بناء صهريجها ومما دلت عليه الكتب الموقوفة عليها الباقية الى الآن انها معاصرة لكنيسة ميخائيل المذكورة آنفا هذا ما أمكن أقدم منها (ظاهر القاهرة من الجهة القبلية) (دير مارمينا العجايبى) قبلى القاهرة بطريق مصر العتيقة قديم العهد وقد ذكره المقريزى فى الكنائس وقال ان موقعه قريب من السد بين الكيمان بطريق مصر داخله كنيسة معتبرة برسم مارمينا ويوجد فى دائرتها هيكل مخصوص بطائفة السريان الاصليين الارثذوكس وخارجا عنها مدافن المسيحيين الاقباط وكثير من أكابرهم مدفونون بها ويحيط بالمدافن سور ويليها بستان عظيم ملك الدير وكان هذا الدير تحت نظارة المعلم الشهير ابراهيم الجوهرى وله فيه وفى كنيسته اتعاب فى العمارة والاصلاح كماله فى غيره وفى المدة الاخيرة كانت نظارته للشهير من معتبرى المحروسة المعلم تادرس جرجس جلبى ذى الهمم والمآثر الحميدة والمساعدات الجزيلة لكثير من كنائس الامة وأديرتها سيما الكنيسة المرقسية الكبرى بالازبكية التى حين شرع البطريرك كيرلس فى عمارتها كان له الحظ الاوفر من المساعدة فيها ولما توفى البطريرك المذكور أقيم وكيلا على عموم ادارة البطريكخانه وكان مع سعة اقتداره ونفوذ كلمته لين الجانب متواضع النفس جدا محسنا محبا ومحبوبا للجميع توفى فى سنة ١٥٧٧ للشهداء ودفن فى ضريحه الكائن بهذا الدير من الجهة الغربية البحرية يحيط به سور مخصوص ويعلوه منزل منتظم يجتمع فيه أولاده المحترمون وعائلاتهم فى أيام مخصوصة وقسيس هذه الكنيسة الاغومانس النجيب تادرس ابن الاغومانس مينا وقد اجتهد ونظم بعض أبنية مهمة فى منازل الكنيسة وخارجا عنها حتى صار الدير والكنيسة فى رونق بهيج وبجوار هذه الكنيسة من الجهة البحرية فى دائرة الدير كنيسة للارمن الاصليين وحولها مدافنهم وعليها سور مخصوص (تتمة فى تاريخ بطاركة الاسكندرية مختصرا) وهم بطاركة الاقباط الاصليين الارثذوكسيين تكميلا لما أورده المقريزى بتاريخه ولما كان آخر من ذكره منهم عند التكلم على دخول الاقباط فى الدين المسيحى هو البطريرك اثناسيوس ابن القس أبى المكارم بن كليل الذى تقلد البطريركية فى عهد الملك المعز عز الدين أيبك التركمانى واستمر فى الرآسة احدى عشرة سنة ونحو شهرين وتوفى فى أول كيهك سنة ٩٧٨ للشهداء الموافقة سنة ١٢٦٢ مسيحية وكان البطريرك المذكور السادس والسبعين فى عدد البطاركة الذين تولوا الكرسى البطريركى الاسكندرى شرعنا نذكر من تولوا بعده بالتتابع لتتمة التاريخ فقلنا (السابع والسبعون غبريال الثالث والثامن والسبعون يوأنس

(السابع) لما توفى اثناسيوس انتخب جماعة من أكابر الملة بمصر القديمة يوأنس اى يوحنا بن أبى سعيد السكرى وجماعة أخرى من القاهرة غبريئيل بن تريك ثم تقارع الفريقان على أيهما يولى فجاءت القرعة باسم غبريئيل ومع ذلك نهضت فرقة يوحنا ونازعت الاخرى الى أن تغلبت عليها وأخر أمر غبريئيل وقدم يوحنا فى ٢٢ طوبه سنة ٩٧٨ للشهداء الموافقة سنة ١٢٦٢ مسيحية فى أيام الملك الظاهر بيبرس واستمر متصرفا فى البطريركية ست سنوات وتسعة شهور ثم أخر وقدم غبريئيل وأقام فى الرآسة سنتين وشهرين ثم أخر وأعيد الاول وبقى غبريئيل منعزلا عن البطريركية الى ان توفى واستمر الآخر فى البطريركية الى ان توفى فى ٢٦ برموده سنة ١٠٠٩ للشهداء الموافقة سنة ١٢٩٣ مسيحية فجملة مدة الاثنين ٣١ سنة ونحو ثلاثة أشهر منها جملة ما أقامه يوحنا ٢٩ سنة ونحو شهر وغبريئيل سنتان وشهران وكان فى أيامهما ضيق شديد على المسيحيين من قبل الحكومة (التاسع والسبعون) ثاودوسيوس الثانى وكان أولا يدعى عبد المسيح بن رويل وهو من منية بن خصيم قدم بطريركا فى ١٨ مسرى سنة ١٠١٠ للشهداء الموافقة سنة ١٢٩٤ مسيحية فى عهد الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون بعد أن خلا كرسى البطريركية سنة واحدة وثلاثة أشهر ونصفا واستمر فى الرآسة خمس سنوات ونحو خمسة أشهر وتوفى فى ٦ طوبه سنة ١٠١٦ للشهداء الموافقة سنة ١٣٠٠ مسيحية وقد كانت قلوب الجماعة غير مؤتلفة مع هذا البطريرك حيث كان ارتقاؤه للرآسة من غير اختيارهم فضلا عن كونه نسب لأخذ الرشوة وحدث فى أيامه غلاء وفناء شديدان وبقى بعد وفاته كرسى البطريركية خاليا نحو اربعين يوما (الثمانون) يوأنس الثامن (أعنى يوحنا) بن قديس وهو من المنية كان رئيس دير شهران المعروف الآن بدير العريان وسيأتى ذكره وقدم بطريركيا فى ١٦ امشير سنة ١٠١٦ للشهداء الموافقة سنة ١٣٠٠ مسيحية برضا الجماعة فى أيام الملك الناصر المذكور سابقا وحدث فى أيامه شدة منكية للمسيحيين وأمر بغلق كنائسهم وكان فى عهده القديس برسوم العريان صاحب الدير المشهور باسمه الكائن قبلى طرا على الساحل الشرقى وتوفى يوأنس فى وجوده ومدة مقامه على الكرسى البطريركى ٢٠ سنة وثلاثة أشهر وعشرون يوما وتوفى فى ٤ بؤنه سنة ١٠٣٦ للشهداء الموافقة سنة ١٣٢٠ مسيحية وخلا الكرسى بعده أربعة أشهر (الحادى والثمانون) يوأنس التاسع كان من جهة المنوفية قدم بطريركا فى أول بابه سنة ١٠٣٧ للشهداء الموافقة سنة ١٣٢١ فى عهد الملك الناصر المذكور واشتد فى أيام رآسته الكرب على المسيحيين وتزايد الضيق عليهم بانواع مختلفة اذ كان يحرق بعضهم ويسم بعضهم وقهر الجميع بلبس الثياب الزرق ثم تدارك الله خلقه برحمته وارتفع الضيق عن الامة وبعد أن استمر فى الرآسة ستة أعوام ونصفا توفى فى ٢ برموده سنة ١٠٤٤ للشهداء الموافقة سنة ١٣٢٨ مسيحية وخلا الكرسى بعده ثلاثة وأربعين يوما (الثانى والثمانون) بنيامين الثانى من أهل الدمقراط كان راهبا بجبل طرا واقيم بطريركا فى ١٥ بشنس سنة ١٠٤٤ للشهداء الموافقة سنة ١٣٢٨ مسيحية فى أواخر ملك الملك الناصر وفى أيامه أعيد الكرب على المسيحيين من ولاة الامور على الرجال والنساء لاسيما على الرهبان والاكليروس وعمر هذا البطريرك دير بشوى الكائن ببرية النطرون المعروفة عند المسيحيين ببرية شيهات وبعد أن أكمل فى الرآسة عشر سنوات وثمانية أشهر توفى فى ١١ طوبه سنة ١٠٥٥ للشهداء الموافقة سنة ١٣٣٩ واستمر كرسى البطريركية بعده خاليا عاما واحدا (الثالث والثمانون) بطرس الخامس كان يدعى أولاد اود وكان راهبا بدير القديس مقاريوس أقيم بطريركا فى ٦ طوبه سنة ١٠٥٦ للشهداء الموافقة سنة ١٣٤٠ فى آخر سنى ملك الملك الناصر واستمر فى البطريركية ثمان سنوات وستة أشهر وفى أوائل مدته توفى الملك الناصر واستولى بعده أولاده على التوالى الملك المنصور أبو بكر والسلطان كجك والسلطان احمد والملك الصالح عماد الدين والاشرف شعبان والسلطان حاجى والسلطان حسن وكانت الامة المسيحية فى أيامه آمنة مطمئنة وتوفى فى ٤ أبيب سنة ١٠٦٤ الموافقة سنة ١٣٤٨ وخلا كرسى البطريركية بعده شهرين وبعض أيام (الرابع والثمانون) مرقس الرابع وهو من قليوب كان يدعى أولا فرج الله ترهب ورسم قسيسا بدير شهران ثم أقيم بطريركا فى ١٠ توت سنة ١٠٦٥ الموافقة سنة ١٣٤٩ فى مدة تملك السلطان حاجى وفى أوائل مدته توفى السلطان حاجى وتملك أخوه السلطان حسن ثم خلع وتولى أخوه السلطان صالح ثم عاد الاول للسلطنة وحدث فى أيامه فناء عظيم حتى خرب

أغلب القرى ومع ذلك تطلب الولاة أن يدمروا المسيحيين ومن ذلك هاج عوام الناس عليهم وضايقوهم كثيرا
وبعد أن استمر هذا البطريرك في الرآسة مدة أربع عشرة سنة وخمسة أشهر توفي في ٦ امشير سنة ١٠٧٩ الموافقة
سنة ١٣٦٣ وخلا كرسي البطريركية بعده ثلاثة أشهر وستة أيام ﴿الخامس والثمانون﴾ يوأنس المؤتمن
وهو (يوحنا العاشر) كان يلقب بالشامي أقيم بطريركا في ١٢ بشنس سنة ١٠٧٩ الموافقة سنة ١٣٦٣
في زمن تملك الاشرف شعبان واستمر في الرآسة ست سنوات وشهرين وثمانية أيام وتوفي في ١٩ أبيب سنة ١٠٨٥
الموافقة سنة ١٣٦٩ وخلا كرسي البطريركية بعده ستة أشهر ﴿السادس والثمانون﴾ غبريال الرابع (أعني
جبرائيل) كان راهبا بدير المحرق وأقيم بطريركا في ١١ طوبه سنة ١٠٨٦ الموافقة سنة ١٣٧٠ في زمن تملك الاشرف
شعبان واستمر في الرآسة ثماني سنوات وثلاثة أشهر وواحدا وعشرين يوما وتوفي في ٢ بشنس سنة ١٠٩٤ الموافقة سنة
١٣٧٨ وخلا الكرسي البطريركي بعده ثلاثة أشهر ﴿السابع والثمانون﴾ متاؤس الكبير كان راهبا بدير المحرق
وأقيم بطريركا في أول مسرى سنة ١٠٩٤ الموافقة سنة ١٣٧٨ في عهد تملك علي بن الاشرف شعبان واستمر في
البطريركية ثلاثين سنة وخمسة أشهر وبعض أيام وفي أوائل مدته توفي الملك المذكور وتولى بعده أخوه السلطان
صفرخان حسين آخر الاتراك ثم تولى بعده السلطان برقوق أول دولة الجراكسة وتوفي البطريرك المذكور في ٥ طوبه
سنة ١١٢٥ الموافقة سنة ١٤٠٩ وخلا كرسي الرآسة بعده أربعة أشهر وأياما ﴿الثامن والثمانون﴾ غبريال الخامس
وهو من دير القلامون بالجيزة أقيم بطريركا في ٢٦ برموده سنة ١١٢٥ الموافقة سنة ١٤٠٩ في عهد تملك السلطان
الناصر فرج بن برقوق واستمر في الرآسة ثماني عشرة سنة وثمانية أشهر وأياما وتوفي في ٨ طوبه سنة ١١٤٤ الموافقة
سنة ١٤٢٨ وخلا كرسي الرآسة بعده أربعة أشهر وأياما ﴿التاسع والثمانون﴾ يوأنس الحادي عشر كان بالقاهرة
أقيم بطريركا في ١٦ بشنس سنة ١١٤٤ الموافقة سنة ١٤٢٨ في عهد تملك الملك الاشرف أبي النصر برسباي من
ملوك الجراكسة واستمر في البطريركية نحو خمسة وعشرين سنة وتوفي في ٩ بشنس سنة ١١٦٩ الموافقة سنة ١٤٥٣
وخلا كرسي الرآسة بعده أربعة أشهر وأياما ﴿التسعون﴾ متاؤس الثاني وهو من الصعيد كان راهبا بدير المحرق وأقيم
بطريركا في ١٣ توت سنة ١١٧٠ الموافقة سنة ١٤٥٤ في عهد تملك الاشرف أبي النصر اينال العلائي واستمر في
البطريركية اثنتي عشرة سنة وتوفي في ١٣ توت سنة ١١٨٢ الموافقة سنة ١٤٦٦ وخلا الكرسي البطريركي بعده
خمسة أشهر ﴿الحادي والتسعون﴾ غبريال السادس ويعرف بالغرباوي قدم بطريركا في ١٥ امشير سنة ١١٨٢
الموافقة سنة ١٤٦٦ في تملك الملك الظاهر خشقدم الناصري واستمر في البطريركية ثماني سنوات وعشرة أشهر وبعض
أيام وتوفي في ١٩ كيهك سنة ١١٩١ الموافقة سنة ١٤٧٥ وخلا بعده الكرسي البطريركي سنتين ونحو الشهرين
﴿الثاني والتسعون﴾ ميخائيل الثالث وهو من سمالوط أقيم بطريركا في ١٣ امشير سنة ١١٩٣ الموافقة سنة
١٤٧٧ في عهد الملك الاشرف أبي النصر قايتباي الظاهري المحمودي وأقام في البطريركية سنة واحدة وثلاثة أيام
وتوفي في ١٦ امشير سنة ١١٩٤ الموافقة سنة ١٤٧٨ وخلا بعده كرسي الرياسة سنتين وشهرين وسبعة أيام
﴿الثالث والتسعون﴾ يوأنس الثاني عشر وهو من نقادة أقيم بطريركا في ٢٣ برموده سنة ١١٩٦ الموافقة
سنة ١٤٨٠ في عهد الملك الاشرف المذكور سابقا أقام في البطريركية ثلاث سنوات وأربعة أشهر وأياما وتوفي
في ٧ توت سنة ١٢٠٠ الموافقة سنة ١٤٨٤ وخلا كرسي الرآسة بعده خمسة أشهر ﴿الرابع والتسعون﴾ يوأنس
الثالث عشر ويعرف بابن المصري أقيم بطريركا في ١٥ امشير سنة ١٢٠٠ الموافقة سنة ١٤٨٤ في عهد الملك
الاشرف المذكور سابقا وكان هذا البطريرك عالما وله مؤلفات كثيرة في الدين المسيحي وكان محسنا على الجميع
بدون استثناء استمر في الرآسة احدى وأربعين سنة الا أربعة أيام وتوفي في ١١ امشير سنة ١٢٤٠ الموافقة
سنة ١٥٢٤ وفي مدته توفي الملك الاشرف وتولى بعده سبعة ملوك آخرهم الملك العادل طومان باي ابن أخي قانصوه
الغوري الذي قتله السلطان سليم خان ملك القسطنطينية وبموته انقطعت دولة الجراكسة وبطلت السلطنة من
مصر وصارت تابعة للمملكة العثمانية وبعد وفاة البطريرك المذكور استمر كرسي الرآسة خاليا سنة وثمانية أشهر

﴿الخامس والتسعون﴾ غبرئيل السابع كان يدعى أولا رفائيل وهو من منشاة المحرق وترهب ببرية شيهات وأقيم بطريركا فى ٤ بابه سنة ١٢٤٢ الموافقة سنة ١٥٢٦ فى عهد السلطان سليمن خان ابن السلطان سليم خان استقر فى البطريركية ثلاثة وأربعين سنة وكان له اهتمام زائد فى عمارة الاديرة فعمر دير الميمون وديرى القديس انطونيوس الكبير والقديس بولا ببرية العربة بعد دمارهما وعمر أيضا دير المحرق بالوجه القبلى ولما قام عرب بنى عطية ونهبوا دير القديس بولا وأخربوه وقتلوا راهبا من رهبانه وشتتوا شمل الباقى اجتهد واهتم فى عمارته ثانيا وعمره بالرهبان وكان مهيبا ذا نفوذ امرلدى امته وفى أواخر حياته طالبه متولى الامر بمصر بما لا يقدر عليه من الغرامة فرحل قاصدا الاديرة ببرية العربة وبينما هو عابر النهر من جهة الميمون توفاه الله فى ٢٩ بابه سنة ١٢٨٥ الموافقة سنة ١٥٦٩ وبعد وفاته لم يوجد له شئ من المال مخلفا عنه لان ايراداته صرفها بأسرها فى منافع الامة واستمر كرسى البطريركية خاليا بعده خمس سنوات ونحو ستة أشهر ﴿السادس والتسعون﴾ يوأنس الرابع عشر وهو من منفلوط وكان راهبا بدير العذراء المعروف بالبراموس ببرية النطرون أقيم بطريركا فى ٢٢ برموده سنة ١٢٩٠ الموافقة سنة ١٥٧٤ فى أوائل تملك السلطان مرادخان الاول ابن السلطان سليم الثانى وكان من أمره أن الدولة كلفته بجمع الجزية من المسيحيين فطاف بلاد مصر القبلية وجمعها وأداها للحكومة ومن المضايقات التى كان يتقصده بها الوزراء رحل مرة ثانية الى الصعيد وثالثة وأخيرا الى الاسكندرية ولما سكن الاضطراب عاد منها الى البحارية وبها ضعف وتوفى فى ٣ من نسىء سنة ١٣٥٠ الموافقة سنة ١٥٨٩ بعد أن استمر فى البطريركية خمس عشرة سنة وأربعة أشهر وأياما وخلا الكرسى بعده عشرة أشهر ﴿السابع والتسعون﴾ غبرئيل الثامن وهو من منبر ﴿الثامن والتسعون﴾ مرقس الخامس وهو من البياضية ﴿التاسع والتسعون﴾ يوأنس الخامس عشر وهو من ملوى ﴿المتمم للمائة﴾ متاوس الثالث من طوخ دلكة ﴿الحادى بعد المائة﴾ مرقس السادس وهو من بهجورة هؤلاء البطاركة الخمسة الذين تولوا البطريركية القبطية الاسكندرية استغرقت مدتهم نحو خمسة وستين سنة ولم يذكر التاريخ مفصلات وقائعهم غير أنه قد تحقق ان الاول منهم أقيم بطريركا فى ١٦ بؤنه سنة ١٣٠٦ الموافقة سنة ١٥٩٠ فى عهد السلطان مرادخان الاول وكان يدعى أولا شنوده وهو راهب من دير القديس بيشوى وبعد اقامته اختلف القوم فى بقائه وافترقوا الى احزاب فاقاموا عوضه وخلعوه وبعد مدة أعيد الى رآسته وثبتت له البطريركية الى ان توفى فى ٩ بشنس سنة ١٣٢٦ الموافقة سنة ١٦١٠ والثانى والرابع لم تتعين مدة توليهما الرآسة والثالث أقام عشر سنوات وكذلك الخامس أقام عشر سنوات وبوفاته انتهت مدة الخمسة البطاركة المذكورين وكان آخرها فى برموده سنة ١٣٧١ الموافقة سنة ١٦٥٥ ومن المحقق ان هذه المدة ابتدأت من أواخر عهد السلطان مرادخان الاول وتولى بعده ولده السلطان محمد خان وبعده ولده السلطان أحمد خان وبعده أخوه السلطان مصطفى خان ثم خلع وتولى ابن أخيه السلطان عثمان خان ثم أعيد السلطان مصطفى وبعده السلطان ابراهيم ثم خلع وتولى ولده السلطان محمد خان وفى عهده انتهت مدة البطاركة المذكورين وخلا كرسى البطريركية بعد ذلك أربع سنين وسبعة أشهر ونصفا ﴿الثانى بعد المائة﴾ متاوس الرابع كان يدعى أولا جرجس وهو من ناحية ميرو ترهب ببرية النطرون بدير البراموس انتخب للبطريركية وأرسلت الجماعة تطلبه فامتنع فقام حزب من المصريين ورغبوا فى تعيين خلافه فلما لم يتم لهم الامر أحضر المنتخب الاول بواسطة الدولة وحضر الاثنان وعملت بينهما القرعة فى الكنيسة وفى دار الولاية وفى الجهتين جاءت باسم جرجس المنتخب أولا فاقيم بطريركا فى آخر هاتور سنة ١٣٧٦ الموافقة سنة ١٦٦٠ فى عهد السلطان محمد خان ابن السلطان ابراهيم خان واستمر هذا البطريرك فى الرآسة أربع عشرة سنة وثمانية أشهر ونصفا وقاسى شدائد مختلفة وكان هذا البطريرك آخر من سكن من البطاركة فى حارة زويلة ومن بعده انتقل مركز البطريركية الى حارة الروم على ما سيأتى ذكره وتوفى فى ١٦ مسرى سنة ١٣٩١ الموافقة سنة ١٦٧٥ وخلا كرسى البطريركية بعده سبعة أشهر ﴿الثالث بعد المائة﴾ يوانس

السادس عشر كان يدعى أولا ابراهيم وهو من طوخ دلكة ترهب بدير القديس انطونيوس وأقيم بطريركا فى ١٢ برمهات سنة ١٣٩٢ الموافقة سنة ١٦٧٦ فى عهد السلطان محمد خان المذكور واستمر فى البطريركية اثنتين وأربعين سنة وثلاثة أشهر وفى اثناء مدته طاف الوجه القبلى والبحرى متفقدا أحوال المسيحيين وزار القدس وكان فى صحبته رجل من أكابر النصارى يدعى جرجيسا الطوخى وقد ساعده هذا الرجل فى عمارة مادثر من الكنائس والاديرة وخصوصا دير القديس بولا الذى كان تخرب من أعوام مديدة فعمره هذا البطريرك وأعاد اليه الرهبان بعد أن بقى خاليا منهم مائة سنة وبنى دار البطريركية (وتسمى قلاية أيضا) فى حارة الروم وكان هذا البطريرك ممدوح الخصال محسنا الى الفقراء والمحتاجين فاتخذ داره لاستقبال الغرباء والمنقطعين وتوفى فى ١٠ بؤنه سنة ١٤٣٤ الموافقة سنة ١٧١٨ وخلا كرسى البطريركية بعده شهرين وخمسة أيام (الرابع بعد المائة) بطرس السادس كان أولا يدعى مرجانا وهو من مدينة أسيوط اقيم قسيسا على دير القديس بولا وانتخب للبطريركية وتولاها فى ١٥ مسرى سنة ١٤٣٤ الموافقة سنة ١٧١٨ فى عهد السلطان أحمد خان ابن السلطان محمد خان وكان هذا البطريرك وجيها الذى أولى الامر طاف الوجه البحرى والقبلى لتفقد أحوال قومه وكان شديد المحافظة على أمته مانعا لهم عن الوقوع فيما يحرمه المذهب المسيحى من جهة الزواج والطلاق ونحو ذلك واجتمع بالشيخ ابن ايواز وغيره من المتكلمين وجرت له معهم خطوب فيما يختص بحدود مذهبه فأفتى له العلماء واصدر له فرمان من الوزير المتولى باقراره على قانون مذهبه ومنع التعرض له فى مثل ذلك واستمر فى الرآسة سبع سنوات وستة أشهر وأياما وتوفى فى ٢٦ برمهات سنة ١٤٤٢ الموافقة سنة ١٧٢٦ وخلا منصب البطريركية بعده تسعة أشهر (الخامس بعد المائة) يوأنس السابع عشر كان يدعى اولا عبد السيد وهو من ملوى وترهب بدير القديس بولا واقيم بطريركا فى ٦ طوبه سنة ١٤٤٣ الموافقة سنة ١٧٢٧ فى أواخر مدة السلطان أحمد خان المتقدم واستمر فى البطريركية ثمان عشرة سنة وبعض أشهر وفى اثناء مدته أنشأ كنيستين فى ديرى انطونيوس وبولا بمساعدة الشهير جرجيس السروجى أمير قومه بوقته وفى سنة ١٤٥١ الموافقة سنة ١٧٣٥ فى عهد السلطان محمد خان ابن السلطان مصطفى خان صدرت أوامر سلطانية بزيادة الجزية على النصارى واليهود وجعلت ثلاث درجات الاولى اربعة دنانير والثانية اثنان والثالثة دينار ثم تزايد أمرها بعد ذلك حتى الزم بها القسوس والرهبان والصبيان والفقراء وفى آخر رآسته حدث غلاء عظيم ثم حصلت زلزلة وقع فيها جملة اماكن وتوفى فى ٢٣ برموده سنة ١٤٦١ الموافقة سنة ١٧٤٥ وخلا منصب البطريركية بعده احدا وثلاثين يوما (السادس بعد المائة) مرقس السابع كان يدعى سمعان ترهب بدير القديس بولا وأقيم بطريركا فى ٢٤ بشنس سنة ١٤٦١ الموافقة سنة ١٧٤٥ فى عهد السلطان محمود خان المتقدم ذكره وكان هذا البطريرك طلق اللسان محسنا ممدوح السيرة محبوبا فى قومه واستمر فى البطريركية أربعا وعشرين سنة وتوفى فى ١٢ بشنس سنة ١٤٨٥ الموافقة سنة ١٧٦٩ وخلا منصب البطريركية بعده خمسة أشهر وثلاثة أيام (السابع بعد المائة) يوأنس الثامن عشر كان يدعى أولا يوسف ترهب بدير القديس انطونيوس وأقيم بطريركا فى ١٥ بابه سنة ١٤٨٦ الموافقة سنة ١٧٧٠ فى عهد السلطان مصطفى خان ابن السلطان أحمد خان واستمر هذا البطريرك فى الرآسة ستا وعشرين سنة وسبعة أشهر وسبعة عشر يوما وفى اثناء رآسته نالته شدائد من مأمورى الاحكام واختفى من الظلم وكان المعارض له الامير الشهير فى أعيان المسيحيين ابراهيم الجوهرى رئيس كتاب البر المصرى الذى شمر عن ساعد الجد واصلح مادمره مرور الايام من أديرة الامة المسيحية وكنائسها ومعابدها وأوقافها فى القدس وجدد لا تسل همته وفى الاديرة للآن نشاهد آثار خيريته والعمارات والاوقاف الخيرية الناطقة رسومها وحججها باسمه تشهد بما لهذا الرجل من المآثر فضلا عما ينسب اليه من المروآت وبذل الهمم فى اغاثة الملهوفين وانقاذ المكروبين والافراج عن المتضايقين من كل ملة ونحلة حسبما اتصل اليه قدرته وتساعده عليه وظيفته مما شهدت به الآثار ونطقت به ألسنة القوم المعترفين بالجميل وتوفى البطريرك فى ٢ بؤنه سنة ١٥١٢ الموافقة سنة ١٧٩٦ وخلا منصب البطريركية بعده نحو أربعة أشهر (الثامن بعد المائة) مرقس الثامن كان يدعى أولا يوحنا وهو من طما وترهب بدير القديس انطونيوس وأقيم بطريركا فى ٢٨ توت

سنة ١٥١٣ الموافقة سنة ١٧٩٧ فى عهد السلطان سليم الثالث ابن السلطان مصطفى وفى أوائل مدته أتى أمير الجيوش الفرنساوية بونابارتونابوليون الاول الى الديار المصرية بجنود فرنساوية وكان من أمر أخذه بلاد مصر واقامة الفرنساوية بها ثلاث سنوات ما هو مشهور ثم رحلوا من مصر وعاد زمام حكمها للسلطنة العثمانية وكان سعدها وتلالا رونق مجدها بتولى المرحوم الخديوى الكبير محمد على باشا الذى حاز خديوية مصر لنفسه ولذريته الفخيمة من بعده فهذا البطريرك وافقت مدته ثلاث حكومات الاولى حكومة الولاة المعينين من السلطنة والثانية حكومة الفرنساوية والثالثة الحكومة الخديوية السنية التى جاءت عليه وعلى أمته الارشاد وكسبته باحسن ختام وكان فى مدته المعلم الشهير جرجس الجوهرى أخو ابراهيم الجوهرى وكان هذا البطريرك رجلا محسنا وهو أول من نقل مركز البطريركية الى الازبكية واستمر فى الرآسة ثلاث عشرة سنة وشهرين وستة عشر يوما وتوفى فى ١٣ كيهك سنة ١٥٢٦ الموافقة سنة ١٨١٠ (التاسع بعد المائة) بطرس السابع كان يدعى أولا منقريوس وهو من الجاولى وترهب ثم رسم قسيسا بدير القديس انطونيوس وفى عهد رآسة سلفه انتخب للمطرانية لاجل تعيينه لبلاد الحبشة ولامر يعلمه الله تأخر أمر تعيينه ورسم مطرانا على الكنيسة عموما واستمر فى الدار البطريركية مدة فلما توفى مرقس البطريرك اتفقت الجماعة قاطبة على اقامته بطريركا وقد تم تعيينه فى ١٦ كيهك سنة ١٥٢٦ الموافقة سنة ١٨١٠ بعد وفاة سلفه بثلاثة أيام وذلك فى عهد خديوية المرحوم محمد على باشا الكبير وكان هذا البطريرك محبا للدرس غير مكترث بالدرهم حليما فى رآسته محكما فى تصرفه وقورا مهيبا فى لقائه محبوبا لدى الكل ولقد تمتع هذا البطريرك بحظوظ قلما سبقه فيها غيره فكانت الحكومة راضية عنه وعن امته وكان قومه حاصلين على الامن والرفاهية والكنيسة مشهورة فى القطر المصرى حاصلة على اقامة شعائرها وكان فى مدته أساقفة منهم كيوساب الاخميمى وكاثناسيوس الغمراوى وتوماس المليجى وكالاسقف صرابامون صاحب المنوفية وغيرهم وكانت الامة زاهرة باكابر ذوى درجات فى الحكم واعتبار فى القطر وقد عمر كثيرا حتى بلغت مدة بطريركيته اثنتين وأربعين سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوما وكانت مدته جميعها سلمية فى مذهبه وقومه ونفسه ورسم نحو ثلاثة وعشرين أسقفا لجهات مصر ومطرانين للحبش وتوفى ليلة الاثنين ٢٨ برمهات سنة ١٥٦٨ الموافقة سنة ١٨٥٢ ودفن بالاكرام اللائق لمقامه فى الازبكية وخلا منصب البطريركية بعده سنة واحدة وواحد عشر يوما (العاشر بعد المائة) كيرولس الرابع كان يدعى أولا داود وكان رئيسا على دير القديس انطونيوس انتخب للبطريركية واحضر للقاهرة حالا نظرا لما كان متصفا به من الشهامة والذكاء ولكن لما كان بعض القوم لم يخل من الاغراض لعدم موافقته مشربهم قام ذلك البعض من الامة مضادا الانتخابه وان كان المتفقون على انتخابه أكثر الا أن تحزب هذا البعض بلغ الى ان عرض الامر فى ذلك لاولى الامور المدنية ومن ذلك أخر أمره مدة ما وحيث كانت أصوات المنتخبين أفوق كثيرا كما ذكرنا ولم يكن لتقدمه مانع سوى التحزب ولتلافى الاصلاح بين الفريقين استقر رأى أولى الامر على جعله أولا مطرانا على عموم الملة وقد حصل ذلك وأقيم مطرانا عاما فى ١٠ برموده سنة ١٥٦٩ الموافقة سنة ١٨٥٣ وبذلك ارتفعت المضادة واستمر متوليا ادارة امور الملة برتبة مطران سنة واحدة وشهرين وحيث ان تصرفه الخاص ومشروعاته النافعة للامة كانت تشهد بانفراده باستحقاق البطريركية أقيم بطريركا فى ١١ بؤنه سنة ١٥٧٠ الموافقة سنة ١٨٥٤ فى أواخر خديوية المرحوم عباس باشا حفيد الخديوى الكبير الذى توفى فى تلك السنة وتولى الخديوية بعده المرحوم سعيد باشا نجل الخديوى الكبير وبعد توليه البطريركية جد فى تكميل مشروعاته النافعة فأنشأ المدرسة الكبرى القبطية بالازبكية وفتح مدرسة أخرى بحارة السقائين وجدد فيهما اللغة القبطية بعد دثورها وجدد فيها لغات وعلوما اخر ونظم مكتبين للبنات وجدد كنيسة للامة بحارة السقائين وفى السنين الاخيرة من حياته نقض الكنيسة البطريركية القديمة وأسس خلافها بالنظام اللائق بمثلها ولو لم تكن مدته قليلة لاسيما وقد تخللها سفره لبلاد الحبشة الذى عاقه عن اتمام اعماله اذ تغرب عن مركزه نحو السنتين لتمم الكنيسة الكبرى وغيرها على أحسن نظام ومع ذلك فان حالة الادارة البطريركية من جهة سياسة الاكليروس ورعاية الامة ونحو ذلك قد امتازت

فى مدته كثيراجداعن السابق ولقد كان هذا البطريرك حاذقانبيهاذاعناية شديدة بالمنقطعين وذوى البيوت من امته طلق اللسان عارفابالتاريخ مدققافى علوم الدين المسيحى محافظا على حدود المذهب ماقتاللرشوة غيرمكترث بالمال قائمابأعباء وظيفته وفى الحقيقة انه كان لم تعب سيرته بشئ مّا ولولم يكن حاذافى المشروعات سريع الاقدام على الامور التى تفتقر للتأنى والمشورات لكان يعجز القلم عن تحبير صفاته ومع ذلك كان محبوبا لدى الدولة الخديوية مألوفا عند جميع ملل النصرانية وغيرها مهيبا عند رجال امته وفى مدته أقام مطرانا خصوصيا لمصر ولم يكن بها من قبل مطران نظر الوجود مركز البطريركية بها وأقام على البحيرة والاسكندرية مطرانا وعلى المنوفية مطرانا آخر وقد كان على الجهتين رئيس واحد من قبل ورسم مطرانا بالقدس وأسقفين بالوجه القبلى بعد وفاة أسلافهم فجملة الرؤساء الذين عينهم ستة وفى أيامه انشئت كنائس للامة فى مواقع ضرورية جدا بأوامر من الحكومة السنية كمدينة طنتدا والمحمودية وغيرهما واستمر فى الرآسة سبع سنين وتسعة أشهر وثمانية عشر يوما مطرانا وبطريركا وتوفى فى ٢٣ طوبه سنة ١٥٧٧ الموافقة سنة ١٨٦١ وخلا الكرسى بعده سنة واحدة وثلاثة أشهر وسبعة أيام (الحادى عشر بعد المائة) ديمتريوس الثانى كان أولا يدعى ميخائيل رئيس دير القديس مقاريوس ببرية النطرون انتخب للبطريركية ثم قرر فى ٩ بؤنه سنة ١٥٧٨ الموافقة سنة ١٨٦٢ فى أواخر خديوية المرحوم سعيد باشا وبعد تقليده زار الجناب الخديوى وذوات الحكومة ثم شرع فى تكميل الكنيسة الكبرى بالازبكية التى أسسها سلفه حتى تمت على نظامها الحالى واستمر مدير الحركات المدارس التى أنشأها سلفه أيضا ومع كونه كان ذا تأن فى المشروعات الادبية والحركات المادية لا يرى فى نشاطه فى أوائل أمره ما كان يرى من سلفه لكن توفر له الحظ بتولى الخديوى اسمعيل باشا الذى أمده بوافر احسانه وشمل قومه بجزيل امتنانه اذ أنعم عليه بجملة كثيرة من الاراضى الزراعية للقيام بلوازم مدارسه ولوازم الدار البطريركية ولم يبرح مراده فاله بصلاته مسعفاله باصدار أوامره الكريمة مرقيا جملة من قومه الاقباط الاصليين للرتب والخطط الفخيمة ونشط وبذل الجهد فى تكميل الكنيسة المذكورة وأحسن ادارة المدارس لاسيما وقد ساعدته الحظوظ بأن انعم عليه من قبل الخديوى المذكور باجراء امتحان مدارسه بعد امتحان المدارس الاميرية كالرسوم الجارية بها وذلك بأن يصير الامتحان باحتفال يتزين كل عام بالذوات الكرام والعلماء الاعلام والامراء الفخام وهذا الامر هو الذى أضحت المدارس القبطية تفتخر به على ممر الزمان وقد بلغه أن بعضا من قومه بالجهات القبلية نبذوا عنهم بعض عقائدهم الارثذوكسية واتبعوا آراء أجنبية طارئة فقام بنفسه فى برمهات سنة ١٥٨٣ للشهداء ليتفقد تلك الجهات وعينت له مركب بخار من طرف الحكومة السنية حسب التماسه وزار مدن و بلاد وكنائس الوجه القبلى الى ان بلغ اسنا واستمر فى هذا السفر ثلاثة أشهر وبعد حصوله على اقناع وارتداد أولئك الاشخاص وضمهم للكنيسة عاد الى مركزه وقد كان هذا البطريرك ذا حلم ووقار ونباهة حسن الادارة سعيد الحظوظ ولما تجنبه أعباء رآسة ديره الاولى قبل البطريركية عن التعمق فى بعض دقائق مهمة تستدعيها أحوال هذه الرتبة الكبرى كلف نفسه بعد ترقيه واختباره الامور المشابرة على ما فاته وفى الحقيقة كان كلما تقدمت سنو رآسته مع ما كان فيه من تلك التوفيقات المدنية تقدمت مزاياه النافعة لقومه واستمر فى الرآسة سبع سنين وسبعة شهور وسبعة أيام وتوفى فى ليلة عيد الغطاس أعنى ليلة ١١ طوبه سنة ١٥٨٦ الموافقة سنة ١٨٧٠ (الثانى عشر بعد المائة) كيرولس الخامس وهو البطريرك الحالى كان يدعى أولا يوحنا ولد فى بنى سويف سنة ١٥٤٨ للشهداء وتربى فى مديرية الشرقية مع عائلته ولما بلغ سن الرشد رسم شماسا من مطران القدس ابنا ابرآم المتوفى وفى سنة عشرين من عمره أعنى سنة ١٥٦٧ للشهداء ترهب بدير السيدة بالبراموس وفى سنة ١٥٦٨ رسم قسيسا من أسقف المنوفية المتوفى انباطر يامون واذ كان قد سلم له تدبير امور مجمع الرهبان بنفس الدير فظهر ناجحا فى المعرفة والسيرة رسم أغومانس (أعنى مدير القسوس أو رئيسهم) من البطريرك سلفه سنة ١٥٧٩ واستمر متعاطيا تدبير مجمع الرهبان من ارشاد وتأديب وسياسة على أحسن حال وطالما رغب سلفه وكثير من الامة فى احضاره للقاهرة وتعيينه فى رتبة أعلى مما كان عليه فلم يقبل ولم تسمح كبار الرهبنة بتركه اياهم ولما توفى سلفه أقامت الامة باستئذان الحكومة السنية

جناب المطران مرقس مطران البحيرة ووكيل اسكندرية وكيلا لاجل عدم توقيف حركة ادارة الدار البطريركية
فجعلت الحاظ الجميع تتوجه نحو الاغومانس يوحنا المذكور وأصوات الانتخاب صارت تترادف عليه ولولا
ما حصل من الاسباب الاعتيادية والاعراض الشخصية التى نشأ عنها خلو المنصب البطريركى من الرئيس أربع
سنوات وتسعة أشهر لاحضر وقلد حالا ولم ينتخب الجمهور لهذه الرتبة سواه ولم يكن ثم باعث يمنع تقليده وكانت
الامة رتبت لها مجلسا مليا يتعاطى تدبير امورها الخصوصية وتأيد مجلسها هذا بأمر عال كريم فبعد ترتيبه
بسنة التمست الامة بواسطة مجلسها من مقام الخديوية السنية احضاره بمساعدة الحكم برسمه بطريركا فتم ذلك
واحضر للقاهرة فى ١٦ بابه سنة ١٥٩١ وبعد العرض للاعتاب السنية الاسماعيلية بحضوره ورضا الجمهور عن
شخصه دون غيره صدر الامر الكريم برسمه وقد تم ذلك ليلة الاحد ٢٣ بابه سنة ١٥٩١ الموافق سنة ١٨٧٥ باحتفال
عجيب مشرف بالذوات الاجلاء الكرام وامراء الوطن الفخام والرؤساء الاكليريكين وجميع أصحاب الرتب الروحانية
وجمهور عظيم من الملة القبطية الارثدوكسية وغيرها فى الكنيسة الكبرى البطريركية بالازبكية وتم ارتسامه على
أحسن نظام وأكمله وفى ثانى يوم من بطريركيته مزار الجناب العالى الداورى والانجال الكرام والذوات الفخام
واستمر ثلاثة أيام فى مركزه البطريركى يقبل تهانى الامة وانجابين من رجال الوقت هذا وقد أجرى حال قبوله التهانى
رسوم التشكرات والدعوات المبرورات بحفظ بقاء الذات العلية الخديوية
وبعد استتمام الرسوم المعتادة الملية شرع يتعاطى واجبات رياسته الروحية
داعيا للجناب الخديوى بدوام العز والاقبال
وحفظ جميع الانجال

(تم طبع الجزء السادس ويليه الجزء السابع أوله مدينة الاسكندرية)